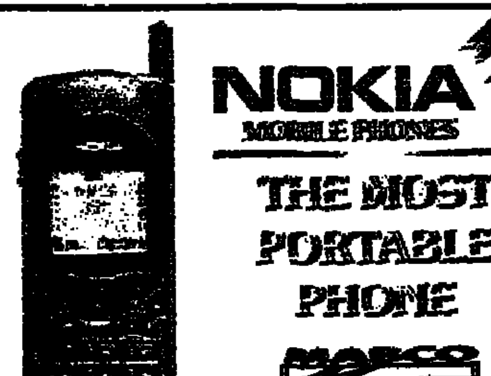
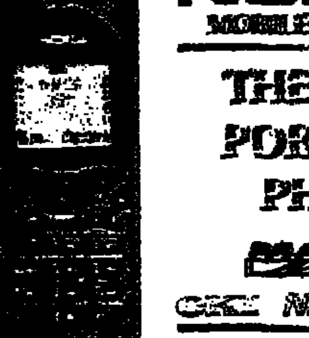
● غياب الرقابة لدى الوزارات يسهل عمليات الاختلاس

● حاخامات السحر الاسود بشّروا بمقتل رابين





الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

تكريم اسرائيلي لجواسيس اردنيين

اغتيال رابين ادى الى تأجيل الحفل الكبير الذي دعا اليه رئيس الموساد السابق يعقوب بيري لتكريم ذكرى ثلاثة جواسيس لاسرائيل كانوا في الاردن، بحضور الرابع.

الاربعة هم محمد التنسي الذي كان في الاربعينات رئيسا للديوان الملكي الاردني، بالاضافة الى عطا الله منصور الضابط السابق في الجيش الاردني الذي سلم الاسرائيليين الخطة العسكرية للدفاع عن القدس، وتيسير الوهبي الذي كان من الشخصيات الحزبية السياسية البارزة في عمان.

وكان من المفروض ان تكون عريفة الحفل هي الدكتورة آن الفتى التي سبق ان عملت في المستشفى العسكري بماركا.

وكان من بين المدعوين ابناء واحفاد الجواسيس الثلاثة، واعدت لهم هدايا تذكارية اعترافا من دولة اسرائيل بخدماتهم الجليلة.

وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان احدى الهدايا كانت شقة سكنية في هرتسليا لزوجة او ابن كل جاسوس مع جنسية وجواز سفر اسرائيليين.

قضية المجلس القضائي نامت بعد اتفاق لخفوع بمطالب تتعلق بالميزانية

ص٢

* وزارة الاوقاف تعاقب عمال مطبعتها، وشكواهم تصل الى كل الاتجاهات

* اغتيال رابين من وجهة نظر اهل السياسة: دفعة كبيرة لحزبه ولعملية السلام

ص٤

* العقوبات الشاملة ضد العراق: قرارات دولية ام مزاج لبعض المتنفذين؟

* اليهودية غير مسموح لها بالزواج من عربي تحت طائلة الاضطهاد العنصري

ص١٠

* القصة الاردنية خلال هذا القرن تحاول ان تكتب لنفسها شيئا من التاريخ

* كمال جنبلاط لم يستطع ان ينسى حديث الارواح حتى في الاجتماع العام

ص١٥

د. عبد الله الخطيب ينضم لكتاب «الاردن»

ابتداء من العدد القادم ينضم د. عبد الله الخطيب الى كتاب «الاردن» في زاوية اسبوعية يطرح فيها قضايا محلية باتساع الافق الذي عرف عنه.



وزير التموين رفض رفع الأسعار

في تصريح خاص لجريدة «الاردن» قال السيد عادل القضاة وزير التموين ان الوزارة مصممة على عدم رفع اسعار الخبز واللحوم والمواد التموينية الاخرى، وذلك تمشيا مع قانون التموين.

وقال ان اهداف السياسة التموينية هي المحافظة على المستوى المعيشي للمواطن والسعي لتحسينه خاصة لدى ذوي الدخل المحدود.

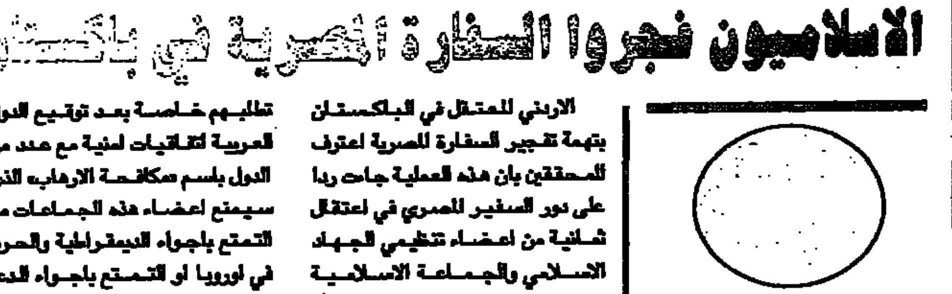
وقال ان الامن الغذائي للاردن هو جزء من الاستراتيجية الشاملة التي تهدف الى رفع المستوى الغذائي لاطفالنا وابنائنا مع كبح جماح التضخم ومواجهة تقلبات الاسعار العالمية، والحد من تأثيرها السلبي على المواطن من خلال توجيه الدعم لمستحقيه ودعم الانتاج الزراعي المحلي وخاصة الحبوب وتنمية الثروة الحيوانية من خلال توفير الاعلاف باسعار مدعومة مناسبة.

وقال: لقد رفضت طلبات عديدة لرفع اسعار المواد التموينية، وستستمر وزارة التموين في المحافظة على استقرار مستوى الاسعار وضمان ايصال الدعم لمستحقيه ومنع تهريب المواد المدعومة الى ...

عادل القضاة

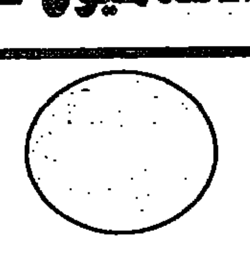
● حواتمة وسط روسيا للدخول الى غزة

● قانون النقابات المهنية أمام مجلس النواب



رداً على دور السفير في اعتقال زملائهم

الاسلاميون فجروا السفارة المصرية في باكستان



تحذير واضح سبق تفجير الرياض

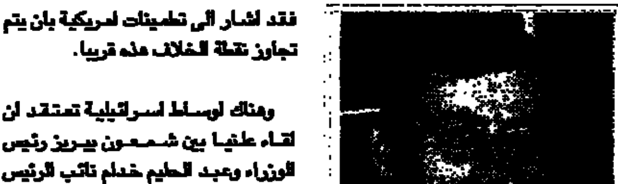
تنافس الحكومة الجديدة قد يؤثر على المفاوضات

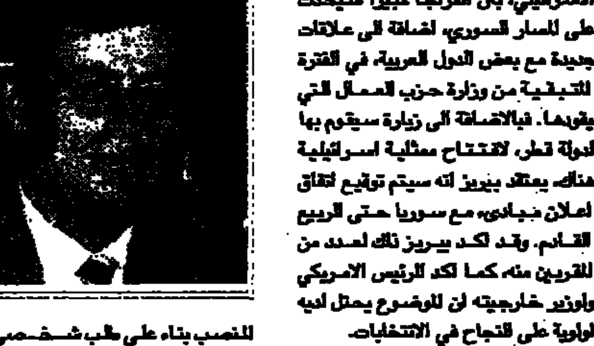
يهدف الحد من العلاقات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية

اسرائيل تعرقل مشاريع التحديث في الجسور الاردنية

خلافات بين قوى المعارضة

رجال اعمال الكويت يتوجهون الى اسرائيل





لقاءات اسرائيلية سورية للاتفاق على اعلان المبادىء



هل اهتدت ايران دم عرفات؟

حواتمة يوسط الروس للتوجه الى غزة

وفصائل المعارضة السياسية تشارك في الانتخابات

هكذا من الأصل

المجلس القضائي يطالب بفصل موازنة السلطة القضائية عن موازنة وزارة العدل

يبدو ان الازمة التي قامت في الفترة الاخيرة بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية ممثلة بوزارة العدل ما زالت لها بعض الذيول التي يرى فيها المجلس القضائي رأيا خاصا.

وقد قام وزير العدل بعرض مشروع الموازنة ل١٩٩٦ التي سيناقشها مجلس النواب خلال جلسته العادية الثالثة التي تبدأ مع بداية شهر كانون الاول للقبله على المجلس القضائي الذي اتخذ في ذلك قراره رقم ١٢٢ لسنة ١٩٩٥، وفيما يلي نصه:

بناء على كتاب معالي وزير العدل رقم ٢٠/٢٢/١/٧٤١ تاريخ ٢/١٠/١٩٩٥، اجتمع المجلس القضائي للاطلاع على مشروع الموازنة الجارية لعام ١٩٩٦، وبعد المداولة فان المجلس يوصي بما يلي:

١- العمل على فصل موازنة السلطة القضائية عن موازنة وزارة العدل تنفيذا لما جاء في كتاب سيادة رئيس الوزراء رقم ١٣م/٩٦/١-٨٢ تاريخ ١٣/٩/١٩٩٥ والبند الاول من قرار المجلس القضائي رقم ١١٠ لسنة ٩٥ تاريخ ٧/٩/٩٥ لان مشروع الموازنة الذي اطلع عليه المجلس هو مشروع موازنة وزارة العدل لعام ٩٦ شاملة للامور والمخصصات المتعلقة بالسلطة القضائية.

٢- وبما اننا بصدد بحث مشروع الموازنة فان المجلس يوصي برفع المبلغ المرصود فيهما تحت بند سيارات الصالون الى خمسماية الف دينار بدلا من المبلغ الوارد تحت هذا البند وهو (٣٥٠٠٠) دينار، لان هذا المبلغ هو الذي يرى المجلس انه قد يكفي لشراء هذه السيارات في المستقبل، كما يوصي المجلس ايضا ان تكون السيارات في المستقبل كما يوصي المجلس ايضا ان تكون السيارات المنوي شراؤها وتوزيعها على السادة القضاة مشغلي الدرجات العليا مشابهة لتلك التي يستعملها الامناء العامون للوزارات ومدراء الدوائر المستقلة والذين هم بمرتبة اقل من مرتبة قضاة الدرجة العليا.

٣- يوصي المجلس، وعند بحث تعديل نظام الخدمة القضائية، رفع نسبة العلاوة التي يتقاضاها القضاة على الراتب الاساسي الى ٧٠٪ بدلا من النسبة الحالية، على ان تضاف الى رواتب مشغلي الدرجات العليا علاوة بدل تشغيل مقدارها مائة دينار شهريا، وان تكون هذه العلاوة ٧٥ دينارا شهريا لباقي القضاة.

٤- ان تخصص سيارة صالون لكل من رئاسة النيابة العامة ورئاسة النيابة العامة الادارية والمحامي العام المدني ولكل محكمة من محاكم الاستئناف ومحكمة بداية ولكل من دائرتي النائب العام في عمان واربد لخدمة هذه الدوائر والمحاكم في الامور الرسمية، وعلى الاخص نقل القضايا والمراسلات من محكمة او دائرة الى اخرى، خصوصا وان كثيرا منها له صفة الاستعجال، وتقضي طبيعة الامور والمحافظة على حسن سير العمل وجود مثل هذه السيارات لتامين هذه الاحتياجات.

وقد وقع على هذا القرار كل من: رئيس المجلس القضائي رئيس محكمتي التمييز والعدل العليا خليف السحيمات، وقاضي محكمة التمييز تاجي الطراونة، وقاضي محكمة التمييز زهير الكايد، ورئيس النيابة العامة لدى محكمة التمييز عمر ابلظة، ورئيس محكمة الاستئناف كامل ازمقنا، ورئيس محكمة استئناف اربد بادي الجراح، وامين عام وزارة العدل محمد العلاونة، والمفتش الاول بوزارة العدل حسن كوكش، ورئيس محكمة بداية عمان مشهور كرخ

> قرارا صدر بتاريخ ١٦ جمادى الاولى سنة ١٤١٦ هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٩٥ م
>
> | | | |
> |---|---|---|
> | عضو
رئيس النيابة العامة
لدى محكمة التمييز
عمر ابلظة | عضو
قاضي محكمة التمييز
تاجي الطراونة | رئيس المجلس القضائي
رئيس محكمتي التمييز
والعدل العليا
خليف السحيمات |
> | عضو
رئيس محكمة استئناف اربد
بادي الجراح | عضو
رئيس محكمة استئناف عمان
كامل ازمقنا | عضو
قاضي محكمة التمييز
زهير الكايد |

تواقيع رئيس واعضاء المجلس القضائي على القرار.

جواز السفر لا يعني الجنسية للفلسطينيين

اكدت مصادر فلسطينية ان السفير الفلسطيني في عمان السيد عمر الخطيب حمل رسالة عاجلة الى وزارة الخارجية الاردنية تحمل في طياتها اعتراضا على قرار منح مواطني الضفة الغربية جوازات سفر لمدة خمس سنوات.

وابلغت هذه المصادر «الاردن» ان السلطة الوطنية الفلسطينية تستغرب هذا الاجراء الذي لم تقنعها تبريرات الحكومة الاردنية بخصوصه والتي قالت ان القرار جاء لتسهيل شؤون الفلسطينيين، مستندة بذلك الى ان القرار ميز بين الفلسطينيين المقيمين في الاردن بحيث منح فلسطينيي الضفة جوازات مدتها خمس سنوات في حين ابقى على جوازات ابناء قطاع غزة لمدة سنتين.

كما تساءلت الرسالة عن سر هذه التفرقة بين الفلسطينيين في عمان اذا كان المقصود هو التسهيل فقط.

من جانب آخر تكررت مصادر نيابية في جبهة العمل الوطني الاردنية، التقت وزير الخارجية الاردني مؤخرا، ان القرار لا يحمل اية نوايا سياسية اردنية، وقال عبد الهادي المجالي ان هذا القرار اجرائي فقط وان جواز السفر بصرف النظر عن مدته لا يعني الجنسية للفلسطينيين المقيمين في الاردن.

بعض اعضاء التنظيم الطلابي لحشد يقدمون استقالاتهم

زار «الاردن» بعض اعضاء «حشد» من التنظيم الطلابي في جامعة اليرموك الذين عبروا عن استيائهم من ممارسات القيادة ضد كوادر الحزب وتقصيرها في التضامن مع المعتقلين والمشردين.

وقد زود الوفد «الاردن» بنسخة من المذكرة التي رفعوها للقيادة وتحمل توقيعاتهم، وهم عايش الرفاعي وبشار القدومي وماهر الخاروف واحمد الصعيدي ومحمد فؤاد القيسي وآخرون. وتنشر «الاردن» النص الكامل لاحتجاج اعضاء المنظمة الطلابية في اليرموك «نعلن نحن الموقعين ادناه اعضاء المنظمة الطلابية التابعة لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في جامعة اليرموك استقالتنا من التنظيم، وذلك تضامنا مع مسؤول المنظمة الطلابية للحزب في اربد لما تعرض له من اساءة وتجريح وتشكيك من قبل قيادة الحزب للتغطية على تقصير الحزب تجاه الرفيق بعد ما مر به من معاناة.

وتضامننا معه نابعا من قناعتنا الراسخة بدوره في بناء منظمة الحزب في جامعة اليرموك.

وزارة الري تعالج قضية تلوث المياه

ضمن احتفالات الاردن بعيد ميلاد قائدها المفدى افتتح د. صالح ارشيدات وزير المياه والري مشروعي تمديد خط مياه الموقر، وخط مياه المدينة الصناعية-سحاب اللذين بلغت تكلفتهما الاجمالية مليون و٣٦٤،٧٩٣ دينار اردني.

وقال د. ارشيدات: ان هذين الخطين سيحلان مشكلة كبيرة لازمة المياه في هذه المناطق، حيث سيزود المدينة الصناعية بالمياه اللازمة اضافة الى تزويد منطقة الموقر وقراها بالمياه العذبة وبصورة افضل بكثير مما كانت عليه سابقا.

وفي رده على سؤال «الاردن» المتعلق بمشاكل تلوث المياه التي تسببها محطات التنقية خاصة في منطقة اربد ومنطقة الكرك ومنطقة البقعة، قال د. ارشيدات: هناك برنامج تطوير مشترك اردني اوروبي بالنسبة لمحطة تنقية الكرك ولكن انه لا يوجد تلوث مياه في المناطق المحيطة بها وكذلك محطة تنقية اربد التي اعتبرها من افضل محطات التنقية الموجودة في الاردن.

واضاف: ان الوزارة حصلت على قرض فرنسي بقيمة «٧» ملايين دولار للقضاء على المشاكل البيئية التي تسببها محطة تنقية البقعة، اضافة الى ان الوزارة الآن تضع اللمسات الاخيرة لانشاء محطة تنقية ناعور، حيث ان العملية متوقفة على اختيار المكان الذي ستنشأ عليه المحطة.

وابرز المشاريع الوطنية التي تقوم بها الوزارة، هي تغيير شبكات المدن القديمة بتوفير خطوط مياه جديدة، مما سيوفر ٣٠٪ من اصل ٥٠٪ من المياه المتسربة الى باطن الارض، بلغت كلفتها الاولية «٥٠٠» مليون دينار اردني، وتقدر التكاليف الكلية لها بحوالي «٢٠٠٠» مليون دينار اردني.

لقاء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هل يحسب في باب التطبيع؟

اثار اللقاءان اللذان عقدا بين الحزب الديمقراطي الوحدوي والحزب الشيوعي الاردني مع وفد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الاسرائيلي، والذي كان برئاسة النائب هاشم محاميد، عدة تساؤلات بين الاوساط الحزبية والسياسية، وخاصة لاطراف الائتلاف المعارض والمناهض لاتفاقيات السلام والتطبيع، ومنها: هل مثل هذه اللقاءات في عداد الخطوات التطبيعية التي ترفضها الاحزاب المشكلة للائتلاف ام لا؟ وما هو تاثير مثل هذه اللقاءات على مسيرة هذا الائتلاف؟

وقد ابلغ عدد من قيادات هذا الائتلاف «الاردن» بان هذه اللقاءات، وان كانت مع ابناء شعبنا العربي الا انها تسجل ضمن دائرة التطبيع، لان الوفد رسمي، وعدد من اعضائه نواب في الكنيست الاسرائيلية. ورفض عدد من قيادات جبهة العمل الاسلامي التعليق على هذا اللقاء بحجة ان هذه الاحزاب التي اجرت اللقاءين مواقفها متباينة نوعا ما مع باقي الاحزاب، ولذلك فاي حديث رافض لهذه اللقاءات قد يعقد العلاقات داخل الائتلاف وقد يشكل بداية لانفصاله.

اما حزب الشعب الديمقراطي الاردني، فقد تحدث امينه العام سالم النحاس الى «الاردن» فقال: تابع حزب الشعب «حشد» الزيارة التي يقوم بها و... الديمقراطية للسلام والمساواة الى الاردن بدعوة من الحكومة، انطلاقا من السياق الذي تاتي به هذه الزيارة، ومن مواقف الجبهة المؤيدة والداعمة للاتفاقيات مع اسرائيل.

ومع تقديرنا لشعبنا الصامد من فلسطينيي ٤٨، ولدور العديد من مؤسساتهم ورموزهم في دعم الانتفاضة والنضال الوطني الفلسطيني، الا ان هذا لا يخفي حقيقة ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي واحدة من الكتل البرلمانية الاسرائيلية التي دعمت الاتفاقيات. وهذه الزيارة تاتي كنتاج لتلك الاتفاقيات في سياق مترتباتها وتشكل تكريسا ودعما للخطوات التطبيعية.

اما النائب الدكتور مصطفى شنيكات (من الحزب الديمقراطي الوحدوي) فقال: ان لقاءنا مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة امر طبيعي، كوننا قوى يسارية نلتقي مع اشقائنا، ولا توجد بيننا اختلافات فكرية او سياسية، فهم يناضلون من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهذا اللقاء لا يعتبر داخلا ضمن مفهوم التطبيع، ونحن نختلف مع باقي احزاب الائتلاف في تحديد مفهوم التطبيع وكيفية مواجهته.

ولكن من المؤكد ان هذه اللقاءات تصب في اتجاه اضعاف الائتلاف وخلخلته.

> ## عرض ايراني لمصنع زجاج معان
>
> علمت «الاردن» ان وفدا ايرانيا رفيع المستوى زار البلاد مؤخرا وعرض على الحكومة الاردنية صيانة واعادة تشغيل مصنع الزجاج في مدينة معان.
>
> مصادر حكومية اكدت ان الحكومة طلبت من الوفد مهلة للتفكير بهذا العرض الايراني، وحتى الآن ما زال الوفد في الانتظار.

المواطن وحده يدفع ثمنا كبيرا

للبليونير صبيح المصري تلقى عرضا بشراء مزرعته في الديسي ومشروع رم بمبلغ تسعة ملايين دينار اردني. المستثمر الذي قدم العرض يتمتع بعلاقات حميمة مع صاحب نفوذ سياسي كبير وسبق ان وعد في حال اتمام صفقة البيع ان يربح الدينار الواحد دينارين.

اما خلفية الصفقة فهو القرار الاخير بنقل مياه حوض الديسي الى عمان باشراف شركة استثمارية بريطانية اردنية ستتقاضى سبعمائة فلس عن كل متر مكعب مياه منقول الى عمان.

في هذه الحالة ستحرم المزارع الموجودة في المدورة والديسي من المياه، وتعود ملكية هذه المزارع لعدة شخصيات اردنية على رأسهم السادة صبيح المصري والوزير سمير قعوار وتوفيق قعوار وآخرون.

سيكون من المتضررين ايضا السادة انيس المعشر وكمال الشاعر وعدنان بدران الذين يملكون ايضا مزارع هناك.

وتبلغ مساحة الارض المزروعة كاملة ٢٥ الف دونم.

الجدير بالذكر ان اعطاء امتياز بناء خط نقل مياه حوض الديسي وضخ مياهه الى عمان سيؤدي الى حل مشكلة العطش المزمنة في كل من عمان، التي تستهلك «١٠٠» مليون متر مكعب سنويا، والزرقاء التي تستهلك «٢٥» مليون متر مكعب سنويا، والسلط التي تستهلك «٢٠» مليون متر مكعب علما بان المياه الجوفية في حوض الديسي والجفر وسهل الحماد تعطي «١٥٠» مليون متر مكعب تستغل تسعما منه المزارع السعودية، التي تقع على نفس الحوض. «AQUIFERâ» والمعروف جيولوجيا باسم (الساق-الديسي). والممتدين من الجفر الى حايل الى بريده الى الخف.

وتعتبر اوساط مالية عديدة ان استيفاء «٧٠٠» فلس ثمنا للمتر المكعب الواحد من مياه الديسي عاليا جدا، فقد سبق ان تقدمت شركة المانية بعرض لوزارة التخطيط الاردنية ببناء خط ناقل مائي من نهر الفرات-الحديثة من العراق الى عمان مقابل ثمانمائة فلس تتقاضاه ثمنا للمتر المكعب الواحد واصلا الى عمان، ولكن الظروف السياسية انذاك كانت متجاوبة مع العرض الالماني، ولا تعرف حاليا ردود فعلها.

وقد قدر احد الخبراء ما ستدفعه الحكومة الاردنية تعويضا لاصحاب المزارع في منطقة الديسي بما يقارب ثلاثين مليون دينار اردني.

خفايا ... خفايا ... خفايا ... خفايا ... خفايا ... خفايا ... خفايا

● ماذا يجري في سلطة وادي الاردن

اعلنت سلطة وادي الاردن عن عطاء سد مدين قبل اشهر، وحددت يوم الاربعاء ١-٢-١٩٩٥ موعدا لفتح العطاءات، وفي الموعد المحدد لفتح مظاريف العطاءات فوجيء الجميع بتاجيل ذلك لمدة ثلاثة ايام دونما تبرير او تفسير مقبول يبعد الشبهة او الاستفهام.

وقد حددوا موعدا جديدا هو يوم السبت ٤-٢-١٩٩٥.

وفي نفس هذا اليوم فوجئت الشركات المتقدمة للعطاء بالعروض التي قدمتها تعاد اليها غير مفتوحة مما اثار استغراب اصحاب العروض مرة ثانية.

كانت المفاجأة ان سلطة وادي الاردن قامت بعد اسبوعين بالاتصال مع جميع الشركات التي سبق ان اشتركت في العطاء يوم ١-٢-١٩٩٥، واضافت الى المدعوين شركة اخرى جديدة قامت بتقديم عروضها.

فما هو سر الحظ الزائد للشركة الاضافية الجديدة التي تاخرت عن تقديم عروضها في الموعد المحدد وتم تاجيل استقبال جميع العروض حتى وصلت «العروس» المدللة؟؟

● الوزير «الذكي» والعدالة

بعد توقيع الاتفاقية القضائية مع امريكا، سيضطر احد الوزراء العاملين للذهاب الى واشنطن حيث ورد اسمه كاحد المتهمين الرئيسيين في قضية نصب واحتيال على شركائه في ملكية قطعة ارض تقع على منطقة جيورجتاون في واشنطن.

الوزير الحالي «الذكي» كان قد اقنع شركاءه الاردنيين ببيع قطعة الارض لشركة عقارية مسجلة في جزر «الانتيل» بمبلغ مليون وثلاثمائة الف دولار.

كانت المفاجأة ان نفس قطعة الارض باعتها الشركة العقارية بعد اسبوعين بمبلغ ثمانية عشر مليون دولار.

المفاجأة الكبرى كانت ان صاحب المعالي الوزير «الذكي» هو المالك الوحيد للشركة العقارية المسجلة في جزر الانتيل.

وبعد اعادة فتح ملف هذه القضية لدى المحاكم الامريكية التي نظرتها في عدة جلسات استمرت حتى عام ١٩٩١، سيمثل معاليه ثانية، ومعه الآن جواز سفر احمر دبلوماسيا يمنع حبسه اذا ما ادانته المحكمة، واذا لم يلجأ الى الحل التوفيقي.

● سر مكشوف وراء شركة

شركة ساليني الايطالية نالت وسط استغراب كثيرين في حينه عطاء اقامة سد الكفرين وسد الكرامة، ولم يعرف احد انذاك سر العبقرية المفاجئة التي هبطت على الشركة الايطالية في مجال العطاءات الحكومية الكبيرة التي كانت دائما مقتصرة على الشركات البريطانية والفرنسية والالمانية.

الاستغراب الكبير اختفى مؤخرا عندما تبين ان شخصية متنفذة ومستشيرا اردنيا سابقا كانا وراء احالة عطاء السد الاول، الذي بلغت قيمته ثمانية ملايين دينار اردني، والسد الثاني الذي بلغت قيمته عشرة ملايين دينار اردني.

وقد علمت «الاردن» ان شركة «موارد هندوي» التي احيل عليها عطاء سد وادي الواله، وشركة «الكساندر جيبه» التي نالت عطاء المرحلة الاولى والثانية من عطاء سد اللاحة، وشركة «ماروزا» التي نالت عطاء سد القارن، تفكر جميعها برفع سعرها المتفق عليه ليتلاءم مع اسعار الشركة الايطالية التي اخذت اكثر من حقها بحساب تكلفة متر البناء ومتر الحفر ومتر المياه بالمقارنة.

● ماذا في الجامعة الاردنية؟

فوجيء طلاب كلية الحقوق بالجامعة الاردنية بالعديد من المنشورات التي تحمل توقيع الحركة الوطنية الاردنية موزعة بينهم.

وقد اثار استهجان الكثيرين منهم وصف العلاقة بين الاردنيين والفلسطينيين بانها مماثلة العلاقة بين الاسود الجائعة مع الخراف الراكضة.

وليس من الغريب ان يشارك من يحمل درجة الدكتوراه ويدرس في الجامعة استخدام ذلك التعبير وكان الاردن مهيأ لاحداث مشابهة لما حصل في ادغال رواندا بين قبائل الهوتو وقبائل التوتسي؟

● مشروع عزمي الخواجا

الاستاذ عزمي الخواجا «ابو عصام» عاد من دمشق وهو يحمل معه مشروعا جديدا لاعادة الاتصال مع كوادر حزب الوحدة الشعبية الذين تركوا التنظيم نتيجة الخلافات العديدة خلال السنة الماضية، والتي سبق ان حاول الدكتور جورج حبش علاجها اثناء وجوده في عمان، ولم يصل الى اية نتيجة بسبب تاثير الاختراق العرفاتي الفتحاوي للكثير من مواقع الجبهة بعد اوسلو واحد واوسلو اثنين.

الاجتماع الكبير الذي سيعقده ابو عصام خلال عشرة ايام سيتبنى مواضيع في غاية الاهمية لتنشيط حزب الوحدة الشعبية وتحديد العلاقة مع الجبهة الشعبية ونشاطاتها في مناطق السلطة الفلسطينية.

● مكالمة هاتفية اطاحت بالقطان

قصة الخلاف بين وزير الثقافة سمير الحباشنة ومدير المركز الثقافي الملكي اياد القطان، التي انتهت مؤخرا باعتكاف القطان في بيته تشير الى ان مسلسل الخلاف هذا بدأ منذ فترة طويلة.

مصادر مطلعة كشفت النقاب عن ان الحباشنة ضاق ذرعا بالقطان ودفعه الى الاتصال تلفونيا مع سيادة الشريف زيد شارحا له الوضع وطالبا منه الموافقة على نقل القطان للعمل كمستشار على ملاك رئاسة الوزراء.

بعد المكالمة وجه وزير الثقافة رسالة الى رئيس الوزراء نسب فيها عملية النقل بتاريخ ٢/١٠/٩٥ واعتبرت سارية المفعول، مما حدا بمدير المركز الثقافي ان يعتكف وتم اختيار السيد محمود فضيل التل مساعد الامين العام في وزارة الثقافة ليدير المركز الثقافي الملكي، في انتظار الفصل في الموضوع.

● ستة وزراء يتصبب عرقهم

ستة وزراء اردنيين عاملون نالوا قسطهم من التانيب لانهم لم يذهبوا الى منزل السفير الاسرائيلي في عبدون لتعزية البرفيسور شمير بوفاة رئيس الوزراء اسحق رابين.

احد الوزراء الجدد شوهد والعرق يتصبب من وجهه بعد «البهدلة» لانه سبق ان تباهى امام بعض النواب انه لم يصافح اسرائيليا واحدا مدى حياته، كما استمرت مزايداته في التشدق بالوطنية

● مبادرة الذنيبات لجماعته

الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين سيقوم بمبادرة هامة هذا الاسبوع لاعادة الوفاق والصفاء بين الدكتور همام سعيد والشيخ عبد المنعم ابو زنط مع بقية اعضاء الجماعة من كتلة جبهة العمل الاسلامي وذلك قبل بدء الدورة الجديدة لمجلس الامة، تضميدا للجراح التي نتجت عن عمليات التجميد والانذارات التي فرضها حزب جبهة العمل الاسلامي على بعض الاخوان.

الاستاذ الذنيبات كان ينسق ذلك مع كل من الدكتور اسحق الفرحان والدكتور عدنان جلجولي والدكتور نبيل شاكر والمدير الرئيسي لذلك انه لا يجوز خلق تيار صقور وحمائم بين اعضاء الخط الاسلامي في الوقت الحالي، الذي يتطلب تكاتف جميع القوى الاسلامية لمواجهة التحديات السياسية والعلمانية التي تهب على الاردن.

الاستاذ ذنيبات قال: نحن كلنا صقور في مصارعة الباطل، وكلنا حمائم في التراحم بيننا..

نافذة على الوطن

سليمان عربيات

الرأسمالية الطفيلية

تحدثت في مواقع ومناسبات عديدة، وعن قناعة تامة، حول خطورة التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية على لحمة المجتمع وتكافله اذا ما تمادت هذه الطبقات في استغلال الطبقات الادنى في المرتبة الاجتماعية والاقتصادية. وقد اكدت انه وبالرغم من اسقاط موضوع الصراع الطبقي من بين مفردات الباحثين، فما يزال خطر ظهور وتفوق بعض الطبقات سواء في خانة السلطة او من باب الثروة وامتلاك ادوات الانتاج من الاحتمالات الواردة وليس هناك اية ضمانة تلافي حدوثه.

ان ما يثير هذه المخاوف والهواجس، وجود مؤشرات ومبررات موضوعية على خارطة القوى الاجتماعية والعلاقات الطبقية وظهور مساحات شاسعة من جيوب الفقر، وان من بين العاملين عددا ملموسا لم يتجاوز دون مستوى خط الفقر، وان جرى تصنيفهم على انهم خارج دائرة العاطلين عن العمل، بالاضافة الى ان الخلل الحاصل في علاقات الانتاج وتوزيع الثروة، قاد الى وقوع نسبة واضحة من الفئات متوسطة الدخل في فخ المديونية، ساعدت الراسمالية التقليدية والبرجوازية البيروقراطية القائمة على التحالف المصلحي بين كبار المسؤولين واصحاب راس المال، على ولادة «الراسمالية الطفيلية» والتي هي احدى المعلومات المشوهة للاقتصاد الوطني، وهي ظاهرة غير انتاجية تستخدم كافة الطرق المشروعة وشبه المشروعة وغير المشروعة لتحقيق الربح السريع.

ما شجعني على الحديث من جديد، هو ان احد المسؤولين الكبار في السلطة التنفيذية عبر في جزء من محاضرة له بقوله: «ان الاردن لن يكون محطة للراسمالية الطفيلية»، وسعدت جدا، لما علمت بان مسؤولا واحدا على الاقل يشاطرني الراي فيما قلت وسأقول. ولمعرفتي بثقافة المسؤول العريضة والموسوعية، فانني اعتبر المسألة هامة وتستحق الرصد.

ان الطبقة الطفيلية هي نتاج الفكر الاقتصادي الذي بالغ اصحابه في اطلاق الحرية الاقتصادية على حساب الانتاج الوطني.

فالطبقة الطفيلية لا ترتبط بنشاط انتاجي وهي نشاط ناقل للثروة وليس مولدا لها، وكما قال الاقتصادي غيورز: «انها ظاهرة التكاثر المالي وليس التراكم المالي». الطبقة الطفيلية لها ارتباط بمصالح اجنبية من خلال الوكالات التجارية والسمسرة، والعمولات والتعاقدات. اننا نحذر المغامرين على مصلحة هذا الوطن من انخراط كبار المسؤولين ورجال الحكم واستنباتهم و... بقين والحاليين في مجال الاعمال والتجارة، لان هذا النهج سيكرس الفساد ويكون على حساب العباد. اننا ننبه من جديد الى ما يقال في اعلامنا المحلي، وحول الشراكة العلنية والخفية بين كبار رجال الاعمال كبار المسؤولين. اننا نسمع حاليا عن ندوات حول «الفساد»، وهذا توجه علمي لمواجهة الفساد والمفسدين، وموقف مسؤول ليتحدى بوادر الفساد في مهدها. والامل ان تقف هذه الندوات موقفا صلبا وموضوعيا وتبيان الخلل ورصده في مواقع السلطة او في القطاع الخاص. ان ما يثير الانتباه هو اننا تقدمنا كثيرا في النقد السياسي وطورنا اسلوب المعارضة السياسية الى حد بعيد، ولكننا اهملنا النقد الاقتصادي، والذي يشمل نشاطات القطاعين العام والخاص، بما في ذلك الفساد الاقتصادي والاداري، والذي تتزعمه «الطبقة الراسمالية الطفيلية». والشكر له لانني لولاه لما قمت بكتابة هذه الخاطرة.

هكذا من الاصل



السعد يلقي نظرة شاملة على قمة عمان الاقتصادية

بدعوة من اللجنة التحضيرية لحزب التقدم والعدالة في محافظة الكرك، وبحضور عدد كبير من وجهاء وشخصيات واهالي المحافظة القى السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة محاضرة بعنوان النظرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي في استراحة الكرك السياحية قال فيها: «ان الاوضاع السياسية والتاريخية التي يمر بها العالم اجمع عكست نفسها بقوة على جميع المجتمعات والدول، مهما كانت درجة تخلفها وتقدمها بدرجات مختلفة حسب قدرة كل دولة وسرعتها في التأقلم مع العالم الجديد لاعداد نفسها من ناحية اقتصادية وسياسية واجتماعية، وبالتالي القدرة على رسم سياسة شاملة لاحتواء هذه المرحلة التاريخية والعمل باقصى ديناميكية ممكنة لفرز اليات عمل قادرة على تعبير هذه المرحلة ومستجداتها لصالحها. ومن الاحداث البارزة هي انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية الذي اعتبر باختصار لكبير تظاهرة عالمية تستجيب لتطلبات المجتمعات المتقدمة، وكمنت اهمية المؤتمر في رسمه للخارطة الشرق اوسطية بشكل تنسجم فيه مع متطلبات انتهاء الحرب الباردة وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف ان من اهم اهداف المؤتمر هو اعادة تأهيل اقتصاديات دول المنطقة عن طريق خلق جو استثماري مناسب وعن طريق تنفيذ مشاريع اقليمية في كافة القطاعات، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة ورفع مستوى الدخل للفرد ومعالجة مشكلة البطالة.

واضاف ان الاردن سيجني من مزايا السلام عن طريق انتشار للمشروعات ذات الصفة الدولية مثل الطرق والمياه والكهرباء والمطارات وسكك الحديد ونقل البترول والطاقة بالانابيب من السعودية او قطر او العراق، وهذه المشروعات ستتكفل بتمويلها جهات دولية كالبنك الدولي او بنك الشرق الاوسط الاقليمي المقترح.

كذلك اقامة مشروعات ثنائية كمطار العقبة وانشاء المناطق الحرة والسياحة والنقل والتعاون الزراعي والتبادل التجاري الذي سيكون لصالحنا، لان لتكاليفنا اقل كلفة واكثر منافسة للانتاج الاقليمي.

اكد السعد ان ارض الاردن هي ارض الازدهار الواعد لمنطقة الشرق الاوسط وهي واحة اللقاء والاتصال بين شعوب العالم في البناء الاقتصادي والعلمي والثقافي.



يحمل صفة الاستعجال ويمنع التدخل في السياسة ولا يلزم بالعضوية

قانون النقابات الجديد امام مجلس الامة

للمرة الثانية على التوالي وخلال اقل من شهر تناول جلالة الملك الحسين في تصريحاته دور النقابات المهنية غير المهني، وعدم اعترافها بشرعية القرارات الدستورية، وسعيها للدخول في حروب سياسية مع الحكومة بهدف افشال المعاهدات التي تعقدها او تجمدها

كما اكد جلالته في اكثر من مناسبة على ضرورة اعادة النظر في التشريعات النقابية واحالتها الى المجلس العالي لتفسير الدستور للبت فيها. وعلى الصعيد ذاته تجدر الاشارة الى ان الحكومة سبق وان حاولت فتح ملف النقابات المهنية، وكان ذلك عام ١٩٨٩. الا ان اعلان الديمقراطية في حينه لحبط ذلك التوجه، وبات بامكان الرأي الاخر التعبير عن نفسه بكل حرية، ودون قيد او شرط، وفي حال تجاوز اي طرف حدوده فان الاحتكام للدستور هو الفيصل في ذلك.

ولان الحكومة باتت على قناعة تامة بان النقابات المهنية تجاوزت حدودها، وتعدت مبررات وجودها عبر تنصيب نفسها صاحبة للوطن من ما تسميه الاخطار القائمة، وزادت تدخلاتها السافرة خلال الاشهر القليلة الماضية في الشأن السياسي، الامر الذي يتنافى، من وجهة نظر الحكومة، مع الاهداف والركائز الاساسية التي انشئت من اجلها النقابات، وانسجاما مع الفهم الحكومي هذا، ومع تصريحات جلالة الملك بدعوته للجهات المعنية الرسمية لوضع حد للنقابات وشيوخها، اصبح بالامكان القول ان العد التنازلي للاطاحة بالنقابات المهنية ووضعها ضمن حدودها قد ابتدأ فعليا، وما مسألة معالجة قضية النقابات سوى مسألة وقت فقط.

وعلى الصعيد ذاته، ابلغ «الاردن» مصدر نيابي ان المجلس العالي لتفسير الدستور قد انتهى من دراسة قانون النقابات وتشريعاتها، ودستورية للممارسات التي تقوم بها بعيدا عن صلب المهنة التي وجدت لاجلها. وسوف يتضمن القانون الجديد بندا يمنع النقابات المهنية منعا تاما من ممارسة السياسة والخوض فيها باسم النقابات، بالاضافة الى عدم الزام عضوية النقابة لممارسة المهنة، ولان اي مهنة تحتاج لممارستها الى حلف اليمين القانونية فان ذلك سيتم عبر الوزارات المعنية بكل مهنة على حدة.

وبحسب المصدر نفسه فان هذا القانون المعدل قد تمت احالته الى مجلس النواب تحت صفة الاستعجال لمناقشته في دورته البرلمانية العادية التي تبدأ في ٢ /١٢/ ١٩٩٥. واكد المصدر النيابي ان هذا القانون سيكون على راس اولويات مجلس النواب، يليه قانون المطبوعات والنشر الجديد ايضا، او التعديلات الواضحة التي ستضاف الى القانون الحالي، وخاصة ما جاء فيها بمعاقبة رئيس التحرير المسؤول والمحرر وصاحب المطبوعة الصحفية ايضا في حالة مخالفة قانون المطبوعات او قانون العقوبات، ويعتبر الادخال معاقبة صاحب المطبوعة قوة رادعة ضد الصحف الاسبوعية.

ومن ناحية اخرى فقد علمت الاردن ان قانون النقابات الجديد قد تدخل في اعداده عدد من الوزراء المعنيين الذين عقدوا اجتماعا فيما بينهم قرروا على اثره وبعد اقرار القانون الجديد من قبل مجلس النواب، استخدام الصلاحيات المعطاة لهم بحل مجالس النقابات واجراء انتخابات جديدة يتم فيها تحريك الكثير من الموظفين المنضوين تحت راية النقابات وغير المؤيدين لتدخل نقاباتهم في الشؤون السياسية، للسيطرة على مجالسها، هذا بالاضافة الى تشكيل لجان وصاية على الاموال المنقولة وغير المنقولة للنقابات لانهاء تدخلها بالسياسة، وكذلك تشكيل لجان ادارة مشتركة تضم في عضويتها مندوبين عن النقابات ومندوبين من الوزارات لتكون بمثابة الوسيط بين مجلس النقابة والهيئة العامة لها، على ان يكون تعيين اعضاء الهيئة من قبل الحكومة وباشراف كامل من الوزراء الذين لهم علاقة مباشرة مع النقابات كعلاقة وزير العدل مع نقابة المحامين وعلاقة وزير الاشغال مع نقابة المهندسين وعلاقة وزير الاعلام مع نقابة الصحفيين.

وفيما اذا كان الهدف من وراء القانون الجديد هو حل النقابات، فان المراقبين يؤكدون انهم يستبعدون ذلك على الاقل في المدى المنظور، انطلاقا من ان حلها بحاجة الى تهيئة وايجاد البديل خاصة وان بعض المهن على وجه الخصوص بحاجة الى وجود نقابة او ما شابه ذلك مثل الاطباء والمحامين، ويضيف هؤلاء انه لن يكون بمقدور الحكومة الآن انجاز مثل هذا البديل في فترة قصيرة، لان ذلك يعني تشكيل لجان ومكاتب دائمة في الوزارات لمتابعة امور حديثي التخرج لاجراء فحوصات مزاولة المهنية ومدى اهليتهم لذلك.

ويضيف المراقبون ايضا انه بما ان الهدف من وراء توجيهات جلالة الملك هو تصويب اوضاع النقابات ومعنى «مهنتها» وابعادها عن الخوض في غمار القضايا السياسية، واجبار اعضائها على السير وراءها في ذلك، فانهم -كمراقبين- لا يعتقدون ان حل النقابات وارد على الاطلاق، ويؤكدون ان التسوية المثلى لذلك هي استصدار قانون يصار بموجبه الى وقف النقابات عند حدودها المهنية، واذا رغب اعضاؤها في ممارسة السياسة فان التعددية الحزبية في الاردن تتيح لاي كان التعبير عن رأيه وموقفه بما يجري دون ان يمانعه احد في ذلك.

اما مسألة حل النقابات فيرجحون انها غير واردة.

صفقات سلاح امريكية للاردن

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الاردن سيتسلم من الولايات المتحدة ١٢ طائرة حربية من طراز «اف-١٦» من فائض الجيش الامريكي وذلك في اطار تحديث الجيش الاردني. ومن المتوقع ان يزور وليام بيري وزير الدفاع الاميركي الاردن قريبا من اجل الاتفاق مع المسؤولين الاردنيين على الصفقة.

واضافت الصحيفة ان الاردن سيعمل على ترميم وتحسين طائرات الـ«اف -١٦» بالاضافة الى تزويده بقطع غيار للطائرات والتدريب.

ومن المتوقع ان يصادق الكونغرس الاميركي قريبا على مساعدة خاصة للاردن بقيمة ١٠٠ مليون دولار، ستخصص لشراء اسلحة ومعدات من فائض الجيش الاميركي.

وقالت الصحيفة ان الاردن سيتسلم من الولايات المتحدة في المرحلة الثانية دبابات من طراز ميانون ونام-٦٠ اي -٣» وهي ايضا من فائض الجيش الاميركي.

الكباريتي يزور منطقة الحكم الذاتي

من المتوقع ان يقوم وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي بزيارة الى قطاع غزة لافتتاح مقر البعثة الاردنية المعتمدة لدى سلطة الحكم الذاتي.

واكدت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية ان الكباريتي سيتوجه في بداية الشهر القادم وتحديدا في ٥ /١٢/ ١٩٩٥- الى غزة، حيث سيلتقي اثناء هذه الزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

اتفاقية مواصلات بين الاردن واسرائيل

من المتوقع ان يوقع الجانبان الاردني والاسرائيلي في مدينة حيفا قريبا اتفاقية للمواصلات بينهما.

وقالت الانباء انه سيقوم بتوقيع الاتفاقية وزير البريد والاتصالات ووزير المواصلات الاسرائيلي.

اعمدة نور اسرائيلية لشوارع العاصمة الاردنية

شركة اردنية وقعت على صفقة تجارية مع مصنع اسرائيلي سيتم بموجبها تزويد الشركة الاردنية باعمدة كهرباء صناعة اسرائيلية.

مصادر مطلعة اكدت ان احدى ورش الحدادة في المنطقة الصناعية في حيفا قامت بتجهيز قسم كبير من هذه الصفقة.

فهل تنير اعمدة الكهرباء الاسرائيلية شوارع عمان؟

لجنة التموين والاسعار تتابع مصير تقريرها

عقدت لجنة التموين والاسعار بمجلس النواب اجتماعا غير رسمي في مبنى المجلس الاسبوع الماضي، استعرضت خلاله عددا من القضايا التموينية وبخاصة قضية ارتفاع الاسعار بشكل متواصل، ولمختلف السلع.

وتقرر خلال الاجتماع، تشكيل لجنة فرعية تضم عددا من السادة النواب، لاعداد تقرير حول هذا الموضوع، لدراسته خلال الدورة البرلمانية، التي ستبدأ الاسبوع المقبل.

ومن ابرز ما سيتضمنه التقرير مدى تقيد الحكومة بتقرير اللجنة الذي جرت مناقشته خلال الدورة الاستثنائية الماضية.

توعية المواطنين لمقاومة التطبيع

قالت مصادر اللجنة العليا لمجابهة التطبيع التي اعلن عن تشكيلها خلال المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومقاومة التطبيع الذي عقد مؤخرا، ان اللجنة ستعقد اجتماعا خلال الايام القليلة المقبلة.

واضافت المصادر انه سيتم خلال الاجتماع تشكيل لجنة تنفيذية تضم عشرين شخصا من بين اعضاء اللجنة العليا المكونة من ثمانين شخصا يمثلون كافة الاتجاهات والاحزاب التي تعارض الصلح مع اسرائيل.

وقالت المصادر ان الاجتماع سيخصص للبحث في عدة مقترحات تهدف الى توعية المواطنين بضرورة عدم التعامل مع اسرائيل.

كتلة نواب الحركة الاسلامية تجدد طلب حجب الثقة عن وزيرين

قال النائب الدكتور بسام العموش ان طلب كتلة نواب الحركة الاسلامية بحجب الثقة عن وزيري العدل والداخلية ما يزال قائما، وان الكتلة ستجدد طلبها بحجب الثقة عن الوزيرين خلال الدورة العادية المقبلة.

وقال في تصريح خاص لـ«الاردن» ان طلب حجب الثقة الذي قدمته الكتلة سابقا لم يقبل بسبب تقديمه خلال دورة استثنائية، وفي ضوء قرار المجلس العالي لتفسير الدستور الذي اشار الى عدم دستورية تقديم الطلب خلال تلك الدورة. واشار الى ان الكتلة ستعيد تقديمه في بدايات الدورة العادية المقبلة.

اربع جلسات في ندوة حول وصفي التل: فكره ومواقفه

يرعى سمو الامير الحسن ولي العهد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري الندوة التي ينظمها المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة، بعنوان «وصفي التل: فكره ومواقفه» في قاعة المركز الثقافي الاسلامي.

وستعقد الندوة على اربع جلسات، الاولى برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان، ويشارك فيها السادة عبدالله صلاح، ومروان الحمود، ومروان دودين، وهشام التل، وتنير رشيد وعرفات حجازي، وستكون بعنوان «شهادات من اصدقاء ومعارف الشهيد».

اما الثانية، فستكون بعنوان «وصفي التل رجل الدولة» ويشارك فيها كل من الدكتور عبد السلام المجالي، والدكتور كمال الشاعر، والدكتور حازم نسيبة.

والجلسة الثالثة، بعنوان «وصفي التل مفكرا» ويشارك فيها السادة عبد الرؤوف الروابدة، وطاهر حكمت، ويوسف كعوش.

والجلسة الرابعة، بعنوان «وصفي التل وفلسطين» ويشارك فيها السادة محمود الشريف، والدكتور علي محافظة، والدكتور غازي ربابعة.

ندوتان حول مكافحة الفساد

تبدأ في عمان غدا ندوة حول استراتيجيات مكافحة الفساد، والتي تنظمها وزارة التنمية الادارية بالتعاون مع وزارة العدل، وتستمر يومين.

وسيعقب هذه الندوة التي سيرعاها سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ندوة اخرى، وتحت نفس العنوان يومي السادس عشر والسابع عشر من شهر كانون الاول المقبل.

وتهدف الندوتان الى فتح باب الحوار بين المشاركين، حول سبل تحديد المصادر المحتملة للفساد، ورفع مستوى الوعي العام، وتعزيز الاجراءات المتخذة لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة بين موظفي الحكومة. كما تهدف الى توعية المواطنين، بالقوانين والانظمة والمؤسسات ذات العلاقات بمكافحة الفساد. وضرورة تطوير القطاع العام في الاردن، في هذا الاتجاه، وتطوير رؤية متخصصة بالقضايا المتعلقة بالفساد وجوانبه المختلفة بهدف وضع استراتيجيات واليات عمل فعالة للحد منه.

وستتم خلال ايام الندوة، مناقشة دور الحكومة بسلطاتها الثلاث التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، ودور وسائل الاعلام والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات الرأي العام في الحد من الفساد.

وتهدف الندوة ايضا الى توضيح دور وواجبات وسائل الاعلام في عملية مكافحة الفساد وفي المحافظة على ثقة الناس بالمؤسسات الحكومية وتحديدا الاجراءات الفورية الواجب اتخاذها لمكافحة الفساد وخاصة في مجال تعديل القوانين، وتعزيز المساءلة، وتدريب الموظفين على القيام بهذه الاجراءات، ودراسة وتحليل بعض تجارب الدول في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى، التي تتولى دائرة حكومية تنظيم مثل هذه الندوات، وفي مثل هذا الموضوع الحساس.

المدن الصناعية في كل المحافظات

تتجه مؤسسة المدن الصناعية الى انشاء مدن صناعية في مختلف محافظات المملكة وذلك للحد من ظاهرة هجرة الايدي العاملة الى المحافظات المزدحمة بهذه المدن.

ويأتي هذا التوجه بهدف استخدام الايدي العاملة الموجودة في مختلف المحافظات حتى تبقى مستخدمة ضمن اماكن سكنها.

تسهيل عقود المشاريع على المقاولين

اكد د. صالح ارشيدات وزير المياه والري، ان الوزارة تسعى الى بحث البنود الموجودة في عقد المقاولة، خاصة التي تعيق المقاولين عن انجاز المطالبات التي ترسى عليهم.

ويأتي هذا البحث لابراز عقد مقاولة جديدة تسعى من خلاله الوزارة الى ازالة العقبات التي تواجه المقاولين في انجاز المشاريع، وذلك لخلق نوع من الثقة بين الوزارة ومشاريعها والمقاولين.

اغلاق مطعم في وجه الاسرائيليين

وجهت اللجنة العليا لمجابهة التطبيع كتاب شكر الى احد اصحاب المطاعم في العاصمة، بسبب رفضه استقبال عدد من السياح الاسرائيليين في مطعمه.

وذكرت مصادر اللجنة ان صاحب المطعم فوجيء بدخول عدد من السياح الاسرائيليين الى مطعمه، فاعتذر عن استقبالهم، وقام باغلاق مطعمه فور

اتفاقية النقل توقع قريبا

علمت «الاردن» من مصادر حكومية مطلعة ان مجلس الوزراء انهى مؤخرا مناقشة اتفاقية النقل مع الجانب الاسرائيلي، تمهيدا لتوقيعها بشكل نهائي.

وبينت المصادر انه لدى مجلس الوزراء بعض التحفظات والتعديلات على هذه الاتفاقية ستتم مناقشتها وبحثها مع الجانب الاسرائيلي.

الحكومة تبيع اسهمها لغير اردنيين

علمت «الاردن» ان الحكومة قامت ببيع اسهمها في فندقي الماريوت والفورتي غراند، دون ابداء الاسباب الحقيقية وراء ذلك، علاوة على ان الذين قاموا بشراء حصص الحكومة هم عرب غير اردنيين.

مجلس النواب وجه سؤالا للحكومة حول الاسباب التي دعتها لعملية البيع، الا ان السؤال لم تتم الاجابة عليه.

وفد من نقابة السواقين يزور مصر

توجه وفد نقابي يمثل النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق ثمانية ايام.

وقال السيد ابراهيم القيسي رئيس النقابة ان اعضاء الوفد سيلتقون عددا من اعضاء النقابات العمالية في القاهرة لتبادل الخبرات النقابية بين الطرفين.

واضاف السيد القيسي: ان النقابات العمالية في مصر عريقة وقديمة وتمتاز بالخبرة الواسعة في العمل النقابي، وستتم مناقشة عدد من بنود القوانين النقابية كعملية الانتساب النقابات والعوائق التي تحد منها، واهم الانجازات النقابية للطرفين خلال مسيرتهما النقابية.

كلمة حق

حمزة منصور

لا ديموقراطية كديموقراطيتنا ولا معارضة كمعارضتنا

لن أمل ترديد عبارة «الشعب الاردني شعب راشد بل لعله من اكثر الشعوب رشداء». هذا الشعب الراشد استقبل بارتياح رياح الديموقراطية، فكانت انتخابات ٨٩، والميثاق الوطني بعد ذلك، والتأكيد على التزام الدستور والميثاق والقانون، وقدم نماذج جديرة بالاحترام تؤكد التزامه بالخيار الديموقراطي وحرصه عليه.

لكن ديموقراطيتنا كانت من نوع اخر، ويبدو انها لم تكن خيارا استراتيجيا، ومن هنا كان التراجع عنها من قبل الحكومات المتعاقبة التي قامت بحل مجلس النواب الحادي عشر، والذي كان نموذجا يحتذى به في المنطقة، وفرض قانون للانتخابات شكل ضربة قاصمة للمسيرة الديموقراطية، وتلا ذلك سلسلة من الاجراءات لا يفهم منها الا العودة عن الديموقراطية التي تبين انها خلاف ما يريده اصحاب القرار، او يراد لهم. وجاء اخيرا دور الصحافة والنقابات لاحكام السيطرة على كل الاصوات والاقلام وسائر وسائل التعبير حتى تكون صورة من صور التعبير الرسمي.

ومع كل هذه التراجعات التشريعية والعملية، ورغم كل القيود المفروضة، ما زال اصحاب القرار يؤكدون حرصهم على المسيرة الديموقراطية والنهج الديموقراطي، وهذا يؤكد ان الديموقراطية المعنية ديموقراطية خاصة لم تعرفها الانظمة الديموقراطية ولم تخطر لها على بال. وكما ان ديموقراطيتنا ليست كسائر الديموقراطيات، فان معارضتنا ليست كسائر المعارضات، فلقد تحلت المعارضة، وفي مقدمتها المعارضة الاسلامية باقصى درجات ضبط النفس. لقد شاركت في انتخابات ٨٩ لتؤكد حرصها على انجاح التجربة ومنحت الثقة لحكومة لا تملك مقومات الثقة وفقا للمعايير الاسلامية حتى لا تئد التجربة في مهدها، وشاركت في الحكومة، حيث ادركت ان الواجب يحتم عليها المشاركة لمواجهة الاخطار التي تتهدد الوطن والامة، وخاضت غمار انتخابات عام ٩٣ رغم قناعتها ان قانون الانتخاب فصل ليحول دون تمثيل الشعب تمثيلا حقيقيا، وتعاملت مع نتائج حرب الخليج ومعاهدة وادي عربة بدرجة عالية من ضبط النفس وتفويت الفرصة على الذين يسعون للارتداد عن الديموقراطية او السطو عليها.

ولعمر الحق ان هذه المعارضة ليس كمثلها معارضة. ترى، هل تستطيع المعارضة الاستمرار على هذه الدرجة العالية من الحرص والشعور بالمسؤولية رغم الضربات المتلاحقة التي تعرضت وما زالت تتعرض لها، ام انها ستصل الى مرحلة تقول فيها: «للصبر حدود»؟

وفد برلماني فرنسي يزور الاردن

يصل الى عمان في مطلع شهر كانون الثاني المقبل، السيد فيليب ستيفان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية على رأس وفد برلماني فرنسي، في زيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام.

سيلتقي البرلماني الفرنسي، والوفد المرافق، جلالة الملك الحسين، وسمو الامير الحسن، ويجري مباحثات مع السيدين احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان وسعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، ومع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة.

وستنظم الامة العامة لمجلس الامة برنامج زيارة للوفد الضيف، يتضمن زيارة لعدد من المعالم السياحية والتاريخية في الاردن

المشكلة في التنفيذ لا في التمويل

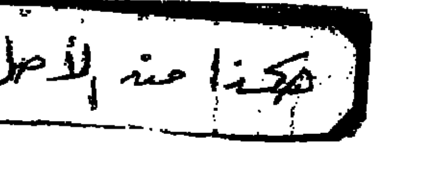
بينت تقارير رسمية انه لا توجد مشكلة مالية في تمويل الانفاق الراسمالي للحكومة، باعتبار ان اعادة التقدير اوضحت ان حجم التمويل الراسمالي كان اقل بحوالي ٤٠ مليون دينار من المستوى الذي حددته الموازنة العامة. ومن تلك التقارير يتضح ان الخلل يكمن في التنفيذ وليس في التمويل ومصادره.

تحسن اداء الاقتصاد الوطني

اظهرت دراسة اجرتها وزارة التخطيط ان نمو الناتج المحلي ارتفع خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، وان نسبة التضخم قد انخفضت. وفي هذا مؤشر على ان تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي يجري بصورة افضل مما كان عليه في السنوات الماضية، كما بينت الدراسة ان مستوى المعيشة في الاردن قد يرتفع لهذا العام مقارنة بالعام الماضي

دراسات الجدوى موضع شكوك

شكك الكثير من رجال الاعمال في جدوى الاستثمارات الجديدة في الشركات المساهمة العامة، وذلك لان السوق للموازية تظهر بوضوح ان اثنتين وعشرين شركة انخفضت اسعار اسهمها عن المستوى الذي تم الاكتتاب به، بينما حافظت خمس شركات فقط على اسعار اسهمها او ارتفعت ارتفاعا طفيفا، الامر الذي يضع علامات استفهام كبيرة على صحة ودقة دراسات الجدوى التي تم اعتمادها اثناء التأسيس.





هنا وهناك

ماجد ذيب غنما

القراءة وجيل الشباب

ترى هل نحن اليوم على علاقة جيدة مع القراءة والمطالعة؟ وهل نحن شعب قارىء يؤمن بما قاله شاعره الكبير» انا من بدل بالكتب الصحابا» او بما قيل من قبل «وخير جليس في الانام كتاب».

الجواب بالنفي قطعا، اذ لو لم نكن شعبا غير قارىء، لما كان ما يباع من اي كتاب يصدر لكاتب او اديب من ابنائنا، لا يزيد عن عدد قليل جدا من نسخ هذا الكتاب.

والقراءة مسألة حضارية، فالامم الاكثر وعيا وتقدما، هي الاكثر قراءة والاكثر سخاء في البذل من اجل الحصول على الكتاب، وكان من حق تراثنا وحضارتنا وتاريخنا ومستقبلنا،

علينا ان تكون من اكثر شعوب الارض حبا بالقراءة والمطالعة.

لقد كان جيلنا جيلا قارئا لا يمل صحبة الكتاب، وتكاد المطالعة ان تكون هوايته المفضلة، وكان يتيح له مواصلة هذه الهواية وهذه التجربة الرائعة والفريدة. ان الحياة رغم كل شيء، كانت اكثر صفاء وهدوءا واقل تعقيدا، كما لم تكن «المعطيات الحضارية» الحديثة من تلفزيون وفيديو وكاسيت قد انتشرت وعملت على صرف الشباب بعيدا عن القراءة والاطلاع والابداع الادبي.

وعن طريق هذه الهواية، وهذا العشق للادب والفن، عرفنا ادباء العربية الكبار:

الدكتور طه حسين ومحمود تيمور والرافعي والعقاد والمازني واحمد امين وزكي مبارك وعلي محمود طه، وعرفنا عرارا وجبران خليل جبران والريحاني ونعيمة وتوفيق يوسف عواد والياس ابو شبكة والاخطل الصغير وآخرين. وقرأنا عددا كبيرا من مؤلفات هؤلاء الاعلام والرواد وابداعاتهم، كما اصبحنا من قراء المجلات العربية المشهورة: الهلال والرسالة والرواية الثقافة والمكشوف وغيرها، وكنا ننتظر وصول هذه المجلات وخاصة مجلة الرسالة بفارغ الصبر، ومن اطرف ما قيل عن «الرسالة» انها كانت تصل من القاهرة الى دمشق صباح كل يوم اثنين. وكان الادباء في دمشق يعدون ايام الاسبوع هكذا، السبت، الاحد الرسالة، الثلاثاء، كما كنا اذا ما علمنا بصدور كتاب ادبي او ثقافي جديد، نهرع الى المكتبة لشرائه في سعادة كبيرة.

ومن هذا كله تكونت ثقافتنا وتشكلت معتقداتنا وبدأت مسيرتنا الادبية والفكرية بخطوات متئدة واثقة وغير متسرعة.

ولكن علينا ان نعترف ان الظروف اليوم تبدلت، ولم يعد جيل الشباب، وهو جيل لا ينقصه الحماس او الاخلاص، جيلا قارئا او محبا للقراءة والمطالعة كما كان جيلنا. واذا قرأ، فقراءة سطحية يراد بها التسلية وقطع الوقت والمرور بما يكتب او ينشر من فن وادب وسواهما مرا سريعا.

انني أمل في يوم قريب، يعود فيه شعبنا الى سالف عهده، شعبا قارئا، ويعود فيه للكتاب في ربوعنا امجاده الماضية.

اما جيل الشباب، جيل المستقبل الواعد، فانني ادعوه الى ان يقرأ ويكثر من القراءة دون سأم او ملل، وخاصة من ينوي منهم ممارسة الكتابة الادبية والابداعية الفكرية، لانه لا بد مع الموهبة من القراءة الجادة الدائمة، فمن يقرأ جيدا لا بد، ولو بعد حين من الوقت، ان يكتب جيدا ايضا.

عمال المطبعة في وزارة الاوقاف ما زالوا يبحثون عن حل ينصفهم

الوزير اعلن الغضب عليهم عندما التقى بهم، والمسؤولون في الوزارة يعرفون اسباب خسارة المطبعة



حماد ابو جاموس

د. عبد السلام العبادي

اثارت المناشدة التي رفعها عمال مطبعة الاوقاف في الشيرفة– الوصيفة الى جلالة الملك الحسين، والعريضة التي قدموها الى النائب حماد ابو جاموس، ردود فعل مختلفة في اوساط وزارة الاوقاف وادارة المطبعة، فالوزارة والادارة قامتا بعد ان تسلمتا العريضة عن طريق النائب بالتضييق على العمال وتكثيف الضغوط عليهم، لاجبارهم على ترك العمل بمحض ارادتهم، بدلا من محاولة تفهم مطالبهم والبحث عن حلول لها.

اما بالنسبة لمناشدة جلالة الملك فقد جاء فيها: سيدي صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: يقول الله تعالى في الحديث القدسي «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا» وانت يا سيدي علمتنا دائما ان نأبى الظلم مهما كانت اشكاله وانواعه، ونحن عمال مطابع وزارة الاوقاف نكتب لجلالتكم استغاثتنا هذه بكم، لما لمسناه من ظلم لحاط بنا، وقيام وزير الاوقاف بتجاهلنا.

ونود ان نحيطكم علما يا سيدي اننا طرقنا بابكم المفتوح دائما لابناء هذا البلد المعطاء بجهدكم وبعنايتكم الدائمة، واعلم يا سيدي اننا لم نشأ ان نزعجكم ولا ان نشغل بالكم بمثل هذه الخلافات، الا اننا وقد تقطعت بنا الاسباب، وطرقنا جميع الابواب، ولم يبق الا بابكم دون ان نتجاوز اي مرجع.

واضاف العمال في مناشدتهم انهم قاموا بكتابة عريضة الى النائب حماد ابو جاموس ليتبنى مشكلتهم، فقام بعرض مطالبهم على وزير الاوقاف، الذي قام من ناحيته بالايعاز الى ادارة المطبعة بفصل عدد من العمال في ١/١٠/٩٥. واختتم العمال مناشدتهم بالقول: نرجو من جلالتكم يا سيدي ان تنظروا الينا بعين العطف والرحمة.

طبيعة المشكلة

اما في العريضة فوصف العمال طبيعة مشكلتهم، ومنها نقتطف ما يلي: في شهر نيسان ١٩٩٥ قام وزير الاوقاف بتغيير ادارة المطبعة، وجاء بمدير من الوزارة ثقافته مهندس معماري،اي انه لا توجد لديه خبرة ولا معرفة بعمل المطابع، وقام الوزير بهذه النقلة بعد ان اظهرت لجنة الجرد ان المطبعة تحقق خسارة، فكان اول ما صدر عن الوزير ومدير المطبعة الجديد هو مضايقة العمال وذلك عن طريق اجبارهم على اخذ اجازات دون راتب لمدة «١٤» يوما في كل شهر، وتسريح العمال، خاصة من يرفض الاجازات منهم، وذلك بالتهديد من الوزير على لسان المدير. وعدم صرف اجور العمال الاضافية للعمال نقدا بل يجبرونهم على اخذها اجازات بدل النقد.

وحول معاناتهم قالوا: ان الرواتب متدنية جدا قياسا بالرواتب التي تعطى للعمال في المطابع الاخرى، اذ انها لا تتجاوز المائة دينار، فاذا اخذ العامل اجازة اجبارية لمدة نصف شهر في كل شهر وخصم منه ايضا الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي، فكم سيبقى له من الراتب؟ وماذا يفعل به؟ وهل سيدفعه اجرة للبيت الذي يسكنه؟ كما انه لا توجد علاوات فنية للعمال، ولا توجد مرابيل للعمال، فهم لم يستلموا هذه المرابيل منذ ثلاث سنوات، وقانونيا يجب التسليم كل ستة شهور. ولا توجد مواصلات لنقل العمال، ولا يصرف لهم بدل مواصلات ، ويجبر العمال على العمل الاضافي احيانا اكثر مما يسمح به القانون، بل يوجد من اجبر العمال على العمل لمدة يومين متواصلين دون راحة.

وحول ما يقال من ان المطبعة تخسر، تقول العريضة: ان الوزير كثيرا ما يأمر بطبع مطبوعات للوزارة اما لغايات المؤتمرات الاسلامية او المناسبات الدينية مثل مطبوعات الحج والهيئة الخيرية الهاشمية ومجلة «هدى الاسلام» وهي تكلف الاف الدنانير، فعلى سبيل المثال طبع من المجلة عدد خاص كلف «٩٢٠٠» دينار. والذي يجعل الوزارة تدفع هذا المبلغ لطباعة مجلة لا يجعلها تعجز عن دفع ثلث هذا المبلغ رواتب للعمال.

وطالب العمال بايقاف الاجازات الاجبارية واسترداد نقود بدل الاجازات الاجبارية التي خصمت من رواتبهم. واذا كان هناك اصرار من قبل الوزير على طردهم فانهم يطالبون بتوزيعهم على دوائر الوزارة.

الوزير الغاضب

واثر هذه العريضة قام وزير الاوقاف د. عبد السلام العبادي بزيارة المطبعة يوم الاثنين

٦/١١ والتقى بالعمال واخبرهم بانه غاضب منهم بسبب العريضة، وقام بالمناداة على موقعي العريضة بالاسم واخبرهم بان المشكلة ليست منذ هذا العام بل ان المطبعة تخسر منذ اربع سنوات، ومقدار خسارتها يتراوح من ٢٥ الف دينار الى ٣٥ الف دينار سنويا. واعترف امامهم بان هناك بعض المتنفذين في المطبعة هم المسؤولون عن هذا الوضع، ولكنه لم يعدهم بايقاف عمليات الفصل او ايقاف الاجازات الاجبارية.

وقامت «الاردن» بسؤال العديد من المسؤولين في الاوقاف حول خسارة المطبعة فاخبروها بان المطبعة لم تخسر سوى عام ١٩٩٤ بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، اما في الاعوام التي سبقتها فكانت تربح، وهذا ما تثبته السجلات وعمليات الجرد.

ويعتقد بعض المسؤولين في الاوقاف ان الوزارة هي المسؤولة عن الخسارة عام ١٩٩٤، وذلك لانها لم تقم بشراء الاوراق الخاصة بالمطبعة من الخارج، وانما من الاسواق المحلية وباسعار عالية، وايضا بسبب عدم محاولتها الحصول على عروض جديدة للطباعة.

ومشكلة عمال المطبعة لم تحل حتى الآن، واذا لم يحصل حل جذري يحقق للعمال على الاقل جزءا من مطالبهم التي اهمها الاستقرار الوظيفي، فان الامور ستزداد سوءا بالنسبة لهم.

الاختلاس في وزارة الاوقاف حدث بسهولة تامة

استرعت الراي العام المحلي قضية اختلاس مبلغ يقدر بحوالي «٠٠٠ ,١٤» دينار من صندوق كلية الدعوة واصول الدين بسهولة بالغة.

وتشير بعض مصادر وزارة الاوقاف الى ان المحاسب سمير دردس، الذي قام بهذه العملية كان يشغل منصب رئيس قسم الواردات في الوزارة، ولم يكن راضيا عن بعض المعاملات التي كانت تتم في القسم الذي يرأسه ولذلك تم نقله الى كلية الدعوة بوظيفة محاسب واعتبر النقل تأديبيا وعقابا له لذلك رغب في القيام بعمل يسيء الى الوزارة. واستطاع ان يقنع المسؤولين عن الكلية بضرورة استيفاء الرسوم الكاملة بدلا مما كان ساريا في السابق وهو ان يدفع الطالب المبلغ الذي يمكنه دفعه وكان يقوم بعد ذلك بايهام المسؤولين بانه يودع المبالغ في البنك كل يقسمه ايام رغم انه لم يحضر وصولات بذلك ثم ادعى مرض والده واخذ اجازة الثلاثة ايام كانت بعدها عطلة رسمية ليوم الخميس ثم الجمعة. وبعد ذلك اكتشف انه موجود في سوريا.





الذكاء وحده لا يكفي للالتحاق بمدرسة اليوبيل

قدرات عقلية وشخصية وقابلية للتغير من اهم عوامل النجاح في المدرسة

البرامج المكثفة تناسب استعدادات الطلبة وليست هناك اسباب للقبول غير الطالب نفسه

التوسعات في الطريق ورعاية الطلبة بعد التخرج من الاهتمامات الاساسية

كتبت عبير هياجنة

تشكل مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين انجازا اردنيا متفائلا على صعيد التطلع نحو الافضل باعتبار هذه المدرسة الثامنة من نوعها في العالم والاولى في الشرق الاوسط وقد تأسست المدرسة عام ١٩٩٣ كمدرسة ثانوية مختلطة مستقلة يلتحق بها الطلبة المبدعون ويحظون خلالها بمنح دراسية على اختلاف شرائحهم الاجتماعية والاقتصادية. وتشكل مدرسة اليوبيل للطلبة وذويهم تحديا وطموحا كبيرا سواء الطلبة الذين تمكنوا من الانضمام الى المدرسة او الذين يرغبون في ذلك لما تمتاز به المدرسة، ولاظهار اهداف المدرسة الرئيسية والاسس والمعايير التي يتم على اساسها اختيار الطلاب وما تقدمه وتمنحه للطلبة الذين تمكنهم قدراتهم من الالتحاق بها، وما هي شروط الاختيار، وآراء الطلاب الذين التحقوا منذ فترة انشائها.

الطالبة رشا حتاوي من الصف الحادي عشر، التحقت بالمدرسة قبل ثلاث سنوات، كانت قبلها في مدرسة خاصة تحدثت عن الفرق بين المدرسة السابقة واليوبيل، فقالت: ان الفرق بينهما كبير سواء من حيث الطلبة، لان طريقة اختيارهم مختلفة عن باقي المدارس والتعامل معهم ايضا يختلف كثيرا لانهم في اليوبيل متقاربون من الناحية الاكاديمية، هذا الى جانب الاختلاف في العلاقة بين الطلاب والمعلمين، فالتعليم في اليوبيل ليس بالتلقين بل يوجد تفاعل كبير بين الطرفين، والمواد التي تدرس للطلاب اضافة الى المناهج الاساسية، هي مواد ومناهج توسيعية وتطويرية على اساس انها تناسب قدرات الطلبة الاكاديمية والعقلية وطريقة اعطاء الحصة، فالمعلم هنا يقوم بتقسيم الطلاب الى مجموعات فتصبح الفائدة كبيرة، وهذا يحدث في مختلف المواد، وهناك امر هام وهو ان مستلزمات المدرسة، التي تفرضها على الطالب حتى يتخرج وينهي الثانوية، تحتوي على (١٢٠) ساعة خدمة مجتمع وانهاء مجموعة من الابحاث والدراسات والمشاريع المطلوبة قبل التخرج ومن المفروض على الطالب ان يتمكن من اتقان المواد المعطاة من مناهج تربوية ومواد اضافية.

واضافت الطالبة رشا ان دور المدرسة كبير في صقل وبناء شخصية الطالب بشكل لا يمكن ان يتوفر في اية مدرسة اخرى سواء في تنمية قدراته على الحوار والبحث العلمي وما الى ذلك، ومن اجل هذا كنت فرحة جدا لقبولي في المدرسة، وكان ذلك يشكل لي تحديا خاصة بعد ان اجتزت كل المراحل الصعبة والامتحانات المفروضة على الطلاب لكي يتمكنوا من الالتحاق بالمدرسة.

تناقص الاذكياء

وتحدث الطالب اسامة محمد خميس من الصف العاشر، التي انضم الى المدرسة قبل سنتين، حول ما حققته المدرسة له من امور مختلفة فقال: كنت ادرس في السابق في مدرسة حكومية ومن الطبيعي ان نظام الدراسة يختلف بشكل كبير، ففي صفوف الحكومة يوجد ما يقارب الخمسين طالبا في الصف الواحد، من اجل هذا كان المعلم لا يهتم بتوجيه جهده الى الجميع، بل كان جل اهتمامه منصبا نحو ثلاثة او اربعة، وهم الاذكياء في الصف، ورغم انني كنت احظى بكل الاهتمام او اكثره الا انني ما كنت اشعر بان هناك اهتماما حقيقيا، بمعنى ان ما كنت اريد ان احصل عليه من معرفة وتقدم في العلوم لم اكن احصل عليه للاسف.

ان الوضع في اليوبيل مختلف تماما، حيث ان شعار المدرسة في تعليم الطلاب هو ان الطالب يدفع الاستاذ الى نهاية علمه، اي الى حد يصل فيه العلم الى مرحلة يقول فيها انني لا استطيع ان اجيبك ومن هنا وجدت بذلك ارضاء لطموحي واستفساراتي، اضافة الى انني اجد تنافسا شخصيا يدفعني للتحدث اكثر مما كان في المدرسة القديمة، حيث لم اجد من اتنافس معهم مما كان يؤدي بي الى الخمول لانه لا يوجد ما يدفعني للمنافسة والتحدي. وفي اليوبيل الطالب دائما يسعى نحو الكمال الذي يستحيل الوصول اليه.

واكد الطالب على الناحية الاجتماعية في المدرسة والروح السائدة في التعامل، فهي تختلف عن اية مدرسة اخرى سواء كانت خاصة او حكومية لان مستوى الطلاب متساو اضافة الى روح التعاون والمحبة التي تسود بينهم، وكسر الحواجز الموجودة بين الطلاب على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية، وقال: لقد تعلمت شيئا مهما، هو انه ليس من الضروري ان يكون الامتحان مقياسا كاملا لقدرات الطالب، فالامتحان اداة للتعليم وليس للقياس، وسادرس في المستقبل ان شاء الله الفيزياء الرياضية، وللاسف فان مثل هذا التخصص ليس متوفرا هنا، مما سيضطرني الى ان ادرس في الخارج.

احدى المدرسات وهي المعلمة عبير سروص تحدثت عن الطلاب فقالت: حقيقة انهم متميزون بشكل واضح وكبير عن باقي المدارس في المملكة، فهم صفوة الطلبة. ورغم وجود تفاوت ما بين طلاب المدرسة انفسهم، الا انهم جميعا متميزون، وهم دائما يسألون المعلم الاسئلة التي يقف امامها حائرا حيث لا توجد اجابة واضحة، وحتى لم يصل العلم الى اجابة لها.

الطريق الى الحلم

وعن اهداف المدرسة وكيفية اختيار الطلاب وما الى ذلك من الامور، تحدثت المشرفة حسناء ابو رمان مسؤولة قسم التوجيه والارشاد فقالت: نطلب من كل مدرسة في المملكة ان ترشح لنا اعلى اثنين من طلبة الصف الثامن لديها، وذلك على اساس خمسة فصول دراسية سابقة وهي الصف السادس السابع وفصل واحد من الثامن، وتبدأ المدرسة بوضع علامات الطلاب على اساس الفصول الخمسة اضافة الى السمات السلوكية التي تنطبق على الطلبة المتفوقين، وهي عشرون سمة كل سمة منها تأخذ خمس درجات حيث تكون العلامة من مئة، وبعض هذه السمات تعتبر مؤشرات على الموهبة والتفوق مثل حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة، وسرعة التعليم والقدرة الابداعية والتخيل وغيرها.

بعد ذلك يتقدم الطلاب لثلاثة امتحانات في المدرسة وهي اختبار ذكاء ورياضيات وكتابة مقالة سواء باللغة العربية او الانجليزية حسب اللغة التي يستطيع الطالب ان يعبر بها.

واكدت السيدة ابو رمان ان القدرات العقلية لها اعلى الدرجات، وهناك لجنة قبول في المدرسة تحدد الدرجات المعقولة التي تحسب لكل علامة ويمكن ان تختلف من سنة الى اخرى، وخصوصا في السمات السلوكية.

وهناك المقابلة الشخصية اضافة الى الامتحانات الخمسة السابقة، وعادة تطلب المقابلة ضعف العدد الذي تريده المدرسة، والبالغ اساسا ٨٨ طالبا، ويكون هدف المقابلة هو التأكد من رغبة الطالب في المدرسة، اضافة الى ان نتائج بعض الدرجات متقاربة جدا، والمقابلة تفرز الطالب الذي من الممكن ان يتمشى مع برامج المدرسة، حيث توجد دراسة حالة لبعض الحالات، لانه في بعضها يحصلون على درجات عالية جدا في الذكاء، ولكن علاماتهم في المعايير الاخرى اقل فيطلب الطالب للمقابلة للوقوف على الاسباب، ويحصل ان حدثت حالات استثنائية حيث تعرض هذه الحالات على اللجنة التوجيهية التابعة للمدرسة.



وحول لجنة القبول والاشخاص الذين يشكلونها قالت انها تتألف من مدير المدرسة ونائبه، ومديرة دائرة القبول والتسجيل ومديرة مكتب الارشاد، في حين ان واضعي اسئلة الاختبار هم في امتحان الرياضيات مجموعة من معلمي الرياضيات، وفي امتحان المقالة معلمو مادة اللغة العربية، ويقوم بتصحيح المقال شخصان منفصلان، ويضع كل واحد منهما العلامة بشكل منفصل عن الآخر، واحيانا يأتي شخص ثالث في حالة حصول فارق كبير في التصحيح في العلامتين، وبخصوص اختبار الذكاء فانه يتم استخدام اختبار الذكاء العالمي الذي تم تعريبه.

واكدت ان المدرسة تسعى وتعمل الآن على الاعداد لاختبارات خاصة بها للقبول.

وعن احتمالية ان يتسرب اختبار الذكاء لبعض الاشخاص قالت ان بعض الاهالي علقوا حول هذا الموضوع، لذلك قمنا باعادة الاختبار بشكل مفاجيء على الطلاب بعد مرور ما يزيد عن الشهر، فكانت النتائج مقاربة لنتائج الامتحان الاول، فلو كان هناك اي تسرب لما حصل الطلاب على العلامات المتقاربة التي حصلوا عليها، ان طبيعة اختبار الذكاء انه لا يمكن ان يحفظ لفترة طويلة.

اقاويل وحقائق

وحول بعض الاقاويل التي ترددت عن وجود طلاب تم قبولهم بالواسطة قالت: ان هذا القول ليس صحيحا، ولم يحدث شيء كهذا، لان هذا ليس في صالح المدرسة اساسا، الى جانب ان الطالب لا يستطيع ان يجاري الطلاب الموجودين، والذين هم جميعا متفوقون، لان هذا الطالب سوف يشكل عبئا على المدرسة، وبالتالي فما هي غاية المدرسة حتى توافق على قبول طالب بالواسطة؟ ان معايير المدرسة ثابتة وصادقة وجميع العلامات واضحة وبمقدور اهالي الطلاب ان يتابعوا نتائج اولادهم في الامتحانات التي اجتازوها.

واكدت انه حصل ان كان اهالي بعض الطلاب الذين لم يتم ترشيحهم من قبل مدارسهم مقتنعين ان اولادهم سينجحون لذا هم خضعوا لامتحانات المدرسة فتقدم اهالي هؤلاء الطلاب بطلبات الى المدرسة، وايمانا من المدرسة برغبتها في ان لا تضيع فرصة على هؤلاء الطلاب ورغبتهم في ان يكونوا من المتفوقين المتميزين في المملكة وحصل ان قبلت المدرسة بعض هؤلاء الطلاب لتفوقهم في الامتحانات ولم تأخذ بعض الطلاب الذين قامت المدرسة بترشيحهم لانهم لم يجتازوا الامتحان.

وعن العدد المحدود جدا الذي تختاره المدرسة قالت: ان المدرسة مقيدة بامكانيات محدودة، فلا تستطيع ان تستوعب سنويا اكثر من ٨٨ طالبا، رغم ان الطلبة المتفوقين والمتقدمين للامتحانات متقاربون في النتائج، فاعداد طلاب المدرسة جميعهم الآن ٢٤٢ طالبا وطالبة، حيث يوجد صفان تاسع واربعة شعب للصف العاشر، وخمسة شعب للصف الحادي عشر، وكل صف تقريبا يوجد فيه ٢٢ طالبا وطالبة.

واوضحت ان كلفة الطالب الواحد تبلغ ١٧٠٠ دينارا بينما في المدارس الحكومية تبلغ ١٥٠ دينارا، خاصة وان طلبة اليوبيل لا يدفعون رسوما، رغم وجود صندوق لمجلس الآباء للتبرع فيه، كل حسب قدرته، يساعد في النفقات، وهي عالية جدا حيث وصلت في العام الماضي ٢٥٠ الفا في حين كانت تبرعات الآباء لا تتعدى العشرة آلاف دينار، ذلك لان المدرسة تعتمد في تمويلها على التبرعات من الجهات المحلية والخارجية الدولية.

وبالنسبة لالتزام المدرسة بالطالب بعد انتهاء المرحلة الدراسية قالت: تسعى المدرسة لتوفير بعثات للطلاب، وتوجد اتصالات مختلفة داخل البلد وخارجها من اجل تأمين الطلاب بمنح دراسية، ولذلك فالمدرسة تعمل على ان يحصل الطلاب على الامتحانات الدولية كالتوفل.

واشارت الى وجود صفوف للرواد في المدرسة وهم الطلبة المتفوقون الذين تقدموا للمدرسة ولم يحصلوا على مقاعد لضيق الامكانيات لاستيعابهم، لان ما يهمنا هو الخبرات التي يحصل عليها الطلاب في مدرسة اليوبيل من خبرات تربوية والاساليب المستخدمة، وذلك ليعمل على نشرها على جميع المدارس في المملكة عن طريق الطلبة الرواد، حيث يتلقون كل الخبرات التي ينقلونها الى مدارسهم اضافة الى توفير دورات مختلفة للمعلمين في مدارس وزارة التربية والمرشدين التربويين. ان هدفنا الرئيسي ليس فقط خدمة الطلبة الموجودين بل نريد ان تعمم نتائج تجارب اليوبيل على المدارس الاخرى.

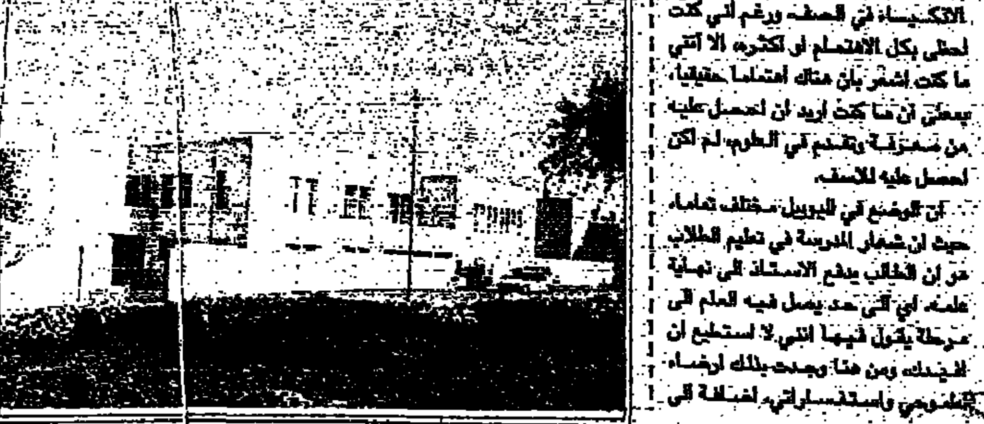
وبخصوص الطريقة التي يتم بها اختيار المدرسين قالت: ان الاختيار يتم ضمن معايير، اولها ان يكون حاصلا على تقدير جيد جدا في التوجيهي، وكذلك في البكالوريوس، واذا كان جيدا فيجب ان يكون مدعما بدراسات عليا، وعلى المدرسين ان يتقنوا اللغة الانجليزية اضافة الى القدرة على استخدام الكمبيوتر، وفي المدرسة ٢٤ مدرسا ومدرسة منهم مدرس حاصل على دكتوراة، واثنا عشر حاصلون على ماجستير، وعشرون مدرسا ومدرسة حاصلون على البكالوريوس والدبلوم.

اما بخصوص المناهج التي تدرس قالت: تستخدم مناهج وزارة التربية والتعليم كاساس للطلاب، ويتم ادخال اضافة عليها، وتطوير وآراء من قبل المعلمين ومشرفين ومختصين، الى جانب توفر برامج كمبيوتر ولغة فرنسية وموسيقى ومهارات التفكير بحصص مخصصة لذلك، وبرامج نمو انفعالي وصحي، وموضوعات متقدمة في العلوم والآداب، وبرامج التربية القيادية، حيث يلتقي الطلبة مع مسؤولين كل يوم خميس وتتم مناقشة وحوار بين المسؤول والطلاب.

واضافت ان هناك برامج اخرى هي مهارات الاتصال، حيث يلتقي الطلبة في المسرح فيتحدث الطالب عن مواضيع مختلفة امام زملائه ويحصل نقاش بينهم.

وعن خطط المدرسة المستقبلية قالت: ان ادارة المدرسة قبل ثلاثة اسابيع احتفلت بوضع حجر الاساس لمبنى جديد على طريق ياجوز، سينتهي العمل به على مراحل، بعد ثمانية عشر شهرا، وهو مبنى ضخم جدا يحتوي على مرافق رئيسية كالآداب والعلوم وسكن للطلاب الذين هم من خارج العاصمة.

وقال السيد عمر تايه حول قسم الارشاد والتوجيه، انه يهدف الى مساعدة الطلبة على التكيف مع التغيرات الاكاديمية والانفعالية والاجتماعية المترتبة على الالتحاق بمدرسة اليوبيل من خلال البرامج الرئيسية الثلاثة التي تقدم في مجال الارشاد المهني والنمو الانفعالي والنمو المعرفي، ومن خلال العمل مع الطلبة ومع اولياء الامور والمعلمين ضمن خطة ارشادية تشمل جميع الجوانب السابقة.



هنا وهناك

مؤنس الرزاز

الحق على الديمقراطية

حدثني كثير الغلبة قال:

–انقل على لساني، انني اهيب بعموم قبائل الشعب البريطاني ان تهب من فورها لاهدار دم الاميرة «ديانا» التي اعترفت بعظمة لسانها انها خانت زوجها الامير المهيب «تشارلز»ش

قلت محتجا:

–ولكن الامير تشارلز اعترف قبلها بانه خانها مع امرأة اخرى.

انتفخت اوداج كثير الغلبة واظلم وجهه وقال باستنكار:

–يحق للرجل ما لا يحق للمرأة.

قلت:

–هذا مفهوم شرقي.. لا غربي

. رد بلهجة نزقة:

– في مسألة الشرف لا يوجد مفهوم شرقي ومفهوم غربي، ولذلك اناشد عموم القبائل الانكليزية ان تحمي الشرف الرفيع من الاذى.

قلت محتجا:

–لكن... لا توجد قبائل في انكلترا.

فتح فمه دهشة وسأل:

–هل وصلت الحضارة الغربية الى هذا الدرك من التفكك و الانحطاط؟

قلت:

– لا. في بريطانيا احزاب ونقابات.. يعني مؤسسات مدنية.

جحظت عينا كثير الغلبة وقال:

–لا تقل لي احزابا.. الاحزاب مجرد ديكور، اكبر حزب عندنا اصغر من فخذ او بطن اي قبيلة كبيرة.

قلت وقد بدأ صبري ينفد:

–ذلك لان تجربتنا الديمقراطية طرية العود. اما الانكليز فقد سبقوا بمئات الاعوام في بناء الديمقراطية والمؤسسات المدنية.

ضرب كثير الغلبة كفا بكف وقال باستنكار:

–لتذهب الديمقراطية: التي تسمح لزوجة مسؤول كبير بأن تدور على حل شعرها.. الى الجحيم. (قال ديمقراطية قال. رح يا رجل.. بلا ديمقراطية بلا بطيخ). اصلا.. لمعلوماتك.. الديمقراطية هي التي شجعت «ديانا» على خيانة زوجها!!

هكذا هو الأصل

هكذا عند الأصل

تأملات

د. جواد العناني

اطلبوا العلم ولو

حديثنا اليوم عن الصين. هذا البلد الذي يمثل سكانه ربع اهل الارض، ما الذي يجري في الصين؟ وما هي التغييرات الهائلة التي تطرأ على اقتصاد هذا البلد؟ واي نظام جديد يسيطر عليها؟

منذ عام ١٩٧٩، بدأت الصين مرحلة جديدة في فلسفتها الاقتصادية، ونهجها التنموي، فبعد الثورة عام ١٩٤٩، واستيلاء الشيوعية على مقاليد الحكم، ملغى اسلوب التخطيط المركزي على كل مناحي الحياة، ولكن بطريقة صينية، اختارت من الماركسية ما وجدته مناسبا لها. وركزت الصين على قطاع الزراعة، فحقق لها الامن الغذائي، وفوائض حولتها الصين بالتدريج الى قطاعات الانتاج الاخرى، وهكذا استطاعت ان تنمو، دون تضخم، وبمعدلات ملفتة للنظر.

ومنذ عام ١٩٧٩، وبانتهاء حقبة ماوتسي تونغ، وعصابة الاربعة، بدأت الصين تهيىء نفسها لمرحلة التصنيع الحديثة. وتبين لها بعد الاحصاء السكاني الذي اجرته عام ١٩٨١، ان اعدادها تزداد بشكل لا يمكن لمواردها المحدودة ان تستوعبه، وفرضت نظام الطفل الواحد للاسرة الواحدة، وسعت لادخال التكنولوجيا والبحث العلمي الاساسي والتطبيقي الى حياتها الاقتصادية، وتطوير فعاليات الانتاج والتوزيع، وتنشيط الصناعات المنزلية والصغيرة، وارسلت اكثر من مليون طالب للدراسة في الخارج.

وقد تمكنت بهذا الاسلوب الذي تسميه «النظام الاشتراكي الديمقراطي»، من ابقاء القرار الاقتصادي مركزيا، ولكن التنافس بين الصناعات والنشاطات عائد للادارات المسؤولة عن نتائج اعمالها. وفتحت مجالات جديدة للاقتصاد والاستثمار الدولي ليأتي اليها. ويقدر حجم الاستثمار الاجنبي في الصين بحوالي مئة مليار دولار سنويا.

وهكذا قفز معدل دخل الفرد في الصين من ٥٪ من معدل دخل الفرد في الولايات المتحدة عام ١٩٥٢ الى حوالي ١٢٪ حاليا. وحققت الصين معدل نمو سنوي قدره ٩.٥٪ خلال السنوات العشر الاخيرة. ولكن ثمن ذلك هو ازدياد الاستهلاك والفساد والتضخم.

ويقدر معدل ارتفاع الاسعار السنوي في الصين بحوالي ٢٥٪، وهم يجاهدون لتخفيضه الى ١٢٪. وكذلك فان نسبة الجريمة والرشوة ارتفعت بسبب الانفتاح على التجارة والكومسيون وغيرها. واخيرا، فان التفاوت بين شمال الصين وجنوبها كبير جدا، وتزداد الهوة بين الفقراء والاغنياء.

ودخلت الصين الآن مرحلة جديدة ستمتد حتى عام «٢٠١٠» من القرن القادم، وتامل الصين خلالها ان تدخل مرحلة التكنولوجيا المتطورة، وان ترتفع صادراتها الى الضعف، وسوف يساعدها على ذلك كبر حجم سوقها المتزايد، وتطور مستوى التكنولوجيا والبحث العلمي، وقدرتها على المساومة.

واذا نسقت الصين واليابان مستقبلا، وتكونت عنهما قوة اقتصادية هائلة، فان خارطة القوى في العالم سوف تتغير، وسوف تجد روسيا نفسها مضطرة للاندماج أكثر مع اوروبا والعالم الغربي.

اما نحن في الوطن العربي، فسوف نبقى في المنتصف، نراوح بين هذا وذاك، ولا ندري من اين نتلقى الصفعات، طالما بقي حالنا هكذا، فماذا نحن فاعلون؟ ان القوة العسكرية مصدرها الاقتصاد القوي المتين. والشعب العامل ليل نهار دون كلل او ملل. فلنركز على بناء اقتصادنا حتى يبقى لنا مكان في هذه الارض. ولنطلب العلم والخبرة والمعرفة من الصين.

٢٠٠ سلعة ارتفعت أسعارها خلال العام، فهل يكون الحل بتعويم الاسعار؟

وزارة التموين تبذل جهدها لتثبيت الاسعار لأطول فترة ممكنة

وجمعية حماية المستهلك تتهم الشركات بتقديم فواتير غير صحيحة للاسعار العالمية

كتب خالد فخيدة

ارتفاع الاسعار المستمر، والدخل الثابت، وجشع عدد من التجار، امور تؤرق المواطنين وتربك حياتهم اليومية.

مائتا سلعة ارتفعت اسعارها من بداية هذا العام حتى الآن. فالسلع التي تخضع اسعارها لتقدير وزارة التموين ارتفعت من ١٥–٢٥٪، اما السلع ذات الاسعار المعومة فارتفعت بنسبة ٢٥–٣٠٪. استفسارات كثيرة تبحث عن اجابات: هل سيبقى المواطن يشاهد ميزان ارتفاع الاسعار، في ظل الدخل المحدود والثابت، ام انها مرحلة الانتقال الى توسيع دائرة تعدد السلع واتباع سياسة تعويم الاسعار، وسوف تنتهي؟

الضحية الاولى

احد المواطنين قال: ان ارتفاع الاسعار المستمر للسلع الغذائية، اصبح يشكل اضطرابا اقتصاديا في حياتنا اليومية نتيجة الارتفاع مع بقاء الدخل ثابتا دون تغيير، وحتى الزيادة التي قررتها وزارة المالية للموظفين والمتقاعدين، لا توازي ارتفاع الاسعار المستمر، لان الزيادة تذهب الى سلعة واحدة من التي ارتفع سعرها مؤخرا.

مواطن اخر ذكر ان ارتفاع بعض السلع كالورق الصحي والفوط الصحية والسمن النباتي وغيرها، شكل مؤشرات الى ارتفاع عام في السلع التي تدعمها وزارة التموين، في حين بقي الدخل ثابتا، دون تغيير يذكر، فزيادة الراتب عشرة دنانير او عشرين دينارا، لا تذكر امام الاسعار التي ترتفع يوما بعد يوم.

اما المواطن عبد الرحمن زكريا صاحب بقالة فقال: هناك عدد من تجار الجملة يحتكرون بعض السلع، وعند ورود اخبار لهم بانها مدرجة على جدول ارتفاع الاسعار، وهذه اصبحت تؤثر علينا كتجار(مفرق)، حيث يعتقد المواطن اننا نحن السبب في قطع هذه السلع. ارتفاع اسعار السمن النباتي كان مفاجئا، ولم يصرح به الا حين اتخاذ القرار، وهذه خطوة ايجابية لوزارة التموين للحد من احتكار السلع وقطعها عن السوق لبيعها باسعار مرتفعة محققة ارباحا اعلى.

نوع من الحماية

يقول د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك: ان ارتفاع الاسعار المستمر مقارنة بالدخول الحالية سيؤدي الى ارباك شديد لدى المستهلكين، وسينعكس ذلك سلبيا على القوى الشرائية. وزيادات الدخول الحالية اقل بكثير من الزيادات التي طرأت على اسعار كثير من السلع.

واكد د. عبيدات: إن استمرار غلاء اسعار السلع سيخلق وضعا خطيرا، حيث تتوسع دائرة الفقراء، بسبب انخفاض الطلب على شراء السلع التي يحتاجونها، مما سيقود الى ضرر بعض التجار لاصحاب السلع التي ترتفع اسعارها، حيث سيقل استهلاك منتجاتهم بسبب ارتفاع الاسعار.

ويقول: ان المواطن الاردني الآن يتطلع الى الحكومة لاجراء موازنة بين ما يجري في السوق والقدرات الشرائية للمواطنين اضافة الى ان الحكومة تقع عليها مسؤولية كبيرة في ضبط هذا الوضع، بخلق المنافسة الحرة، ومنع الاحتكار السلعي، كان يحدث في اللحوم والشاي والقهوة، وطرح عدد كبير من انواع سلعة واحدة، باسعار مختلفة، بحيث تسمح للمواطن الاختيار من بين انواع السلعة الواحدة التي تتناسب مع دخله الشهري.

ويقول د. عبيدات: ان بعض الشركات الصنعة التي تقدمت مسبقا من وزارة التموين لرفع اسعار منتجاتها بحجة ارتفاع الاسعار العالمية للمواد الخام وتكاليف الانتاج، كانت تحقق هامش ربح بين ١٥–٤٠٪ ولكن جشعها جعلها تطالب برفع الاسعار بتقديمها فواتير مفبركة ليست صحيحة، هدفها زيادة هامش ربحها على حساب المواطنين.

ان الفرصة القائمة بتحويل اقتصادنا من اقتصاد موجه الى اقتصاد حر، تتطلب خفض الرسوم الجمركية لخلق سوق اكبر مما هو عليه، وتوسيع دائرة التنافس السلعي، مما سيفتح امام المواطن اكثر من سلعة بديلة، وبالتالي فان تنافس الشركات سيكون من اجل المواطن، مما سيدفعها الى تخفيض اسعارها لارضاء المستهلك.

فاذا كان هناك ٣٠ نوعا من الورق الصحي من مصادر متعددة، فستكون الاسعار مختلفة تلقائيا، والاغلب انها ستكون مخفضة لتوسيع سوقها الاستهلاكي الى اقصى درجة ممكنة.

ومفهوم التعويم الذي، يعني لدى قطاع واسع من المواطنين بانه غلاء للاسعار مفهوم خاطىء، فالتعويم يمكن ان يكون انخفاضا للاسعار فقط اذا منعت الحكومة الاحتكار السلعي ووسعت سوقه، ولكن كلما كان هناك احتكار كلما كانت الاسعار في تزايد مستمر.

ويطالب د. محمد عبيدات المواطنين باللجوء الى السلع البديلة المتوفرة، وبان يتولى التجار الرقابة الذاتية على انفسهم مع مراعاة للمصلحة العامة، فهم ايضا مواطنون.

غياب التأهيل

ان ارتفاع اسعار المواد الخام الاولية عالميا، وارتفاع تكاليف الانتاج كانا سببا في طلب بعض الشركات المصنعة من وزارة التموين اعادة النظر في اسعار بعض السلع نتيجة للتغيرات الحالية.

احد اصحاب مصانع الحلاوة والطحينية قال: ان ارتفاع سعر مادة السمسم عالميا جعلنا نطالب وزارة التموين باعادة النظر في اسعار السلع الاستهلاكية التي يدخل في صناعتها، اضافة الى ارتفاع عام في تكاليف الانتاج.

واضاف ان السوق الاردنية غير مؤهلة حاليا لمبدأ تعويم الاسعار لان هناك سلعا استهلاكية محتكرة لعدد قليل من الشركات تستطيع الاتفاق فيما بينها على توحيد الاسعار، وبالتالي تبقى قابلة للزيادة لصغر سوقها عند تعويم الاسعار.

بينما تجد هناك سوقا واسعة لسلعة معينة، يمكن ان تكون مؤهلة لتعويم الاسعار، ومثال ذلك سلعة الحلاوة والطحينية وغيرها، فسوقنا مثلا سوق واسعة تجد فيها عشرات المصانع المنتجة لسلع الحلاوة والطحينية وغيرها، كما تجد هناك سوقا كبيرة لسلعة معينة، ولكن هناك من يتحكم فيها لقوة رأسماله وقدرته على المنافسة عند تعويم الاسعار بضرب الشركات الاخرى، التي لا تستطيع الاستمرار في تحمل الخسارة.

بين حدين

تتحمل خزينة الدولة سنويا مبلغ ١٠٠ مليون دينار اردني قابل للارتفاع لدعم المواد التموينية التي اقرها مجلس الوزراء.

مصدر مسؤول في وزارة التموين قال: ان الوزارة تعمل بموجب قانون يحدد صلاحياتها، واهدافها تأمين مخزون استراتيجي من المواد التموينية كالقمح والرز والسكر، يكفي المملكة لعدة اشهر، اضافة الى توفير الاعلاف للثروة الحيوانية، وهذه بمجملها تكون اسعارا مدعومة من خزينة الدولة.

واضاف ان مسؤولية تحديد اسعار العديد من السلع التي تعتبر اكثر اهمية بالنسبة للمواطن في سلته الغذائية، اضافة الى مراقبة الالتزام بالاسعار من خلال شبكة مراقبين منتشرة في مختلف المحافظات، اضافة للالتزام بالجودة. كل هذه النشاطات هدفها حماية للمستهلك، وفي غياب وزارة التموين ستكون اسعار المواد المدعومة خيالية بالنسبة لشرائح الدخل المحدود «اكبر شريحة في المجتمع». ويقول المصدر: ان المستوى الاقتصادي الاردني لم يصل الى درجة تعويم الاسعار في خلق التنافس الايجابي لينعكس على المواطن، والتعويم الآن لن يكون في مصلحة المستهلك.

واكد المصدر ان وزارة التموين تعمل لاقصى درجة في كبح ارتفاع الاسعار المحددة من قبلها، فهي تعمل دائما على تثبيت الاسعار لاطول فترة ممكنة، ولكن المطالبات عديدة من المنتجين او المستوردين، بدعوى ان الاسعار العالمية ارتفعت لذا يطلبون من الوزارة اعادة النظر في اسعار منتوجاتهم حتى لا تتكبد تجارتهم خسائر جسيمة.

وافاد المصدر ان وزارة التموين تقوم بدراسة هذه الطلبات دراسة دقيقة ومتأنية من خلال لجنة تتكون من اكثر من دائرة وسمية، اضافة الى عضو من جمعية حماية المستهلك، وتتم دراسة فواتير المنشأ والبيانات الجمركية والمعلومات المتوفرة وغيرها، وبناء على ذلك يتم تحديد السعر بصورة تراعي مصلحة المستهلك، وتحقيق هامش ربح جيد للمنتج او المستورد.

والوضع الاقتصادي يزداد سوءا لاصحاب الدخل المحدود في ظل الارتفاع المستمر لاسعار كثير من السلع، والمطالب تنصب على ايجاد سياسات متوازنة في القطاع الاستهلاكي بمنع الاحتكار السلعي وتوفير سوق واسعة للمنافسة الحرة بايجاد انواع متعددة للسلعة الواحدة، وباسعار مختلفة ليستطيع المستهلك الاختيار بصورة تتوافق ودخله الشهري.

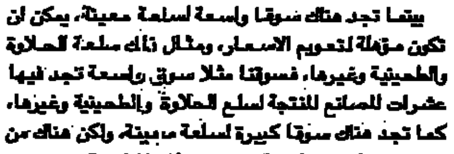
ويذكر ان وزير التموين السيد عادل القضاة التقى وفدا يمثل نقابة تجار المواد الغذائية، واكد الوزير خلال اللقاء حرص وزارة التموين على تحقيق مصالح جميع الاطراف، وان هدف الوزارة هو حماية المستهلك، وفي نفس الوقت رعاية القطاع الخاص وفعالياته.

وقال وزير التموين: ان الوزارة هي الجهة المعنية باصدار التسعيرة العديد من السلع لحماية المستهلك من ارتفاع الاسعار مع مراعاة مصالح القطاع الخاص من تجار ومستوردين وصناعيين.

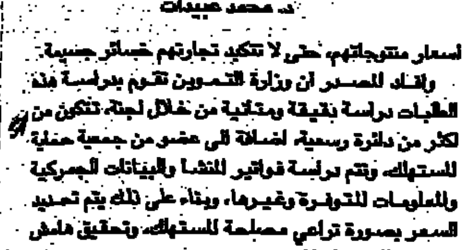
واكد السيد القضاة ان تعويم الاسعار يمكن بحثه في ظل توفر تشريعات تمنع الاحتكار وتحمي المستهلك، وقال: ان الوقت الآن غير مناسب لتحرير الاسعار، وان التسعيرة من قبل الوزارة ليست حلا، وانما هي عملية كبح لعدم انفلات الاسعار.

وقد طالب وفد النقابة وزير التموين بتخفيض الفترة الزمنية المحددة بستة اشهر لتثبيت التسعيرة التي تقرها الوزارة لبعض السلع على ضوء متغيرات الاسعار العالمية وغيرها، وقد وعد الوزير الوفد بدراسة هذا المطلب بما يكفل مصالح المستهلك والمنتجين والتجار.





سلع



د. محمد عبيدات

أسماء المرشحين للاشتراك ببرنامج الادخار من اجل السكن للاستفادة من مشروع ابو نصير (الجزء الثاني/المرحلة الثانية)

تعلن المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري عن اسماء المقبولين للاشتراك في برنامج الادخار لاجل السكن للاستفادة من مشروع اسكان ابو نصير الجزء الثاني، المرحلة الثانية وتطلب المؤسسة من المرشحين ضرورة مراجعة ادارة الاملاك وشؤون المستفيدين بالمؤسسة اعتباراً من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٥/١١/١٩٩٥ حتى نهاية دوام يوم الخميس ٣٠/١١/١٩٩٥ مصطحبين معهم الوثائق التالية:-

١- بطاقة المراجعة ووثيقة اثبات الشخصية.
٢- الحد الادنى للدفعة المقدمة للمرشحين لنموذج (١) والبالغ (١٣٠) دينار.
٣- الحد الادنى للدفعة المقدمة للمرشحين لنموذج (٢) والبالغ (١٠٠) دينار.
٤- اثبات عدم ملكية من دائرة الاراضي والمساحة وحسب الإجراءات المتبعة في المؤسسة.

علماً بان المؤسسة ستعمل على الغاء اي طلب تقدم بمعلومات غير صحيحة. وفيما يلي اسماء المرشحين:-

المرشحون للاشتراك ببرنامج الادخار للنموذج رقم «١»

رقم الطلب	الاسم	رقم الطلب	الاسم	رقم الطلب	الاسم
٦٢٦٠	محمود عبد القادر خليل	٥٣٦٦	محمود عبدالرزاق عبد القادر	٦٤٦	علي محمود محمد
٤٩٠٩	ابراهيم عبد الرحيم الحوراني	٣٢١٠	كمال احمد كمال	٢٤٧١	جمال خليفه عبد العزيز
٥١٢٩	اديب سليمان جريس	٢٠٩٦	غنام لقمان الحاج محمود	٥١٣٠	مشهور احمد كريم
٤٥٧٧	محمد احمد علي	٩٤١	كمال نايف سليمان	١٣٥٦	ايمن احمد محمد
٤٣٧٢	راتب سالم سطعان	٦٢١٣	علي حسن محمد	٤٦٩٩	عبد الله ضرغام احمد
٦٠٨١	احمد خليف عبد الدايم	٢٤٨٧	سليم احمد سلام	٢٠٤٨	محمد موسى عيسى
١٨٧٨	عبد اللطيف عبد الله صالح	٤٥٠٧	ياسين عايد الحاج فاضل	٤٤٠٣	حكم محمد محمود ابوسلمي
٤٦٥٤	نعمات عبد الغني عبد الرحمن	٧٥٨	صالح سالم صالح	٤٦٤٢	خالد احمد عايد
٤٨٢٥	وجدان محمود حسن	٢٢٠٢	حنيفه مطيع شاكر	٣١	علي محمد محمود حسين
٣٢٤١	حسين توفيق حسين	٥٦٥٣	عارف مصطفى صالح	٢٠٧٩	عوده مصطفى محمد
٤٣٤٨	ناجي محمود خليل	٢٧١٠	موسى عارف محمد	٦٢١٢	توفيق يوسف ابراهيم
٤٩٦٦	مصطفى محمد مصطفى	٤٣٤٦	محمد علي خالد	٥٤٩٦	محمد طه راضي طه
٥٣٥٨	نائل منصور جبر	٦٢١٥	ظاهر احمد عبد الله	١٦٨٦	سالم مصطفى كايد
٦٢٢٥	سامي حسن رشيد	٥٨٤٦	زين محمد سعيد أسعد	١٩٠١	بلال انيس حامد
٤٤٢١	جبريل عبيد سلامه	١٧٧٥	جلال عبدالهادي احمد	٦١٥٢	محمود عبد المجيد عبد الهادي
٤٩٤٧	محمد احمد محمد وزوجته يسرى	١٧٥	خلف مجلي الفالح	١٦٢٦	سلوى عايش احمد
٥٢٥٧	مصطفى ابراهيم عبيد	٦٠٤٣	عبد الله فياض العلي	١٥٦٨	صدقي محمود عيسى الدهون
٤٣٣٤	بهجت يوسف عقله	١٥٧٧	اسامه سليمان مغيض	٦٢٠٢	منصور عبد الكريم مصلح
٣٣٤٢	ساطع ابراهيم الخوري	٤٣٦٢	مازن ابراهيم سلامه	٤٥٠٤	حسن هلال محمد
١٦٩٦	بيان محمد محمد	٤٣٦٧	حجازي ياسين عطيه	٧٠٠	عبد الله اسماعيل محمد
٤٣٦٨	فاطمة محمد صالح	٥٢٨٢	عبد الكريم حسن عبيد	١٤٨٨	جعفر محمد عبد الرحمن
٥١١٦	محمد عبد الكريم عبد	٥٩٥٦	سامح عيسى احمد	١٠٠٠	محمد عبد الرحيم سعيد
٦٢٠٤	عبد العزيز محمد سليم	٤٣٤١	عوني ضيف الله محمد	٤٧١٨	راتب سليمان عيسى سليم
٢٥٥١	ميسر نجيب محمد	٥٩٣١	هيام فرحان ابراهيم	٥٧١٣	حسين احمد هاشم
٦٣٢٠	عيسى احمد موسى	٢٧٩٣	ياسين عمر محمد	٥٢٧٢	عبد الله علي السلامه
٤٦٦٣	ساري عيسى عوض	٣٩٢٦	شاهر ضيف الله سليم	٤٥٩٦	مد الله عبد المهدي مدالله
٥٩٧٥	اسماعيل عبدالله محمد	٦٤٨	عطا الله اسعد عطا	٤٨٢٣	سليمان عبد الله حمد
٨٠٥	يوسف توفيق يوسف	٥١٩٠	وصفي يوسف محمد	١٣٤٤	عوده خليف يوسف
٤٥٨١	عبد الرحمن شعلان عواد	٣٨٥	احمد سالم عبد النعيم	٤٣٥١	منصور سالم الرحيل
٦٢٣٢	جميل عبد الكريم عبد الفتاح	٦٢٠٠	صايل محمد احمد	٤٣٠٤	محمود علي محمد وزوجته امنه
٤٣٨٧	صالح محمود عبد النبي	١٨٠	يزن محمود عبد الرزاق	٥٠٨٥	محمد علي السالم
٢٩٦٦	محمود عيسى محمد	٥٨٠٩	صبتان سالم صالح	٧٢٤	فيصل يوسف محمد
٥٨٨٨	عبد الرزاق علي الحسن	٤٤٥٣	نعيم علي عمر	٥٠٨٥	زهاء الدين احمد سلامه
٦٢٨٥	احمد عبد الرؤوف حسن	٤٥٠٢	عبد الكريم احمد صالح	٤٣٥٠	غازي سامي ابراهيم
٥٠٨٣	فدوى مبروك صباح	٤٦٤٧	جليله عواد علي وزوجها عقاب	٢٨٧٧	فيصل جميل احمد
٦٣٢٢	ختام صابر حمد	٤١٤	سمير مصطفى محمد سعيد	٢٠٦٢	تقلي خالد الخلف
٦١٨١	خولة عادل سالم صلاح	٤٦٠٥	موسى رضوان حمدان	٤٦٦٤	عبد الرحمن محمد حسن
٤٣٦	محمد سعيد محمد سالم	١٥٧٢	عزيز عبدالرحمن قاسم	٤٥٩٣	حامد سالم هلال
٤٤٦٥	منى ابراهيم الغضيان	٢٣٨٤	حمد مسلم خليفه	٥٢٤٢	خالد احمد عبد الله
٤٩٠٨	احمد عبدالمنعم خليل	٢٧٥	زهير مجلي احمد	٥١٠٦	حسن صالح حسين
٤٨٨٩	عبد الهادي زهدي عبد الهادي	٥٤٨٦	تيسير عبد سليمان	١٤٨٠	خالد عبيد الله عبيد
٥٠٩١	جويريه حافظ محمد	٤٤٤٠	سوزان عرفات سعيد	٢٨٦٥	عارف محمود حسين
٤٧٣٨	وجيه سعيد محمود	٤٥١٥	موسى ضيف الله عبد القادر	٦٢٧١	سميحه جميل جريس
٤٤٣١	عيد يوسف عبد	٥٤٨	عبدالحافظ محمد موسى	٤٩٠٧	احمد يوسف حسن سليم
٢٩٧٦	وليد محمد سعيد	٥٢٣٢	عيسى محمد عيسى	٩٦	مروان محمود عبد القادر
٣٣٥٧	محمد علي محمد	٣٩٣	زيدان عبد الصمد صالح	٦٢٧٦	خالد عبد المهدي عبد العزيز
٦٣٢١	عساف سعدان سلمان	٢٤٧٨	عدنان سالم فلاح	٦٣٦	نبيله محمود احمد
٥٩١٣	سعدات لطفي احمد	٩٦٦	احمد عيسى احمد	٢٠٢٥	سعد محمد مقبول
٢٥٨٩	عفاف رفيق مصطفى	٤٥٤٢	سعود احمد عارف	٥٠٣٢	ناصر ضيف الله سعد
٤٩٧٢	غازي محمد فارس وزوجته فاطمة	٤٤٦٨	نايل عايد علي	٦٨١	سليم مفلح الهيشان
٣٩٢	حمزة محمد جمعة	٤٤٧١	هاني علي خالد	١٦٤١	حامد سعيد احمد
١٥٥٣	خالد عادل بولس	٥٧٧٦	زكريا عايد فلاح	٥٤٧٦	سعيد حامد احمد صلاح
٩٣٤	وصفي حسن محمود	٥٥٦٣	يعقوب محمد بشير	٢٣١٣	محمد احمد موسى
٤٣٩٩	محمود حامد حسن	١٥٣٨	جميل محمد صالح	٤٧٩٣	موسى عبد الكريم عثمان
٥٠١	عاطف بشير حمود	٤٥٩٥	عفيف ابراهيم عبد اللطيف الراعي	٦١٤٢	سحر احمد داود
٤٣٠٥	رضى شعبان سلامه	٥٠٨٧	اسماعيل محمد محمود	٨٩٥	عادل محمود عبد اللطيف
٤٤٣٤	نجيب محمود قويدر	٦١٩٤	سلامه مطيع ابراهيم	٥٩٣٠	علي يوسف محمد
١٣٠٠	عصام احمد ماهر	٤٤١٣	ابراهيم علي شتيوي	٣٢٤٦	سهير عبد الفتاح محمد
١٠١٣	ايمن زكريا سليمان	٢٨٢٤	محمد اسماعيل سلامه	٢٢٦٤	لميس ابراهيم سليمان
٦٨٤	عبدالله فرج عبد القادر	١٦٣	مصطفى حسين محمود	٥٣٨٩	طلال مجلي احمد
٤٧١٩	ابراهيم عوض علي	١٥٠٦	جمال محمد عيسى	١٨٠٥	محمد داود علي
٨٥٥	غازي حنيف حطوط	٤٣٦٠	وليد عيسى ذيب طريف	٢٢١٣	مصطفى سليمان عيسى
٥٥٣٨	عبداللطيف عبدالرشيد	٦١٧٠	منصور سالم اسعد	٤٨٩١	خميس برجاس محمد خليل
١٠٩٧	محمد احمد محمود	٦٨٣	حسين توفيق البرجس	٥١٠٥	حسين خلف عوده
١٨٥٨	خميس داود عبد العزيز	٥٨٨	حسام ممدوح ذياب	٦٠٣	محمد فالح عبد الله
٤٣٢١	محمود علي فلاح	١٣٩٦	خالد بخيت طلاق	٢٤٤٩	فهمي عبد السلام محمد
٤٧١٣	سميح عبدالحافظ ضيف الله	٦٢٦٩	محمد جميل علي	٢١٢٧	حكمت يوسف عقله
٤١٣٢	توفيق محمود حسين	٥٨٠٠	عيسى علي سليم	٥٥٦٦	علي صالح السالم
٥٩٨٢	ابراهيم حسن عبد ربه	٥٦٨٩	محمد نهار عبد الله	٤٣٤٩	كامل صالح عبد الرحمن
١٣٨٦	مشهور علي احمد	٦١٩٢	ابراهيم مد الله غافل	١٧٤١	حسين عبد القادر احمد
٣٣٥٨	هاشم محمد الطالب	١٦٩٩	عمر عبد محمد	٤٤٠١	عبد الرحمن عبد علي
٤٤٠٦	طه حامد مطيع	٤٨٩٥	احمد عبدالله حمد	٦٠٢٩	سهيل حسن علي
٧٨٨	محمد علي حمدان	٦٢٨١	عماد محمد فارس	٥٧٥٣	حمده سلامه عبيد
٤٣٠١	فلاح خليل سلامه	٥٢٨٩	باسمه شوكت يوسف	٧٤٧	سمير محمود احمد
٥٤٨١	اسماء رزق الله بخيت	٤٥١٢	عبد الكريم عبد الرحمن سلامه	٤٨٧٠	بطرس جريس عايد
٤٤٤٢	محمود فالح عبد الله	١٧٦٠	حسام احمد عبد القادر	٤٤٤٣	زياد احمد علي
٦٢٠٨	سامي سالم مفلح	٥٢٨٣	صبيح جميل عازر	٧٣٣	حسان عبدالوالي سالم
٤٣٨٠	عبد الله عايش عبد الله	٣٣٢٩	ساميه غازي عبدالله	٧١٦	ناديا محمود احمد
٤٣٧٨	راجح رمضان عبد الفتاح	٢٤٨٠	ابراهيم حسين ابراهيم	٢٤٤٩	محمد يعقوب عليان
٤٧٣٧	احمد سليمان طعيمه	٣٣١٢	غازي عبدالله احمد	٥٦٦	محمد عبد عايش
٢٢١٤	فرج سعيد يوسف	٢٧٥٠	هاني محمد عبد الهادي	١٧٣٦	يوسف حسن محمد
١٩٤٩	فيروز فرح عبد الله	٢٧٥٤	عمر محمد يعقوب	٥٠١٤	زايد محمود ناجي
٥١٠٩	سليمان ابراهيم محمد	١٥٦٥	علي محمد كمال	٤٥١٧	احمد مصطفى اسماعيل
٦١٧٣	جمال طعمه عبد الرحمن	١٩٥٥	احمد سليمان اليوسف	٤٥٦٩	دلال نجيب ناصر
١٦٠٥	سلطان الياس السلامه	٢٤٥٦	احمد محمود حسن	١٠٣٥	محمد عبدالله صالح
٢٢٣٥	حسام نشنشات احمد	٤٥٨٧	عواد نعمه رشيد	٢٢٥٦	سامي محمود السعيد
٢١٧٦	جمال صالح محمد	٣٢٠٦	نهى زهدي محمد علي	٦٢٠١	صباح حسن محمد
٢٤٤٢	فاطمة عبدالله عبد اللطيف	٤٣٤	باسم عيسى الياس	١٢٨	عبدالخالق خلف محمد
٥٣١٢	ابراهيم عبد المهدي سليمان	٤٣٤٠	مامون محمد نايف	٦٥٤	محمد سليمان محمد
٥٢٩٨	نوال ايوب عبيد	٥١٧٥	علاء مصطفى ارشيد	٤٥٧٠	فهد مصطفى علي
٢٦٨٩	فواز احمد سالم	٢٦٨٧	جزام ضامن نايف	٤٦٩١	جامعه حمد محمد
٥٧٥٢	مازن ابراهيم سعيد	٣٢٦٢	محمود محمد ابراهيم	٥٤٧٤	باسم ابراهيم مناور
٦٢١	عنود نعميه رشيد	٣٥٧٧	صالح ابراهيم نافع	٥٩٠٧	محمد نجيب سليمان محمود
٤٨٠٣	ساميه طعمه خليل	٩١١	غسان حسن محمد جميل	٤٥٢٩	امين قاسم محمد
٥٠٢٣	محمد رضوان فالح	١٤٦٢	جيهه عامر يوسف	١٨٥٠	امنه عبدالله يوسف
٤٧٠٥	سليمان علي جديع	٥٠٣٤	لطف بديع لطف	١١٦٤	ياسر حسن محمد
٣١٧٩	محمد حسين علي	١٤٥١	عبدالله نوران عبدالرحمن	١٢٥٥	صدقي محمد رضا فلاح
٤٦٢٩	لجود الياس توفيق	٤٩٤١	احمد محمود محمد	١٠٢٥	فخري سليم صالح
٢٣٣٣	يوسف عبد الفتاح عواد	٤٣٧١	سامي احمد قاسم وزوجته فاديا	٥٠	سلوى محمد علي ابراهيم سليمان
٦١٣٦	ناجي فرحان مفلح	٤٣٣٦	فوزي محمد محمود	١٤١٤	محمد علي محمد سلمان القضاه

ملاحظة:
نظراً لاعتماد الطلبات المقدمة عند اعلان الجزء الاول في المنافسة فقد تم تصنيف ارقام الطلبات كما يلي:-
الطلبات القديمة اعتمدت نفس الارقام السابقة حتى ولو قدم طلب تحديث عند اعلان الجزء الثاني.
الطلبات الحديثة المقدمة عند اعلان الجزء الثاني أضيف الى رقم الطلب على البطاقة رقم «٤٠٠٠» اي ان البطاقة التي تحمل الرقم «٣٥٢» مثلا أصبح رقمها «٤٣٥٢».

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة العدل
محكمة بداية حقوق عمان
رقم الاضبارة ٥١١/طلب/١٩٩٥

القرار

الصادر من قبل الرئيس القاضي احمد مرعب والعضو المأذونين باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

تقدمت المستدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة المحدودة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحاميان عبدالغفار فريحات وباسل ابوعنزة بهذا الطلب ضد المستدعى ضدهم:
١- الشركة الاردنية للنقل والسياحة المساهمة المحدودة (الكرنك).
٢- صالح عبدالقادر مقدادي.
٣- حسين رفيفة العبادي.
وذلك للمطالبة:
١- بشهر افلاس المستدعى ضدها الاولى.
٢- الحجر على المدعية المفلس بالنسبة للمستدعى ضدهما الثاني والثالث وعنوانهم المدرع المصلط ص.ب ٩٨٠ عمان عؤسسة طليها عن الوقائع التالية:
١- الشركة المستدعية شركة مساهمة عامة كانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وهي موضوعة تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/١٩٩٠.
٢- الشركة المستدعى ضدها الاولى شركة تجارية ومسجلة لدى مراقب الشركات تحت الرقم ٥٧ تاريخ ٩/٨/١٩٩٤ وهي شركة ذات مسؤولية محدودة.
٣- لغايات اعمال الشركة المستدعى ضدها الاولى التجارية حصلت على تسهيلات مصرفية من بنك البتراء قبل وضعه تحت التصفية وذلك لغايات اعمالها التجارية ووقعت على العقود الخاصة لهذه التسهيلات والتي هي عبارة عن تسهيلات بالجاري مدين والاعتمادات المستندية خصم الاوراق التجارية وبكفالة المستدعى ضدها الثاني والثالث الشخصية.
٤- نتيجة لهذه العلاقة التجارية ترصد بذمة المستدعى ضدها تجاه المستدعية دين مستحق الاداء وغير متنازع عليه وقد بلغ (٥٠٧٣٣,٢٩٢) دينار كما هو بتاريخ ٧/١١/١٩٩٠ عدا ما ترتب على هذا المبلغ من فوائد حتى تاريخ هذه الدعوى.
٥- تمت مطالبة المستدعى ضدها عدة مرات لتحديد رصيد المديونية كما تم تبليغها اشعار المديونية وفقا لاحكام المادة ١٢ من قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ والذي اصبح قانون بموجب قانون حماية الاقتصاد الوطني رقم ٣/٩٢ ولقد اكتسب هذا الاشعار صفة القطعية بموجب المادة ١٣/ع من قرار لجنة الامن المذكور، الا ان المستدعى ضدهما لم يقوما بدفع ما ترتب عليهم من التزامات.
٦- ان العلاقة فيما بين المستدعية والمستدعى ضدها الاولى علاقة تجارية وان الدين المطلوب من المستدعى ضدها الاولى دين تجاري.
٧- استنادا الى ما تقدم بان المستدعى ضدها الاولى تعتبر متوقفة عن دفع ديونها التجارية بحدود المادة ٣١٦ من قانون التجارة ويتوجب شهر افلاسها.
٨- المستدعى ضدهما الثاني والثالث كفيلين في جميع الالتزامات المترتبة بذمة المستدعى ضدها الاولى وان ديونهما استغرقت اموالهما وليس هناك اية اموال ظاهرة يمكن للجهة المستدعية التنفيذ عليها لاستيفاء ديونها وبالتالي فانه يتوجب الحجر على المستدعى ضدها الثاني والثالث عملا باحكام المواد ٣٧٥، ٣٧٦ من القانون المدني الاردني.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المستدعية الاستاذ باسل ابوعنزة والمستدعى ضده الثالث وغياب المستدعى ضدهما الاولى والثاني المتبلغين بالنشر وفي جريدتي الاسواق رقم ٥٩٣ والدستور رقم ٩٩٨٤ تاريخ (١٢/٦/٩٥) وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة تقرر امهال المستدعى ضده الثالث لتوكيل محام واجراء محاكمة المستدعى ضدهما الاول والثاني بمثابة الوجاهي وفي جلسة ٤/٧/١٩٩٥ حضر الاستاذ حمود الخرابشة وكيلا عن المستدعى ضده الثالث وفي جلسة ١٢/٩/٩٥ تلي استدعاء الطلب ووكيل المستدعية كرر ما ورد فيه وفي جلسة ٢٤/١٠/٩٥ طلب وكيل المستدعية اسقاط الطلب عن المستدعى ضده الثالث ولم يمانع وكيله وتقرر اسقاط الطلب عن المستدعى ضده الثالث وتقدم بالطلب لابراز حافظة مستندات المستدعية والتأشير عليها بالمبرز م/١ وطلب وكيل المستدعية الحكم حسبما جاء في لائحة الطلب.

وبالتدقيق تبين للمحكمة ان المستدعية شركة مساهمة عامة مسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ١١٤ تاريخ ١١/٦/٧٧ وهي موضوعة تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠٩ تاريخ ٢٥/٧/٩٠ وان المستدعى ضدها الاولى الشركة الاردنية للنقل والسياحة (الكرنك) مسجلة لدى مراقب الشركات بوزارة الصناعة والتجارة كشركة مساهمة خصوصية تحت الرقم (٥٧) تاريخ ٩/٨/٩٤ وان الشركاء فيها هم المستدعى ضده الثاني بالاضافة لاخرين هما حسين رفيفه العبادي وفيصل ابوتوار وان راسمال الشركة مقداره اربعون الف دينار وان المستدعى ضده الثاني حصته فيها ٢٦٠٠ سهم بقيمة ٢٦٠٠٠ دينار كما ثبت ان المستدعى ضدها الاولى كانت وبتاريخ ١٢/٥/٨٣ قد ابرمت عقد فتح اعتماد جاري مدين من المستدعية قبل التصفية كما وقع المستدعى ضده الثاني على ذات العقد ككفيل وكانت قيمة الاعتماد عشرون الف دينار كما تجد المحكمة ان المستدعية وجهت للمستدعى ضدها الاولى وبتاريخ ٧/١١/٩٠ اشعار مديونية بالرقم ٤٨٨ تشعرها فيه بانه قد ترتب عليها مبلغ ٥٠٧٣٣ دينار و ٢٩٤ فلس بموجب كشف بخلاف ما تراكم على هذه الالتزامات من فوائد وعمولات حتى ٢١/٧/٩٠ بالاضافة لما سيضاف عليها من فوائد وعمولات بعد هذا التاريخ وقد تم نشر ذلك في عدد الجريدة رقم ٣٥٨٣ تاريخ ٢٦/١٠/٩١.

وبتطبيق القانون على الوقائع وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة واستخلاص النتيجة ثبت للمحكمة ان المستدعية شركة بنك البتراء المساهمة المحدودة شركة مسجلة لدى مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة وهي تتعاطى الاعمال المصرفية تحت الرقم ١١٤ تاريخ ١١/٦/٧٧ وتاريخ ١٥/٧/٩٠ قررت لجنة الامن الاقتصادي بقرارها رقم ٤/٩٠ وضع شركة بنك البتراء تحت التصفية كما ان المستدعى ضدها الاولى كانت مدينة لبنك البتراء وبلغ الرصيد بتاريخ ٢١/٧/٩٠ مبلغ ٥٠٧٣٣ دينار و ٢٩٤ فلس بموجب عقد فتح اعتماد جاري مدين وان المستدعى ضده الثاني كان كفيلا بالاضافة الى انه احد الشركاء في المستدعى ضدها الاولى وان اسهمه ٢٦٠٠ سهم بقيمة ٢٦٠٠٠ دينار من اصل اربعين الف دينار رأس مال الشركة المستدعى ضدها الاولى وانه بتاريخ ٧/١١/٩٠ وجهت المستدعية اشعار بالمديونية الى المستدعى ضدها الاولى بالرقم ٤٨٨ وتم النشر في عدد الجريدة الرسمية رقم ٣٧٨٣ تاريخ ٢٦/١٠/٩١ وذلك استنادا الى احكام الفقرة ٧ من البند ١٢ من قرار لجنة الامن الاقتصادي ولم يتقدم المستدعى ضدها باعتراض خلال المدة الممنوحة لها ولذلك اصبحت المديونية قطعية وبمثابة قرار قضائي قطعي استنادا لاحكام الفقرة ج من البند ١٢ قرار لجنة الامن الاقتصادي وبالرجوع لشروط احكام شهر الافلاس التي اشترطتها المادة ٣١٦ من قانون التجارة تجد المحكمة ان المستدعى ضدها يعتبر من فئة التجار وفقا لاحكام المادة التاسعة من نفس القانون والتي عرفت التجار في الفقرة ب منها بانها الشركة التي يكون موضوعها تجاريا وهذا ثابت بشهادة لمن يهمه الامر رقم م ش/٢/٠٧/١/٤٤٨٣ تاريخ ٢٢/٥/٨٢ والتي تبين ان المستدعى ضدها مسجلة كشركة مساهمة خصوصية كما ثبت ان المستدعى ضده الثاني هو شريك فيها وان المستدعى ضدهما لم يقوما بتسديد ما ترتب عليهما وبالبحث في الاحكام المتعلقة بالحجر على المدين المفلس تجد المحكمة ان المادة ٣٧٥ من القانون المدني تنص يجوز الحجر على المدين اذا زادت ديونه الحالة على ماله كما ان المادة ٣٧٧ من نفس القانون تنص على المحكمة في كل حال قبل ان تحجر المدين ان تراعي في تقديرها جميع الظروف التي احاطت به ومدى مسؤولية عن الاسباب التي ادت الى طلب الحجر ومصالح دائنيه المشروعة وكل ظرف آخر من شأنه ان يؤثر في حالته المالية.

كما ان المادة ٥٣ تجاري تنص:
١- ان المدينين معا في التزام تجاري يعدون متضامنين في هذا الالتزام.
٢- وتطبيق هذه القرينة على كفلاء الدين التجاري.
والمادة ٩٥٠ مدني تنص الكفالة ضم ذمة الى ذمة في المطالبة بتنفيذ التزام ما.

وبالبحث في مدى توافر شروط الحجر على المدين تجد محكمتنا ان المستدعى ضده الثاني بصفته كفيلا على عقد فتح الاعتماد التجاري وبعد ان انتهت المحكمة الى مديونية المستدعى ضدها الاولى بالمبلغ يكون والحالة هذه ايضا مدينا بالمبلغ للمستدعية وحيث لم ترد اية بينة تثبت ان للمستدعى ضده اموالا تساوي قيمة الدين او تزيد عليه وبالتالي يكون ديون المدين الحالة تزيد على امواله وتكون احكام المادة ٣٧٥ والحالة هذه متوافرة ويكون توقيعه ككفيل على عقد فتح الاعتماد وعدم دفعه المبلغ المستحق يعد مسؤولا عن طلب الحجر كما تجد المحكمة ان الطلب مقدم من الدائن المستدعية وتكون للمستدعية مصلحة مشروعة في طلب الحجر من حيث تمكينه من استيفاء ديونه المستحقة بذمة المستدعى ضده الثاني.

وعليه تكون احكام شهر الافلاس بالنسبة للمستدعى ضدها الاولى وشروط الحجر قد توافرت بالنسبة للمستدعى ضده الثاني وتقرر المحكمة ما يلي:
١- عملا باحكام المادتين ٣١٦ - ٣١٧ من قانون التجارة الحكم باشهار افلاس المستدعى ضدها الاولى واعتبارها متوقفة عن الدفع اعتبارا من تاريخ ١١/٥/٩٤ حيث لا يجوز ان تكون مدة التوقف عن الدفع اكثر من ثمانية عشر شهرا وهي الفترة التي اجازها المشرع قبل الحكم بشهر الافلاس اعمالا لنص المادة ٣٢٢/٤ تجارة.
٢- عملا باحكام المادة ٣٢٣ من نفس القانون يلصق حكم شهر الافلاس خلال خمسة ايام في ردهة المحكمة وفي اقرب مركز بورصة وعلى باب المستدعى ضدها الاولى ونشر خلاصة الحكم في خلال الميعاد المذكور في احدى الصحف المحلية ونشره في المكان الذي شهر فيه الافلاس وتسجيل حكم شهر الافلاس في سجل التجارة وتبليغ النيابة العامة ومراقب الشركات.
٣- عملا باحكام المادة ٣٣٢ من نفس القانون تسجيل حكم شهر الافلاس في السجل العقاري.
٤- حيث ان المحكمة مؤلفة من قاضي فرد فاقرر عملا باحكام المادة ٣٥٠/١ تجارة القيام بوظائف القاضي المنتدب.
٥- عملا باحكام المادة ٣٣٨ من نفس القانون يعين المحامي الاستاذ وحيد ابوعياش وكيلا للتفليسه ويباشر عمله فور تبلغه هذا القرار وتحديد راتبه من قبل القاضي المنتدب.
٦- عملا باحكام المادة ٣٥١ من قانون التجارة وضع الاختام على موجودات المستدعى ضدها الاولى.
٧- عملا باحكام المادة ٣٥١ من قانون التجارة وضع الاختام على موجودات المستدعى ضدها الاولى.
٨- عملا باحكام المادة ٣٧٨/١ و ٢ مدني تكليف قلم محكمة بداية عمان في التأشير على هامش التسجيل المنظم من قبل محكمة بداية عمان والخاص باسم المدين المطلوب حجرهم بالحكم الصادر في هذه الدعوى وبكل حكم يصدر بتأييده او بالغائه يوم صدور الحكم وارسال صورة عن هذا القرار الى ديوان وزارة العدل.
٩- عملا باحكام المادة ٣٨٠ مدني اعتبار الديون المؤجلة التي بذمة المستدعى ضده الثاني قد حلت آجالها اعتبارا من صدور هذا القرار.
١٠- ترتيبا على هذا الحكم بالحجر على المستدعى ضده الثاني وعملا باحكام المادة ٣٨١ مدني تقرر المحكمة عدم نفاذ اي تصرف للمستدعى ضده في امواله الموجودة تجاه جميع دائنيه اعتبارا من تاريخ تسجيل هذا الطلب لدى قلم المحكمة بتاريخ ٣١/٥/٩٥.
١١- تضمين المستدعى ضدهما الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسمائة دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المستدعية وبمثابة الوجاهي بحق المستدعى ضدهما قابلا للاستئناف صدر وافهم علنا بتاريخ ١١/١١/١٩٩٥

القاضي

مطابقة للأصل



اغتيال رابين دفعة قوية لحزبه ولعملية السلام

لان السلام مصلحة اسرائيل اولا والتزام دولي بعد ذلك فانه يصعب التراجع عنه

العمل السياسي في اسرائيل يعتمد على المؤسسية ولا تتأثر برامجه بغياب الاشخاص

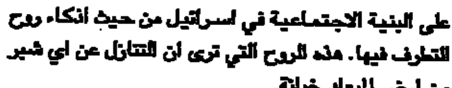
كتبت عبير درويش





سليم الزعنون — د. محمد مصالحة — عبدالله العكايلة — د. معين القدومي — د. عيسى البكري





عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اثناء حضوره للمسيرة الحاشدة المؤيدة للعملية السلمية والخطوات التي خطاها تكشف القناع عن وجه التطرف اليميني الاسرائيلي الرافض للسلام وذلك باغتيال رئيس الوزراء لتكون تلك اول حادثة من نوعها تحدث في تاريخ اسرائيل التي تعتبر من وجه المنظور العالمي قطعة من اوروبا من خلال تطبيقها الديمقراطية والقوانين الغربية الحديثة.

ولا شك في ان مقتل رابين وضع امامنا ثلاثة اسئلة هي: هل ستتأثر العملية السلمية؟ ومن سيسد الفراغ والثقل السياسي الذي تركه في الحكومة الاسرائيلية الحالية؟ وكيف ستتعامل الحكومة الاسرائيلية الحالية مع المتطرفين اليهود؟ وهل سيكون للمتطرفين دور تأثيري في الانتخابات القادمة؟

للاجابة على هذه الاسئلة التقينا مجموعة من السياسيين والباحثين والمفكرين، وكانت حصيلة هذه اللقاءات كما يلي:

مهندس العملية

النائب عبد الله العكايلة يقول: لا اعتقد ان اغتيال رابين سيؤثر على ما يسمى بالعملية السلمية لانها التزام مؤسسي من الجانب الاسرائيلي، ولكنها ربما تعمل على اعاقة المفاوضات مع الفلسطينيين في المرحلة النهائية من اتفاق السلام وتشمل مواضيع القدس والمستوطنات والنازحين واللاجئين ولكنها لن توقفها. ولا ننسى ان عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها رابين سيكون لها تأثير على البنية الاجتماعية في اسرائيل من حيث اذكاء روح التطرف فيها. هذه الروح التي ترى ان التنازل عن اي شبر من ارض الميعاد خيانة.

وانا ارى ان شيمون بيريز هو رجل السلام القادم لانه المهندس الحقيقي لعملية السلام، وقد سلك الطريق لانقاذ الشعب الاسرائيلي من العزلة وليخرجه من معادلة التطرف الى معادلة الانتشار في الوسط العربي من خلال اعطاء الفلسطينيين جزءا من الارض واتوقع ان يتولى ايهود باراك منصب وزير الدفاع لانه اقوى المرشحين له بحكم توليه سابقا رئاسة الاركان في الجيش، وفي اعتقادي ان فرصة حزب العمل الاسرائيلي تضاعفت للفوز بالحكومة من خلال مقتل رابين، الذي ذهب ضحية لما يسمى بالسلام. وفي رأيي ان اليمين المتطرف في اسرائيل لن يكون له تأثير كبير في الانتخابات القادمة خصوصا بعد قيام اجهزة الامن بالاعتقال والتصدي لهذه الجماعات الحد من نشاطاتها، وهي بدورها لن تسكت على ذلك بل ستحاول الرد.

قوة اضافية

السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة يقول: الذي قتل رابين كشف امورا خطيرة في المجتمع الاسرائيلي، فرغم انه كان قادرا على اخضاع بعض المؤسسات في الجيش التي كانت تعارض العملية السلمية، الا انه لم يتوقع ان يقوم يهودي بقتله، والتحقيق يكشف يوما بعد يوم ان هناك حاخامات متطرفين افتوا بقتله وان هناك مؤسسة جمعت السلاح في بيت القاتل.

واعتقد انهم كانوا ينوون قتل عرفات وبيريز لكن الظرف الذي حصل فيه القتل اثناء المسيرة الحاشدة للسلام، والتي كانت تغني وراءه اغنية السلام، ثم هذه التظاهرة العالمية التي كان على رأسها كلينتون اثناء جنازته قلبت الامور رأسا على عقب بالنسبة لليمين المتطرف والليكود بزعامة نتنياهو ودفعته الى الزاوية، فاصبح جميعهم في حالة صعبة يدافعون فيها عن انفسهم، ولم يجرؤ نتنياهو ان يرد على ليا رابين التي اتهمته وحزبه بالتحريض على قتل زوجها. كان بيريز ضعيفا امام المؤسسة العسكرية، ولكن موت رابين بهذه الطريقة التي اساءت الى اسرائيل كدولة تدعي الديمقراطية في الشرق الاوسط وسط دول ديكتاتورية، كما تعودت ان تصفها الاوساط الاسرائيلية، هذه المرة، جعل بيريز يستمد قوة تعوضه عن المؤسسات العسكرية التي كانت تتهمه بالتهاون، فهو الآن في آخر استطلاع، له تأييد يزيد عن ٧٠٪ كما ان الليكود، تكفيرا عن التحريض السابق، وعد باعطاء الثقة للحكومة التي سيشكلها بيريز، كما ان بيريز اخذ يتصرف بقوة ومصداقية عندما اصدر اوامره للمؤسسة العسكرية بأن تقوم بتنفيذ الالتزامات المتوجبة على اسرائيل في اتفاقية اوسلو الثانية، وبالنتيجة فالمسيرة السلمية ستتقدم الى الامام وقد فشلت محاولات خصومها في جعلها تتردد او تتجه الى الخلف. لقد اصبح بيريز، بفضل التأييد العالمي والغضب الشعبي الذي سببه اغتيال رابين، في موقع اقوى من الذي كان عليه رابين، واعتقد انه سد الفراغ بشكل كامل، ولا يجب ان ننسى انه الذي كان في موقع وزاري اعلى من موقع رابين. اما بالنسبة لوزارة الدفاع فليست لها اهمية بعد ان توجهت اسرائيل نحو السلام، لكن يبقى اقوى المرشحين لتسلمها هو ايهود باراك.

وعندما تصل الامور الى درجة ان يقتل اسرائيلي رئيس وزراء اسرائيل الحاصل على جائزة نوبل للسلام، فان اسرائيل بدأت تعيد النظر في سياساتها السابقة التي اخطأت عندما سمحت للمستوطنين باقتناء السلاح، واجازت لهم ان يستعملوه ضد العرب وازاء اكتشافات ترسانات وذخائر في بيت قاتل رابين فان الواجب على اسرائيل ان تعمل على سحب السلاح من المستوطنين الذين ثبت انهم بدأوا يستخدمونه ضد من يعارضهم في المجتمع الاسرائيلي. وقد شاهدنا على التلفاز اكثر من حاخام ومتطرف يرقص ويبتهج بمقتل رابين بل يدعو الى قتل المزيد. وتخطيء اسرائيل بمنعها توجيه وسائل الاعلام، الى عدم نشر صيحات الحاخامات والمتطرفين وتصريحاتهم التي تدعو الى ان يقتل المجتمع الاسرائيلي بعضه بعضا، واتصور ان السلام يفرضه النظام العالمي الجديد في المنطقة بما فيه اسرائيل، والانتخابات القادمة ستكون هزيمة كبيرة لكل جهة تؤمن بالتطرف او تمارسه او تتحدى العالم بعرقلة مسيرة السلام.

اجراءات ضرورية

د. محمد مصالحة رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية يقول: لا شك في ان العملية السلمية بعد مقتل رابين ستفقد شيئا من زخمها، لان رابين يمثل طرفا رئيسيا في هذه العملية منذ انطلاقتها قبل عامين ونيف، غير ان ما هو متوقع هو ان خليفة رابين شيمون بيريز الذي كان يشكل معه ثنائيا فاعلا وموجها السياسة الحكومية الاسرائيلية، سوف يتابع السير في هذه العملية الا انه بحاجة الى اسناد حكومي من قبل مجلس وزرائه بكل تكويناته التي تتنازعها احيانا الخلافات بين اجنحة حزب العمل الاسرائيلي ذاته، ولهذا فان جزءا اساسيا في هذه العملية سوف يعتمد على مقدرة بيريز في ادارتها وفرض مواقفه او جذب التأييد القوي من الحكومة لتمكينه من استكمال العملية السلمية، لا سيما وان المسارات السورية الاسرائيلية واللبنانية الاسرائيلية لم تحرز اي تقدم يذكر، كما ان المسار الاسرائيلي الفلسطيني يمر بمخاض عسير يتعلق بعملية الانسحاب الاسرائيلي واستكمال بنود اتفاقية اوسلو وما يتبعها من اتخاذ قرارات صعبة بالنسبة لاسرائيل في المرحلة النهائية التي تثير الجدل بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي والعالمي والاطراف المشتركة في العملية وهي: قضية القدس والاستيطان والنازحين.

واعتقد ان الحكومة الاسرائيلية القادمة ستبقى انتقالية لتهيئة الظروف لاجراء الانتخابات الاسرائيلية في موعدها في الربع الاخير من العام المقبل، وهناك توقعات بأن تقدم موعد الانتخابات كي يستفيد حزب العمل من آثار الصدمة التي خلفها حادث الاغتيال، وهيأت الرأي العام لدعم اكبر للعملية السلمية على حساب معسكر التطرف اليميني في الجسم السياسي الاسرائيلي، ومن الصعب التمكن من ...

سيفقد حزب العمل بعد المرحلة الانتقالية بسبب التنافس بين اجنحة الحزب، حيث يطرح اكثر من اسم لتولي زعامته، ويعتبر يهود باراك ويوسي ساريد اقوى المرشحين لشغل منصب وزير الدفاع، ولا يمكن استبعاد تأثير اليمين المتطرف على الانتخابات وقيامه باعمال من شأنها عرقلة مسيرة السلام، ولا ادل على ذلك من مقتل رابين، واتوقع ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بعدة اجراءات مثل نزع سلاح المستوطنين، وتعبئة الرأي العام في اسرائيل لتأييد سياستها السلمية، وهذه الاجراءات كفيلة بتحجيم دور اليمين المتطرف ومنعه من ان يقدم على اعمال من شأنها ان تضعف عزم الحكومة الاسرائيلية على المسيرة السلمية.

دفعة قوية

د. عيسى البكري يقول: لن تتأثر عملية السلام كثيرا برحيل رابين لان المهندس الحقيقي للسلام، وهو بيريز، ما زال موجودا، وطاقمه الوزاري الذي يقوده ما زال موجودا على رأس عمله، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان عملية السلام بحد ذاتها اخذت شكل الالتزام الدولي، والشاهد على ذلك الحضور الدولي الضخم في تشييع رابين.

ولا شك ان غياب رابين ترك فراغا سياسيا في اسرائيل، ولكن بيريز والطاقم الوزاري في حزب العمل، والتعاطف من قبل الشارع الاسرائيلي لما حدث، سيملأ هذا الفراغ، وسيعطي دفعة قوية لحزب العمل ومعسكر السلام في اسرائيل وخاصة وان التربية السياسية في اسرائيل لا تعتمد على الاشخاص وانما تعتمد على السياسة العامة للحزب.

ولهذا لا اعتقد ان بيريز سيبكر في الدعوة الى الانتخابات لان اي حزب سوف يحكم اسرائيل ملتزم بتنفيذ الاتفاقات الدولية حتى لو كان هذا الحزب هو الليكود، لان السلام مصلحة اسرائيل اولا واخيرا.

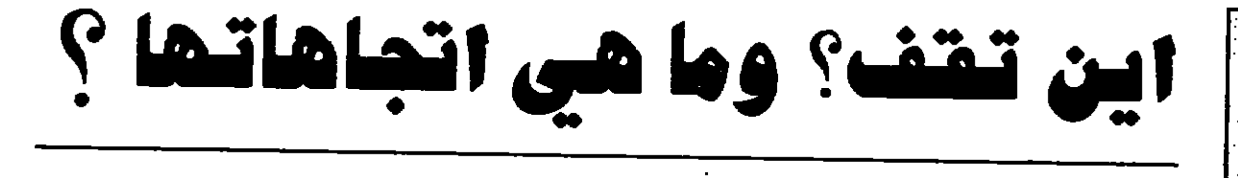
والتطرف ظاهرة سلبية تعبر عن لون من الوان الارهاب الفكري والسياسي، وهي موجودة في كل المجتمعات وان كان الاعلام الغربي يحاول دائما الصاق هذا التطرف بالمسلمين. والتطرف في اسرائيل موجود منذ نشأتها، وليس غريبا على المجتمع الاسرائيلي ولكن الجديد في الامر هو ان التطرف توجه هذه المرة الى اليهود انفسهم، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عملية الاغتيال السياسي ليست موجودة على الخارطة الاسرائيلية. وعلى الرغم من وجود هذا التطرف الذي تمثل باغتيال رابين فانه سيكون له دور ايجابي في خدمة حزب العمل ومعسكر السلام، وتحجيم لدور اليمين المتطرف والليكود الرافض للسلام، وستعمل الحكومة في اسرائيل على نزع فتيل التطرف من خلال تجريد المستوطنين من السلاح والتصدي لهم كي توقف ابتزازهم السياسي للحكومة من خلال حادث اغتيال الاخير، وحتى لا يتكرر مثل ذلك في الايام القادمة.

دور محوري

د. معين القدومي باحث وكاتب يقول: اغتيال رابين لن يعيق التسوية السلمية، بل على العكس سيعطيها زخما جديدا ودافعا قويا، لان الاغتيال ادى الى كسب عطف الشارع على حزب العمل، وزعزعة صفوف اليمين ممثلا بالليكود، وافقده جماهير كثيرة. وغياب شخص سياسي او اكثر في اسرائيل لا يؤثر على الاداء الحكومي او السياسي عندهم، لانهم يرسمون خططهم ويتم تنفيذها ضمن اطر مؤسسية جماعية.

ونتائج التسوية السياسية لا خلاف عليها بين اليسار واليمين الاسرائيلي: فالليكود يريد الاحتفاظ بكامل الاراضي الفلسطينية، بينما حزب العمل اعطى الفلسطينيين حكما ذاتيا للسكان وليس على الارض مقابل ان يكون لاسرائيل الدور المحوري والمركزي في النظام الشرق الاوسطي الجديد الذي بدأت تتبلور ملامحه، والليكود والعمل ينطلقان من مصلحة اسرائيل، واذا اختلفا في النهج فهما متطابقان في النهاية.

ولا يوجد فراغ سياسي في اسرائيل، لان حزب العمل ممثلا بلجنته المركزية، البالغ عددها ١٢٠ عضوا، اختار بيريز بالاجماع خليفة لرابين، وبيريز هو الشخصية الاكثر اتزانا وقبولا، وهو المنظر للتسوية السياسية الجارية، وله في هذا المضمار كتاب عن مستقبل الشرق الاوسط، وهو يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولا يمانع وتسريع المفاوضات الاسرائيلية السورية واعادة الجولان قبل الانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٩٦م. اما بالنسبة لوزارة الدفاع فان بيريز سيتولى مهامها لانه لا يثق بغيره خصوصا وان متقاعدي وزارة الدفاع هم الذين يقررون نتائج الانتخابات المقبلة ولهم التأثير الاكبر على القرار السياسي في حزب العمل ايضا، كما انني اتوقع ان يحظى حزب العمل بالتأييد في الانتخابات القادمة وسيحصل على ثلثي اصوات الناخبين، وبالتالي سيكون تأثير اليمين على الانتخابات ضعيفا وليس له اثر يذكر، وسيعمل حزب العمل الحاكم حاليا على تقليص دور ... لجماعات المستوطنين والحاخامات المتطرفين.



الحركة الاسلامية في اسرائيل: اين تقف؟ وما هي اتجاهاتها ؟

مطالبها الاساسية تتعلق بالحقوق الدينية والوطنية

لذلك تلقى الكثير من القبول من السلطات الحاكمة

اعداد: طارق الكيلاني

تتكون الحركة الاسلامية في اسرائيل من مختلف الطبقات والقطاعات من داخل الاراضي الفلسطينية «١٩٤٨» من عمال واكاديميين، واعضاء للمهن الحرة، وكذلك رجال الاعمال، وغالبا ما تكون قياداتها من النخبة والذين يرون الاشتراك في الحركة وسيلة لتحقيق مناصب سياسية معينة. ويدرك رجال الاعمال الاهمية المنطوية تحت نشاطات الحركة، لذا فقد اشترك معظمهم فيها، واقاموا علاقات تجارية مع رجال اعمال من اسرائيل والاراضي المحتلة، وهم يحضرون لعلاقات تجارية مع العالم العربي، وذلك كوسطاء للتصدير.

ويشكل اتباع الحركة الاسلامية مجتمعا متماسكا يقيم علاقات تجارية متينة فيما بينهم. وتطرح معظم نشاطات الحركة الاسلامية مفهوم البعد الاجتماعي، من خلال العمل في حقل الطب، والتدريس وتقديم الرعاية والدعم لاكثر من الف عائلة منكوبة. وقد اسست الحركة مراكز لتعليم التمريض ورياض الاطفال والمراكز الصحية، ومؤسسات الدراسات الدينية.

نزعات مختلفة

قسم الباحث توماس مير النزعات داخل الحركة الاسلامية السياسية الى ثلاثة اقسام:

– النزعة المتحيزة لايران، وهذه اختفت تقريبا بعد هزيمة ايران في الحرب العراقية– الايرانية.

–نزعة الجهاد الاسلامي: وهي ذات طابع اسلامي وطني شرقي، وتعتبر قريبة من منظمة التحرير.

– نزعة اسلامية جديدة نسبيا، يقودها الشيخ عبد الله نمر درويش، وقد وجدت لتقاتل من اجل الحقوق الدينية للمسلمين في اسرائيل. وتضم هذه النزعة عددا من رجال الاعمال المقربين من ا لحكومة الاسرائيلية.

وعندما اندلعت الانتفاضة، بدا واضحا ان هناك خلافا في وجهات النظر داخل هذه النزعة، واستمر الشيخ عبدالله في قيادة جزء منها، واصبحت اتصالاته بالسلطات حميمة وبشكل متزايد، والجزء الآخر من النزعة بدأت علاقته تزداد بحركة حماس داخل الاراضي المحتلة.

وكشفت دراسة مير ان العبارات المتعلقة لقيادة درويش قد اعطته الامتياز من السلطات. ولاقى هذا الافتراض رضى من الخبراء في تعاملهم مع المجتمع العربي داخل المؤسسة الاسرائيلية.

ولا يرغب قادة الحركة بالاعتراف بوجود خلافات فيما بينهم، ويقول الشيخ كمال غالية احد القياديين المعارضين في داخل الحركة: اننا حركة موحدة، واية نقاشات تحدث بيننا هي لخدمة المسلمين، ومهمتنا الاسلامية .

واعترف الشيخ درويش بالدولة اليهودية، ولكنه طالب بالمقابل بضمان حقوق المسلمين، ورحب كذلك بالتقارب بين الحكومة الاسرائيلية وقادة السلطة الفلسطينية وتوافق مطالبه مع اليسار الاسرائيلي، الامر الذي منحه علاقات حميمة معهم.

ويقيم الشيخ درويش علاقات طيبة مع اعضاء الحكومة الاسرائيلية. فقد زاره شيمون بيريز في بيته في كفر قاسم، خلال احتفال عام في السنة الماضية، وانفرد الاثنان معا، ولا يعلم احد ما دار بينهما من حديث ... من الاصدقاء الحميمين للدكتور احمد الطيبي مستشار ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية، وكذلك رئيس دولة اسرائيل عيزر وايزمان، ويوسي بيلين وزير الاقتصاد والتخطيط وآخرين غيرهم.





عبد الله نمر درويش

ويدور حديث بين اعضاء الحركة الاسلامية مفاده ان علاقات احمد الطيبي لا تفيد الحركة كثيرا، بالرغم من انه مقبول لدى اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ويبرز الشيخ خالد مهنا، مدير مركز الدراسات المعاصرة في ام الفحم، وهو احد القيادات صاحبة الرأي والمشورة، وكان رئيس التحرير المسؤول لجريدة «الصراط»، وهو منصب ناله بعد صراع مع الشيخ درويش، ويعتبر المنافس الاول على مناصبه.

ويقول الشيخ خالد عن اتصالات درويش مع السلطات: لقاءات عبدالله مع قادة الحكومة تجعل منه احمق. انه يعتقد ان دولة اسرائيل باقية الى الابد. اننا نرفض هذا الطرح، وكل ما نقوم به يهدف الى اصلاح ما دمره.

وما يشغل بال منافس درويش هو نشاطاته في النقاش حول الاشتراك في الانتخابات الاسرائيلية للكنيست ام لا.

وكان قد سبق للحركة ان شاركت في الانتخابات البلدية. وفي اجتماع هذا العام صوتت الحركة ضد المشاركين. وقاد الشيخ عبدالله تأييدا لهذه المشاركة، واتخذ موقفا صلبا من اصدقائه لتغيير هذا القرار، دون جدوى، فقد رفضوا بنفس الحدة واكثر معتبرين المشاركة في الانتخابات مقتلا للحركة.

ويمكننا القول ان الحكومة الاسرائيلية وقعت بين نارين: فمن ناحية، ترغب الحكومة ان ترى الحركة موحدة تحت قيادة الشيخ عبدالله درويش، ومتفقين مع حزبي العمل وميرتس. ومن ناحية ثانية، فهي مهتمة جدا بانتهاء الحركة تماما، لتحول دون اتساع قاعدتها. وبالتالي تقلب ميزان القوى القائم حاليا بين القطاعات العربية «والذي ترتاح له الحكومة بسبب الدعم الذي تستفيد منه».

ويبدو ان الحكومة لم تقرر بعد النهج الذي ستسلكه.

علاقات عربية

ويقيم الشيخ درويش علاقات جيدة مع السفير المصري في اسرائيل ويدان علاقاته بالتحسن مع الحكومة الاردنية منذ توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، وتمت تغطية زيارته للاردن بشكل جيد من الصحافة، هذا الامر زاد من قلق منافسيه من احتمالية قيام ائتلاف يشترك فيه اتباع درويش واسرائيل والحكومة الاردنية، علما بأن ائتلافا من هذا الشكل لن يقدم الكثير للفلسطينيين.

اما منافسو درويش فيتطلعون الى اندماج مع العالم الاسلامي، واكثر من مجرد كونهم جزءا منفصلا من اسرائيل. وهم يجرون اتصالات مع الجامعات والمعاهد الاسلامية في العالم العربي لدراسة الشريعة، ويؤكد الشيخ خالد مهنا ذلك قائلا: اننا جزء من الحركة الاسلامية العالمية، ويجب ان نرفع من مستوى علاقاتنا مع المسلمين في انحاء العالم. ومؤخرا زار وفد يمثل قادة الحركة البوسنة، وقدموا مليون دولار كتبرعات من عرب ٤٨.

ضد الحركة

اما احمد حسين، الكاتب والشاعر، من قرية مصمص قرب ام الفحم وهي احدى معاقل الاسلام في فلسطين ٤٨، فهو احد المنظرين ضد الحركة الاسلامية في اسرائيل. فمن وجهة نظره ان هذه الحركة ليست حركة اسلامية، ولكنها تشبه شكل الكنيسة في عصر هيمنتها. والفرق بينهما ان الاولى لم تأخذ الشكل المؤسسي مثل الثانية. فالحركة الاسلامية تستخدم الاسلام تماما كما استخدمت الكنيسة المسيحية عندما كانت مسيطرة. فهي تستخدم الدين لخداع الطبقات الدنيا بتعليم اتباعها ان الغنى رضى من الله، اما الفقر فقد يكون لعنة نازلة عليهم.

وبالرغم من هجومه القوي على الحركة الاسلامية، فهو لا يعفي اسرائيل من الذنب ويقول: من البديهي بالنسبة لي ان اسرائيل ترغب في فصل الفلسطينيين عن فلسطين.

ويوجد خلاف بين اليمين المتشدد الذي يريد اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم، ويسار الوسط الذي يكفيه انكار الفلسطينيين لهويتهم الوطنية، وهو لا يعني بالضرورة التحول الى اسرائيليين. وتلعب الحركة دورا كبيرا في تحقيق هذه الاهداف. ان الهوية العربية هوية اسلامية –عربية لا اساس له من الصحة، لان الهوية الاسلامية تحوم حول مجموعات من المعتقدات الدينية الغامضة.

ويضيف احمد حسين: لم ينجح في العالم العربي سوى حركتان هما: الناصرية والقومية العراقية، اللتان تقاتلهما الحكومات الاسلامية العربية. وتنكر الحركة الهوية الفلسطينية الوطنية، وهو الامر الذي تريده اسرائيل.

ويرى احمد حسين ان هناك توازنا بين الدور الذي تلعبه الحركة الاسلامية وذلك الذي لعبه الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٤٨ وحتى سقوط الكتلة الاشتراكية. وقد كان للحكومة الاسرائيلية ممثلون نشيطون بين القادة الايديولوجيين والسياسيين للحزب الشيوعي، وقد منع الحزب الشيوعي الراديكالية المفرطة للفلسطينيين داخل اسرائيل، ومنعهم كذلك من التفكير في حقوقهم التاريخية والقومية في فلسطين.

ولم يكن القصد من عملية الذوبان في الدول الاسرائيلية ان يتحول الفلسطينيون الى اسرائيليين، ولكن ان ينسلخوا عن فلسطينيتهم.

يقول احمد حسين: لقد قام الحزب الشيوعي بمحاولة ... ثقافة الفلسطينيين.

مأساة العقوبات ضد العراق:

هل هي تطبيق لقرارت الامم المتحدة ام خضوع لمزاج الدول المتنفذة؟

اذا كانت القرارات تطال الناس ولا تؤثر سلبا على رأس السلطة فالى متى تستمر؟

د. خالد ابراهيم بعباع



السؤال الملح الذي يستوجب الرد الملموس هو: هل للمعاناة الجماعية لابناء الشعب العراقي تتعادل وتتكافأ مع ما يدعيه، واحيانا يفتريه الغرب من هدف تنفيذ معايير العدالة الدولية والانسانية؟ وهل العقوبات الصارمة الصادرة [illegible] تفي بهذا الغرض غير الحقيقي؟ ثم هل هذه هي في الواقع مواقف مجموع الاعضاء في مجلس الامن؟

خمسة اعوام مرت على «عملية عاصفة الصحراء» وبالتالي اثارة الفوضى والعبث والتفتت من قبل الغرب لشمال العراق وجنوبه، مما ادى بالوضع الاقتصادي والاجتماعي عموما الى التفسخ والانحدار.

فرضت العقوبات بعد حرب مدمرة سببت العدم للطبقة الوسطى الكبيرة، وازالتها تقريبا، وزادت فقر الطبقة الفقيرة. اكثر من ذلك، فان العقوبات لو رفعت غدا، فان امكانية المجتمع العراقي على اعادة بناء نفسه والنهوض باقتصاده في وقت مبكر، امر في غاية الشك وهو بعيد المنال، ذلك لان اعادة البناء في حد ذاته تأخذ جهدا ووقتا كبيرين. وقد اشارت وكالات الاغاثة الدولية والامم المتحدة الى ان مستوى معيشة الاغلبية الساحقة للعراقيين الذي يبلغ تعدادهم حوالي عشرين مليونا، قد تدنى كثيرا خلال عام ١٩٩٤، بما في ذلك بغداد نفسها، التي لم تتأثر مبدئيا كثيرا في الفترة الاولى بعد الحرب. كما انخفض سعر الدينار العراقي من «٥٠٠» دينار للدولار عام ١٩٩٣، الى اكثر من «الف» دينار للدولار اواخر «١٩٩٤». ومنذ ايلول «١٩٩٤» خفضت الحكومة كمية التموين، التي كان بالكاد يفي قوت المواطن الى «٤٠» بالمئة، ثم عادت ورفعت قليلا بعض مواده في الاونة الاخيرة.

لقد وضعت منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» عام «١٩٩٤» القطر العراقي الشقيق بانه يعاني من حالة ما قبل القحط والمجاعة. كما انتشرت الجريمة والرشوة والفساد، بالرغم من العقوبات الشديدة المفروضة والتي لا تعالج بجداوتها مثل هذه المشاكل المعيشية.

ويعود حالة العوز المدقع هذه في الاعم الاغلب كما هو معلوم، الى العقوبات الاقتصادية الشاملة التي فرضها مجلس الامن في اوائل اب ١٩٩٠، وذلك لاجبار العراق على سحب قواته من الكويت، ثم عاد مجلس الامن وفرض عقوبات اضافية وفقا للقرار «٦٨٧»، ويقوم مجلس الامن بمراجعة بنود القرار كل «٦٠» يوما، غير ان مجلس الامن بقيادة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ولاعتباراتهما الخاصة، رفض حتى الآن انهاء العقوبات او تخفيفها، بدعوى ان العراق لم يمتثل كليا لتطبيق بنود القرار «حتى اخر سطر»!! وكأن اسرائيل مثلا انصاعت لرغبة المجتمع الدولي، ووقعت معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ذات التدمير الشامل ايضا!!

ويستمر العراق في رفضه اشراف الامم المتحدة على مبيعاته من النفط وتوزيع الاطعمة والادوية التي تشترى من حصيلة المبيعات، لان ذلك يتعارض كليا والسيادة العراقية، التي تداعت وتساقطت بفعل التدخل الغربي في الشمال والجنوب.

لقد بدا واضحا ان الغرب عموما ليس على استعداد حقيقي لتحمل «المسؤولية الانسانية» لسياسة العقوبات الخرقاء المفروضة على العراق، وعندما اوكل مجلس الامن لبرنامج اغاثة دولي مساعدة المنكوبين في العراق، تبين ان هذا الاجراء يتنافى وسيادة العراق من جهة، ومن جهة اخرى تبين ان المساعدات الغربية وغيرها كانت شحيحة، وشارفت على الجفاف بعد فترة وجيزة، كما تبين مع مرور الزمن عدم اكتراث الولايات المتحدة، وصانعي السياسات في الغرب، بما قد تؤول اليه النتائج السياسية والاقليمية على المدى البعيد.

بعكس ذلك تحركت ديناميكيات جديدة وتطورات خطيرة، وذلك بانشاء جيب للاكراد في الشمال، وتشجيع تمرد الشيعة في الجنوب، ومنع تحليق الطيران العراقي فوق المنطقتين.

هذا بالاضافة الى ان العقوبات عمت، بطبيعة الحال، مختلف انحاء البلاد.

بالرغم من ان الكثير من الغرب يعتبر ايجاد «مناطق آمنة» وتطبيق عقوبات شاملة على الانظمة عموما، وكأنها اجراءات نافعة وفعالة من وجهة نظر «الحماية الدولية وحل النزاعات» الا ان ذلك اضر اقصى الضرر بالشعب العراقي، كما لم تأت العقوبات سوى بالويل لجميع اقطار المنطقة.

وتصر الولايات المتحدة وحليفتها الصغرى المملكة المتحدة على موقفهما المتصلب والاستفزازي، من انهما لا تتوقعان حدوث تواصل بين العراق و«العائلة الدولية»!! طالما ان الرئيس صدام حسين في سدة الحكم!! الا ان هنالك الكثير في الغرب ممن يشك في جدية هذا الطرح، ويعتقد هؤلاء ان حقيقة الامر هي ان واشنطن تعمل كفايتها في مثل هذه الظروف على «احتواء نظام ضعيف». اذا كان الامر كذلك فعليهم ان ينتظروا طويلا قبل التوصل الى هدفهم. فالعراق رغم البلاء والعوز والتفتت الآني الذي يمر به شعبه سيظل عصيا، تشده المصاعب والاهوال. ثم الم يجرب هؤلاء ذلك فهلك وفشل هو ومن معه؟

ويدعي الغرب علنا ان الغرض من تدخلاته المتكررة في العراق، للخمس سنوات الماضية، هو حماية السكان المدنيين ورفاهيتهم، اي جزء من هذا الشعب الاكراد منه، وهم عراقيون اقحاح رغم تضليلهم. هذه الادعاءات الهزيلة تنفيها نتائج العقوبات الشاملة والمدمرة نفسها.

لقد كان اتجاه الكثير من الدول الغربية عام «١٩٩٠» الى الاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية، بدلا من تنفيذ عملية «عاصفة الصحراء» التي طبقت بطريقة الكومبيوتر غير الانسانية، وذلك لارغام العراق على الانسحاب من الكويت، لكن بعد العملية العسكرية، فان شكل واهداف العقوبات الاقتصادية تغير كليا:

اولا: لان تأثير العقوبات كان اكثر وقعا وافدح ضررا نتيجة للتدمير الشامل الذي اوقعته الحرب، التي اثرت تأثيرا كبيرا على البنية التحتية للبلاد، وسببت نقصا هائلا في الاغذية والادوية، نتيجة للحد الكبير من الاستيراد.

ثانيا: لان دول التحالف فرضت اهدافا جديدة لاضافية العقوبات كاجبار العراق على الاذعان الكامل لقرار مجلس الامن رقم «٦٨٧»، الخاص بوقف اطلاق النار، بالاضافة للقرارات الاخرى، كشروط حادة قبل رفع العقوبات، وذلك بالرغم من عدم وضوح الرؤية لدول التحالف حول ما يشكل الاذعان وتطبيق هذه القرارات من نتائج لها والعراق نفسه.

ثالثا: الغموض في سياسة مجلس الامن، مردها الاختلاف في الحكم حول متى وكيفيه يمكن تخطي السيادة العراقية. ومن بين المواضيع التي اختلف عليها ايضا موضوع [illegible]، وكان هذا يتعلق بشكل خاص باقامة [illegible] جيب للاكراد في [illegible] والتخوف من النفوذ الايراني على شيعة العراق في الجنوب من جانب اخر.

كما كان هناك تناقض ومفارقات في سياسة الامم المتحدة حول موضوع المساعدات الانسانية.

وقد رفض مجلس الامن برامج للمراقبة العسكرية لم يسبق لها مثيل بموجب القرار «٧١٥» ووفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة [illegible]. هذه الاجراءات التعسفية تجاهلت كليا مبدأ السيادة العراقية. غير ان العراق استجاب لها تفاديا لنتائج وخيمة. ومع هذا فان دول التحالف والولايات المتحدة خاصة، استعملت القوة في بعض الاحيان، او هددت باستعمالها. ففي تشرين الاول «١٩٩٤» دفعت بعض دول التحالف بقواتها المكثفة لمواجهة القوة العراقية الصغيرة التي اندفعت داخل حدود العراق باتجاه الحدود الكويتية، بفرض تحريك القضية سياسيا. وبالرغم من ان مجلس الامن اتخذ القرار رقم «٩٤٩»، بعد انسحاب القوة العراقية، الا ان هذا القرار تجاهل تماما كمية او عدد القوة العراقية التي يستوجب الرد عليها، في حالة قيامها بنفس العملية في المستقبل. اما موقف دول التحالف تجاه الشعب العراقي نفسه فيما يتعلق برفاهيته ومستلزماته في ظروفه البائسة الحالية، فهو موقف يتميز الى حد بعيد باللامبالاة، وعدم الجدية، وتقرره اولويات التحالف وحساسية اعضائه كما تظهر في مواقفها المتناقضة في مجلس الامن.



بطرس بطرس غالي

ان انشاء ما يسميه الغرب «بمناطق آمنة» او «جيوب» في الشمال، يذكرنا الى حد بعيد، بالمناطق الآمنة التي انشأتها الامم المتحدة في يوغسلافيا السابقة، والتي انهارت امام تصلب الصرب ووحشية قواته، وتدميرها الشامل لقرى ومدن كاملة.

فالجيب الامني للعراقيين الاكراد في الشمال، المنقسمين على انفسهم حتى الاقتتال بين بارازاني وطالباني، والذي تحميه قوات التحالف لاغراضها الخاصة، هو خرق فاضح للسيادة ومصلحة الشعب العراقي، ويشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية، بحجة «حماية الاقليات» وحقوق الانسان. ان جزءا من الغرض الحقيقي لقراري مجلس الامن رقمي «٦٨٧» و«٦٨٨» بشأن اكراد العراق، هو في الواقع الدفاع عن موقف الحكومة التركية، عضو التحالف، التي رفضت لجوء الاكراد المتمردين اليها. ان وسائل الاعلام الغربية والاميركية بشكل خاص، لم تعر الاهتمام الكافي او القبول للاعداد الغفيرة الاكبر عددا من تلك التي حاولت اللجوء الى تركيا، وحشرت بدلا من ذلك في الجيب الكردي، وتعني بذلك تلك الاعداد الغفيرة التي لجأت الى ايران، ذلك لان المواقف الايرانية عموما، ليس لها نفس مذاق مواقف حلفاء الغرب من دون المنطقة!! ان تجزئة العراق بانشاء المنطقة الكردية في محافظات السليمانية واربيل ودهوك، بحماية قوات غربية «اميركية وبريطانية وفرنسية والمانية»، ودعمها بغطاء جوي كسياسة لتجزئة العراق عموما، هذه السياسة لم تنجح حتى الآن، بدليل الخلاف الدامي بين الاكراد انفسهم، وحرمان العراقيين الاكراد من دعم ومعونة الحكومة المركزية في بغداد. والمرء يعجز عن فهم اماني الاكراد انفسهم وحقهم في تقرير مصيرهم، بانشاء «دولة» لهم في العراق، واستثناء اكراد تركيا من ذلك، حيث يتواجد اكثر من «١٢» مليون كردي بتسميتهم تركيا تجاوزا باتراك «الجبال» ولا يسمح لهم بممارسة تقاليدهم ولغتهم.

وتعترف الولايات المتحدة بوجود عوز مدقع قريب من المجاعة في القطر العربي العراقي العزيز، الا ان ادارة كلنتون، ظلما وعدوانا، تضع كامل المسؤولية على الحكومة العراقية.

والسؤال هو: هل يعفي رفض العراق للقرار من «٧٠٦» و«٧١٢» المناقضين للسيادة العراقية، مجلس الامن واعضاءه من الواجب الدولي المشروع لحماية المدنيين من المجاعة المحدقة تماما بالشعب العراقي؟ ما هو ذنب هذا الشعب حتى يقاسي الى هذا الحد، لظروف لم يخلقها هو، وليس بوسعه او لديه الطاقة والامكانيات للتغلب عليها؟ كما انه من الواضح انه عندما يتحول الامر من القول الى الفعل بشأن العون الانساني، لا نرى امتدادا وانسانية للتدخل الدولي!! ان قرار مجلس الامن رقم «٦٨٨» غير ملزم، لانه لا يتوجب التطبيق بموجب الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة، لكنه يطالب العراق السماح للامم المتحدة التصرف من ناحية توزيع المساعدات الانسانية، في جميع اجزاء العراق، وكأن لا دولة ذات سيادة هناك، لكنه لا يقول كيف يمكن تطبيق ذلك!!

الامم المتحدة، التي فرضت العقوبات، في واقع الامر، ومن ناحية المساعدات الانسانية «كسرت ارجل العراقيين، ثم اعطتهم عكازات واهية من قش لمساعدتهم على الوقوف»!! ولا نمل القول والتكرار، لخطورة الموقف، ان للعقوبات الاقتصادية اسوأ الاثر على المجتمع العراقي عامة، وذلك لعدم تمكن الحكومة من تزويد الشعب بما يحتاجه من مواد وخدمات [illegible] على مستوى معيشة يحفظ للفرد كرامته، ومن القيام بدوره في تقدم البلد وازدهاره، وذلك بسبب هذه العقوبات، ومنع السلطات من استثمار مداخيل النفط الكبيرة بالطريقة التي تقتضيها معالم السيادة كسيادة.

ورغم ان مجلس الامن عاد وجدد في ١١/٩/١٩٩٥ العقوبات المفروضة على العراق منذ خمس سنوات للمرة الثامنة والعشرين، الا ان الامين العام للامم المتحدة تحدث عن مخاطر هذه العقوبات عموما في تقريره بشأن مستقبل الامم المتحدة، عندما قال ان بامكان العقوبات ان تحبط الغرض المقصود منها، باثارة رد فعل وطني ضد المجتمع الدولي، ممثلا بالامم المتحدة، وحشد الجماهير وراء الزعماء الذين قصد من فرض العقوبات تعديل سلوكهم. وحذر الامين العام من الاحتفاظ بالتأييد العام لاستخدام العقوبات كوسيلة فعالة يتطلب «الحرص على تجنب اعطاء الانطباع بان الغرض من فرض العقوبات هو المعاقبة «الشعبية» وليس تعديل السلوك السياسي، وانه يجري تغيير المعايير لخدمة مقاصد غير المقاصد التي كانت هي الدافع الى اتخاذ القرار الاصلي بفرض العقوبات»، كما اثار الامين العام للامم المتحدة ايضا الناحية «الاخلاقية» للعقوبات، متسائلا ان كانت «المعاناة المفروضة على الفئات الضعيفة في البلد المستهدف وسيلة مشروعة لممارسة الضغط على الزعماء السياسيين الذين ليس من المرجح ان يتأثر سلوكهم بمحنة مواطنيهم».

بالاضافة الى ما تقدم اشار تقرير الامين العام بشأن مستقبل الامم المتحدة الى ناحية اخرى «فائقة الاهمية»، مشيرا الى ان العقوبات بحد ذاتها يمكن ان تتعارض مع الاهداف الانمائية للمنظمة الدولية، وان تلحق اضرارا طويلة الاجل بالقدرة الانتاجية للبلد المستهدف، كما ان من الممكن ان يكون لها تأثير شديد على بلدان اخرى تكون من جيران البلد المستهدف، او شريكة اقتصادية رئيسية له.

مرة اخرى، العقوبات لا تضعف السلطة، اذا كان الغرض من فرضها ذلك، وانما تضعف القوى على المستوى الاداري التي قد يكون في استطاعتها احداث تغيير عبر عملية ديمقراطية في مسيرة البلاد. كما تضعف ايضا اية رغبة شعبية في التغيير من خلال «كسر شوكة» الشعب واذلاله وانزال المآسي فيه ومعاقبته واحباطه، وربما في بعض الحالات استفزازه.

اذا كانت «المجموعة الدولية» تحمل راية فرض العقوبات باسم المنطقة وشعوبها وقياداتها، فقد آن الاوان لمراجعة هذه العقوبات المفروضة الضارة بمصلحة الشعوب ودولها معا، جذريا ونهائيا.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

عمليات التفجير... واسباب المشكلة عربيا؟

ربما يكون تفجير السفارة المصرية في كراتشي هو الاسوأ من نوعه في اطار عمليات التفجير، والتي اصبحت معروفة كوسيلة تقوم بها بعض الجماعات في الحرب مع الانظمة الحاكمة. وعندما يحصل الانفجار، فان مدبريه يعرفون تماما ان اثاره لن تقتصر على الضحايا، وصوت دويه الذي يهز مساحة ليست بالقليلة. فالآثار السياسية تتعدى ذلك بكثير، وقد يكون اهم هذه الآثار هو اخراج نظام الحكم الموجه ضده ذلك التفجير عن عادته وعن هدوئه وجره الى حيث ستكثر اخطاؤه بالتأكيد، والآثار لا يمكن حصرها. بعد ذلك تتعدى السياسة الى الاقتصاد والى نظام الحكم نفسه، من حيث تهديده وتهديد الامن والاستقرار بشكل عام. وبعض عمليات التفجير يفوق اثرها بالنسبة لاحد الانظمة اثر اي تفجير مماثل في دولة اخرى، ومثال ذلك الانفجار الذي حصل في السعودية مؤخرا، لان نظام الحكم المستقر الذي يتمتع بالهيبة وتتعامل معه الدول باعتباره قويا وليس له معارضة تهدده او تؤثر عليه، عندما يحصل الانفجار الموجه اليه يتأثر اكثر من غيره، ويكون حساسا اكثر حيال مثل هذه العمليات. فما هي اسباب المشكلة عربيا؟ ولماذا لا تستطيع الانظمة وضع الحلول الشافية لمثل هذه الحالات؟

لا يختلف اثنان على ان العنف يولد العنف المضاد، ومشكلة بعض الانظمة مع الجماعات المسلحة تبتدىء دائما صغيرة، ولكن العنف في الرد وفي معالجة المشكلة يولد العنف المضاد، وهكذا تتسع الدائرة بشكل غير قابل للتوقف. ان عدم رضا بعض الجماعات عن نظام حكم معين ليس معناه اعطاء الشرعية لهذا النظام من اجل مهاجمة هذه الجماعات واعتبارها خارجة على القانون، فهنالك مساحة يسمح فيها ديمقراطيا بالحركة للمحكومين وللحكام، وهذه المساحة تقتضي التعامل مع الناس بلين، وان يكون النظام لديه القدرة سياسيا على اختراع وسائل العلاج دون اللجوء الى العنف، ومن لا يعترف بامكانية الحل السياسي لاي ازمة، ومهما كانت، فانه حقيقة يعرض نفسه للنقد، ولا يوسم بانه غير سياسي، لان السياسة ليس فيها المستحيل.

مشكلة انظمة الحكم في العالم الثالث، وبعض الانظمة العربية، انها انظمة ولدت واستمرت في ظل فترة زمنية قصيرة، تمتد فيما بين نهايات الحرب العالمية الاولى او الثانية وحتى الآن. وهذه الفترة ليست طويلة في حياة الدول، وتراكم الخبرات فيها في حالة عدم التغيير يبقى محدودا، ومعظم هذه الانظمة نشأت غير ديمقراطية واستعانت بادوات وطرائق للحكم لم تتغير ولم يجر عليها التحديث، ومع بقاء الانظمة تجتر وسائلها القديمة مكررة نفس الحلول في كل المناسبات، غير مدركة للتطور الهائل الذي يجري على الشعوب ووعيها السياسي، وهذا يقود في النهاية الى المواجهة لا محالة.

اغرب شيء ان اي انفجار يحصل يكون الرد عليه هو رد انفعالي يتمثل في محاولة ايقاع القتل في الطرف المقابل، وكأن النظام اصبح خصما يؤمن بالثأر. فلو حدثت مثل هذه الانظمة وسائلها، واستعانت بطواقم سياسية غير التقليدية التي ثبت فشلها، فلربما تتعامل الطواقم الجديدة مع معطيات العصر وتقدمه بوسيلة افضل بكثير من الحلول التي يقدمها المستشارون والسياسيون الذين بدأوا قبل عشرات السنين وما زالوا.

الاسلام ليس ارهاباً

استطاع الاعلام الغربي في السنوات الاخيرة تكوين رأي عام اوروبي في وصف الاسلام بالاصولية، وان معتنقيه ارهابيون متطرفون باعتبار الاصولية فكرا ارهابيا متطرفا يهدد المجتمع العالمي. من خلال تركيزه على وصف ما حدث في بعض الدول العربية بالعنف والارهاب، دون البحث في الاسباب الحقيقية التي ادت الى توتر الجماعات الاسلامية وانظمتها في تلك الدول.

ونتيجة هذا التناول الاعلامي في وصف الاسلام والمسلمين من خلال جماعات اسلامية معينة بالتطرف، نجح بالصاق هذه الصفة لتصبح علامة تشمل المسلمين جميعا.

وقد استطاع النظام العالمي الجديد حماية مصالحه في الوطن العربي، بتخويف المجتمع العالمي من اخطار الارهاب الاسلامي، بعد سقوط الامبراطورية الشيوعية.

ولعل وصف بعض الاقلام العربية العلمانية للجماعات الاسلامية بالتطرف والارهاب ساهم بشكل كبير في التدخل الغربي بوضع يده على المنطقة بحجة حمايتها من العنف والارهاب.

وعداء الغرب ومحاربته لهذه الجماعات باعتبارها اصولية ارهابية متطرفة يزيد الامر تعقيدا «وتوترا» والكل يعي ما يريده الغرب من هذه المنطقة. انه يريد حماية مصالحه من اي خطر يهددها، ولو كانت هذه الجماعات تعمل على حماية مصالح الغرب لوجدته يدعمها ويسخر لها امكانيات القوة المتوفرة للحفاظ عليه. والغرب بطبيعته مادي، يسعى سريعا لبناء مجتمعات قوية ماليا واقتصاديا، بعد ان اتخذها بديلا للقوة العسكرية، فهو يسعى للتحكم في اقتصاديات الدول الضعيفة باعتبارها اجدى من التحكم بها من خلال الاحتلال العسكري.

اوصاف جائرة

ويرى بعض المستشرقين ان وصف الاعلام الغربي المسلمين بالارهاب والعنف جاء لان الجماعات الاسلامية ظهرت بعد سقوط الايديولوجيات الليبرالية والشيوعية العالمية، وسقوط الانظمة والافكار المستوردة، مما دفع بعض المناطق العربية الى البحث عن هوية مستقلة بقدوم القرن الحادي والعشرين، فوجدت هذه الجماعات ان الرجوع الى الاسلام وتطبيقه هو الاساس الصحيح في تصويب احوال المجتمع العربي المتصف بالفقر والجهل وسوء وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

ويوضح هؤلاء المستشرقون ان هذه الجماعات تعنى بمجتمعاتها الداخلية، وعداؤها ليس للغرب وانما هو رد على محاولات الغرب مسح اهدافها [illegible]

ان الاسلام بطبيعته يتقبل الرأي الآخر، ويقبل الحوار، لكن وصف الاسلام والمسلمين بالارهاب [illegible] المجتمع، هو وصف جائر.



المسلمون في اوربا

● فكرة الغرب عن الاسلام مستقاة من حركات صغيرة

● المسلمون صاروا جزءاً من المجتمع الاوروبي وعلى هذا المجتمع ان يوفر لهم حقوقهم الدينية

جزء من المجتمع

ولعل ارتفاع عدد المسلمين في المجتمعات الاوروبية، نتيجة الهجرة واعتناق افرادها الاسلام اصبح يشكل قلقا وتخوفا لابناء تلك المجتمعات نتيجة الصورة التي زرعها فيهم الاعلام الغربي، بانتقال الارهاب والعنف الى مجتمعاتهم، مما انعكس سلبيا على الاسلام والمسلمين في اوروبا، مما دفع بعدد من الحكومات الاوروبية الى محاولة ردم الشرخ من خلال النظرة المستقبلية للعلاقة بين الاسلام في اوروبا والديانات الاخرى، بعد ان اصبح الاسلام واقعا في المجتمع الاوروبي، لا يمكن اغفاله، وذلك باعطائه حقوقه ومزاياه القانونية في ممارسة شعائره وافكاره بصورة تتساوى مع ممارسة الديانات الاخرى المسيحية واليهودية لشعائرها.

ولعل مؤتمر الاسلام في اوروبا، الذي عقد في منتصف حزيران الماضي في السويد، جاء لخلق الانسجام بين المسلمين والديانات الاخرى في السويد في اطار الديمقراطية والتعددية وقيم التسامح الديني والتفاعل الثقافي الحر. وقد [illegible] المجتمع السويدي الاطلاع على الاسلام، وافكاره وازالة الصورة [illegible] التي كونها له الاعلام الغربي، لعدم فهمه للاسلام كدين وحضارة.

في حين ان ممارسة الجاليات الاسلامية المتواجدة في اوروبا جعلت بعض السياسيين والمفكرين الاوروبيين يعتقدون ان ممارسة المسلمين لاعرافهم الاجتماعية وطقوسهم الدينية وتشبثهم بموروثهم تحديا للمجتمع الاوروبي العلماني، على اعتبار ان الاسلام عدو العلمانية الاول.

وكثرة هذه الاعتقادات جعلت الحكومة السويدية تنظر الى المستقبل، وكيف يمكن ان تكون العلاقة بين الاسلام والديانات الاخرى في ظل انتشار مثل تلك المعتقدات العنصرية التي ترفض الاسلام كركن من اركان المجتمع الاوروبي.

ولحرص المسؤول السويدي في الوصول الى مجتمع قائم على التعايش السلمي والاندماج الثقافي بين الديانات المختلفة، دعا الى هذا المؤتمر شخصيات عربية وعالمية متعمقة في دراستها للاسلام وتشريعاته لتوضيح الصورة القائمة عن الاسلام، التي فرضت على المجتمع الاوروبي، وكان قرار عدم التمييز بين الطوائف الدينية في ممارسة شعائرها وعباداتها في جو من الحرية، من ابرز القرارات التي اوصى بها المؤتمر.

كما دعا المؤتمر الحكومات الاوروبية الى منح كل انسان يعيش في اوروبا حقوقه [illegible] الدينية، لان احترام الانسان واشعاره بالسكينة يجعله يحترم قوانين مجتمعه [illegible] وبالتالي سيؤدي ذلك الى المحافظة على امن الدولة والانخراط والاندماج الثقافي والديني.

هكذا من الأصل

دعــوى قضائية على مكان سيىء التــهــويــة

المؤسسة ادركت ضعف موقفها واقبلت على التسوية خارج المحكمة



ابتسمت بيريل روي اخيرا وهي تتطلع الى المكتب الواسع الذي ستجلس فيه، وتأمل ان تكون وظيفتها الجديدة فاتحة خير لاشياء افضل.

لكنها بمجرد ان وضعت اغراضها، سحبت ابتسامتها، فقد احست بان المكان مزدحم، وان نصف الموظفين السبعين في الطابق الذي تعمل فيه يدخنون، وان الجو خانق تماما.

كان ذلك قبل ١٢ عاما، ولم تكن هناك محاذير كثيرة ضد التدخين. وفي ذلك الوقت، كان الناس من النادر ان يرفعوا اية شكوى.

اما ما هو اسوأ، فهو المبنى الذي عملت فيه، كان مبنى مغلقا، بعض نوافذه مفتوحة، لكنها تكتفي بادخال الادخنة من محطة القطار القريبة. وقالت احدى زميلات العمل: التهوية لا تعمل جيدا.

لكن بيريل لم تفكر كثيرا بالامر، والقت بنفسها داخل عملها، وقادت فريقا من ٧٠٠ عامل وعاملة يحملون مسؤولية النظافة في ١٤٠ مدرسة، وبعد ١٨ شهرا، اعطيت جائزة خاصة بالانجاز.

مع ذلك، كانت بيريل في بعض الاوقات تعاني من حرقة في حنجرتها، وكله في عينيها، وقد حاولت تجاهل ذلك، او اقناع نفسها بانها تتخيله، خاصة وانها قبل استلام العمل، اجرت فحصا طبيا شاملا ودقيقا.

وقد وصف لها الطبيب قطرة اذن وسبراي للانف، ولكنها اخذت تعاني من الاختناق بانتظام، ومن العيون التي تؤلم، والصداع، والغثيان، ولم تكن قادرة على وقف العطس. وهي تتذكر انها كانت تنظف انفها كل الوقت، وتحاول تصفية حنجرتها، ومسح عينيها اللتين كانتا تدمعان معظم الوقت، وتخزان. وقد فحصت بسبب الشك في حمى القش، ولم تكن مصابة بها. كان الامر مثل بداية زكام كل الوقت.

بعد عام، اضطرت بيريل ،٥٩ سنة، للتغيب عن العمل لسبب طبي نساني، وعندما مكثت في منزلها طويلا، لمست بالتحسن، لكن الحالة عادت الى سوئها بمجرد عودتها الى العمل، فقد عادت كل الاعراض.

في ذلك العام نفسه، نشر تقرير هندسي عن المبنى وصفه بانه مريض، ويحتاج الى مئات الجنيهات لاصلاحه وقد تم ابلاغ الادارة، لكنها بعد عدة اجتماعات قررت انها لا تملك المال الكافي، ولا تعتبر اصلاح المبنى من اولوياتها. ولذلك قرر العمال ان يستمروا في الضغط. وقرأت بيريل التقرير مع زوجها توني ضابط مراقبة التلوث، واقتنعا ان المبنى لا يتمتع بمواصفات الصحة والسلامة الضرورية. لذلك اخذت بيريل تشكو للادارة، واستمرت الاعراض السيئة على صحتها. واخذت عيناها تلتهبان، لدرجة التأثير على قدرتها البصرية، حتى قرر طبيبها عام ١٩٨٦ ان ما تعاني منه العينان والانف صار مزمنا، ووضع في تقريره ان السبب هو العمل في جو غير مناسب.

مع زوجها توني

بعد ذلك حصلت بيريل على اجازة طبية لمدة ثلاثة اشهر، بهدف التخفيف من الاعراض التي تعاني منها، لكن هذه الاعراض عادت بعد ساعات من عودتها الى العمل، فانتفخت عيناها، وانساب انفها، وعاد الصداع الى راسها قويا كما كان، وقالت لزوجها: لست ادري الى اي مدى سوف احتمل.

وحصلت نكسة في صحة بيريل عام ١٩٨٧، لدرجة انها اصبحت من الضعف بحيث لا تستطيع النهوض من الفراش، واحتاجت الى ثلاثة شهور حتى تستعيد صحتها، لكن مشاكل الانف والعينين ظلت كما هي.

وقد عرض عليها رئيسها ان تتقاعد لاسباب صحية، فاصيبت بالصدمة، وان كانت تعرف انها لن تستطيع الاستمرار، وقد تحطمت حياتها الاجتماعية بسبب حساسيتها العالية ضد التدخين وانواع الدخان المختلفة. وقرر طبيبها بعد عرضها على اخصائي انف واذن وحنجرة انها لا تستطيع العودة الى العمل في المبنى نفسه، وهكذا اضطرت الى التقاعد.

لكن المرأة لم تستطع ان تقاوم الاحساس بانها عوملت دون عدله ولذلك اشتكت الى اتحاد العمال، وقام سكرتير الفرع في شيهاير بابلاغ المحامين، وتم الاستماع الى الشكوى في المحكمة قبل بضعة شهور، لكن الشركة اختارت تسوية خارج المحكمة، ودفعت لبيريل تعويضا مقداره ٢٥ الف جنيه استرليني.

وقال ناطق باسم المبنى: لم نعترف بالخطأ في هذه القضية التي تمت تسويتها خارج المحكمة، لذلك لم يكن هناك حكم على المبنى. مع ذلك، فان الادارة قررت منذ سنوات ان تخصص غرفا للتدخين، وان تصرف اكثر من نصف مليون جنيه على تحسين التهوية الخاصة بالمبنى. وتقول بيريل بعد ذلك العناء: لقد احببت عملي، لكنه قلب حياتي راسا على عقب. ولكني سعيدة لان قضيتي ساهمت في تحسين الظروف الصحية التي يعيش فيها زملائي داخل المبنى.

لانهــا تزوجت من شاب عـربي واعلنت اسلامها

متطرفون من حركة «كهانا حي» خطفوا طفلها والمحامون اليهود رفضوا تبني قضيتها

ايريس امرأة يهودية في السادسة والعشرين من عمرها، احبت شابا عربيا قبل عدة سنوات، وراحت تخرج معه بصورة منتظمة ومستمرة وبعد مرور عام على تعارفهما وخروجهما تزوجا في المحكمة الشرعية الاسلامية في مدينة عكا. وبناء على طلبها تخلت ايريس عن ديانتها اليهودية واعتنقت الدين الاسلامي واطلقت على نفسها اسم سامية، وقد اقامت سامية، مع زوجها العربي احمد في قريته العربية القريبة من مدينة العفولة شمال اسرائيل، وكانت تبدو سعيدة جدا بحبها للشاب العربي وازواجها منه.

وبعد زواجهما في المحكمة الشرعية حصلت ايريس سامية، على تهاني اهالي القرية الذين باركوا زواجها من احمد ابن القرية، وحظيت بحب الاهالي واحترامهم.

وبعد فترة قصيرة من الزواج، بدات سامية اداء الصلوات الاسلامية واصبحت امرأة متدينة، وذلك بفضل والد زوجها الذي راح يعلمها الدين الاسلامي والصلاة، وقد انجبت في مطلع العام الثاني من الزواج طفلا اطلقت عليه اسم قاسم تيمنا باسم والد زوجها الذي كانت تكن له الاحترام الكبير، ثم انجبت طفلة اطلقت عليها اسم حياة، وكانت سامية سعيدة بحياتها الى جانب زوجها وطفليها الى ان كان ذات صباح وتم اختطاف طفلها قاسم بايدي ثلاثة من الشبان اليهود المتطرفين من الحركة التي تطلق على نفسها اسم «كهانا حي» وحسب المعلومات المتوفرة لدى الام، فان المختطفين اليهود قاموا بنقل الطفل الى مستوطنة كريات اربع الواقعة بالقرب من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وربما نقلوه من هناك الى مستوطنة اخرى في المنطقة.

وتروي سامية، قصتها فتقول: بعد ايام قلائل من اختطاف الطفل تلقيت مكالمة هاتفية في منزلنا بالقرية من مجهولين يهود قالوا انهم من حركة «كهانا حي»، وبانهم قاموا باختطاف طفلي، من اجل اجباري على الابتعاد عن زوجي العربي وعن الدين الاسلامي الذي اعتنقته، والعودة الى الديانة اليهودية، وقد هددوا بقتل الطفل اذا لم افعل ما طلبوه مني. على الفور توجهت برفقة زوجي الى مركز الشرطة، وهناك قدمت لهم شكوى ضد المختطفين اليهود، وقلت ان طفلي موجود لدى اولئك المجرمين الجانين اتباع مئير كهانا، وانه في مستوطنة كريات اربع، لكنهم في الشرطة لم يفعلوا شيئا، حتى ان ضابط التحقيق ورئيس مركز الشرطة طلبا مني ان اتخلى عن زوجي العربي، وان اعود الى عائلتي اليهودية في مدينة حيفا، وان اتزوج من شاب يهودي بحجة ان العرب اعداء لنا، وقلت لهم في مركز الشرطة ان هناك مسيرة سلام بين اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين، وانه لا يجوز ان تبقى هذه الكراهية في قلوبهم ضد العرب. كما اوضحت لهم بانني امرأة مسلمة متدينة، وان اعود الى اليهودية، وعندما راحوا يهددونني بالسجن.

وقد توجهت انا وزوجي الى مكتب محامي اسرائيلي في مدينة العفولة، واوضحنا له تفاصيل ما جرى معنا، وطلبنا منه العمل على مساعدتنا، لكنه رفض ان يتولى القضية، مدعيا ان هذه قضية ذات طابع سياسي، وانه لا يعمل بقضايا من هذا النوع، وذهبنا الى محام اخر واخر، ولكن دون جدوى، حتى انني فكرت بالذهاب الى مستوطنة كريات اربع انا وزوجي من اجل البحث عن طفلنا هناك، لكن بعض الاشخاص من سكان القرية طلبوا منا ان نتوخى الحذر الشديد، لان ذهابنا الى هناك فيه مخاطرة كبيرة علينا، اذ يمكن ان يطلقوا علينا النار، خاصة وان المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة يكنون كراهية شديدة للعرب.

انني لن اعود الى اليهودية ابدا، فانا امرأة مسلمة، وسأتوجه انا وزوجي الى اعضاء كنيست عرب ويساريين من اجل مساعدتنا على استعادة طفلنا من الارهابيين اليهود.

عن ملحق هعير

مع طقوس المتدينين وترانيمهم باللغة الآرامية واستنجادهم بالارواح



تخطيط لطقوس اللعنة

سهام السحر هي التي قتلت رابين في الموعد المحدد

الجماعات الروحية التي توجه لعناتها القاتلة فشلت في ان يكون لها تأثير على صدام حسين!

الموضوع التالي نشرته صحيفة جيروزاليم ريبورته التي تصدر في القدس، وقد اعد للنشر قبل اغتيال اسحق رابين، وان صدر العدد بعد ذلك «وهو العدد الرابع عشر من المجلد السادس» دون ان يشير الى حادث الاغتيال. مع ذلك فان النص يوحي بان روح رابين ستنتهي اوائل الشهر الذي اغتيل فيه، لان لعنة جماعة الصوفيين من «القباليين» قد وجهت اليه بالآرامية التي تستخدم سهام النار لتنفيذ رغبتها في القتل، بواسطة الملائكة. والقباليون «كابالاتيم بالعبرية» هم ممارسو السحر الاسود.

هذا «الاتجاه الصوفي» متعدد الجماعات وهو مرتبط باليمين المتطرف المتعصب دينيا، ويقوده رجال دين من شمال افريقيا او شرق اوروبا. وقد ركزت وسائل الاعلام في مختلف البلدان لا سيما داخل اسرائيل، انتباهها عليه بعد اغتيال رابين من قبل شاب ينتمي الى التطرف الديني. وقد كتبت عن هذه الجماعات (يديعوت احرونوت) من خلال تجارب احد صحفييها معها، كما كتبت عنه مجلة «روز اليوسف» المصرية ونسبت «سهام النار» الى اصحابها.

وموضوع الاستنجاد بالارواح التي تنشره هو الاقرب الى طبيعة هذه الجماعات الصوفية. والموضوع حرره بيتر هيرشنبيرغ وروى معه بعضهم احداثه بوفال ليون، وترجمه وقدم له وليد ابو بكر.

اسحق رابين لم يعد لديه وقت يعيشه. لقد اصدرت للملائكة اوامرها. ان المعاناة والموت يلاحقان رئيس الوزراء. او هذا هو على الاقل ما تقوله اعضاء «الجماعة» الذين وجهوا اليه اللعنة بواسطة «بولسا دينوراء» عبارة الارامية التي تعني «سياط النار» بسبب سياساتها «الهرطقية». ويقول الرابي الذي قرأ اكثر اللعنات اثارة للرعب في التصوف اليهودي انه «انحرف ضد اليهودية». وقد تمت هذه القراءة عشية يوم كيبور الاخير.

وتقول اللعنة، التي تتلى بالآرامية، عليه، اسحق ابن روزا، المعروف باسم رابين .. نحن نملك الاذن.. بان تأمر ملائكة التدمير بان تحمل سيفا الى ذلك الرجل الشرير.. بان تقتله.. لانه يقدم «ارض اسرائيل» الى اعدائنا، ابناء اسماعيل».

الرابي الذي لا يريد لاسمه ان يعرف، والذي يعرف نفسه بانه عضو في جماعة كاخ اليمينية المتطرفة يقول ان اللعنة تعمل عموما خلال ثلاثين يوما، وذلك يضع اخر ايام حياة رابين اوائل شهر تشرين الثاني.

وبالنسبة لليهود المتحدرين من شمال افريقيا وشرق اوروبا، فان اللعنة من هذا النوع، قاتلة جدا، ولا تستخدم كل يوم، ولكنها مناسبة في الحروب والصراعات الدينية والمعارك الشياسية. ولا يؤمن بها اليهود المتعصبون فقط ولكن ذوي التعليم العادي ينظرون اليها بجدية تامة.

ويقول عالم الاجتماع ميناحيم فريدمان، الخبير في اليهودية المتطرفة، ان لعنة كالتي وجهت الى رابين، يلجأ اليها الذين لا يملكون القوة، ويحسون بالعجز «ان السحر كما يقول» لا يستخدم من قبل السلطة، او الجماعة التي تحكم، ولكنه يستخدم من قبل من لا حول لهم، عندما يقومون باحتفالات تظهر حالة الخوف لديهم. والسحر يهبهم شيئا من القوة».

ويعتبر القيام بطقوس «بولسا دينوراء» مغامرة، لان الطقوس لا تقام بشكل ثابت ومعروف، ولذلك قد ترتد على من يمارسونها.

قبل رابين، كان اخر شخص وجهت اليه اللعنة، هو صدام حسين، وحدث ذلك خلال حرب الخليج عام ١٩٩١، عندما كانت صواريخ سكود تتساقط على اسرائيل، فالتقت مجموعة من المتدينين حول قبر النبي صموئيل خارج مدينة القدس، ودخلوا كهفا مظلما، حيث وضع لاحد الرجال منقضة نحاسية على مقبرة، واشعل ٢٤ شمعة سوداء، وضعها فوقها.

وعندما لاحظ الصوفيون بالشموع، لاخذوا يرددون اللعنة سبع مرات وهم يطالبون الملائكة ليس فقط بان يزود للموت صدام بن صبحة، بل ان يؤكد ان زوجته اعطيت لرجل اخر.

وبعد الانتهاء من الترتيمة، اخذ المجتمعون يلقون كرات الرصاص وقطع الفخار على الشموع، حتى انطفأت.

ويقول عاموس نيفو، الصحفي في يديعوت احرونوت، الذي سجل الاحتفال: الشموع السوداء تمثل الرجل الذي توجه اليه اللعنة، وعندما تطفأ، فان ذلك يعني ان روحه انطفأت وكرات الرصاص تمثل العتاد الحربي ضده. اما الفخار فيمثل الوجه بينما تفتح الترانيم ابواب السماء لتسمع اللعنة. ومع ان صدام حسين ما يزال في مركز قوته الا ان موشيه نيمني يقول: لا تقلق. ستكون نهايته مريرة.

ونيمني هو مساعد الرابي اسحق خضوري، اكبر واشهر صوفيي شمال افريقيا في اسرائيل، احد الذين ارسلوا اللعنة. ويقول ايضا: ان صدام حسين مواجه بالحصار الدولي، وقد هجرته ابنتاه وزوجاهما.

وبالنسبة لرابين وصدام، هناك من يتذكر ما حدث مع غرشون اغرون، عمدة القدس في الخمسينات، فعندما افتتح اغرون اول بركة سباحة في القدس، يستطيع الرجال والنساء ان يسبحوا فيها معا، حلت عليه اللعنة من الرابي الشديد التطرف ابداه ماربيت كما يؤكد الناطق الرسمي باسم جماعته، يهودا ميشي- زاهاف. وخلال عام كان قد مات بالتهاب الكبد. واللعنات التي توجه عبر المناطق المليئة بالبنايات تكون اقل تأثيرا.

ومع ذلك فهي قادرة على تهديد الحياة. فبعد ان فتحت القبور في يافا خلال شهر آذار الماضي. لعن رابيو ابدا هاربيت كل العاملين في المكان، وكل الذين استأجروا محلات في البناء الذي اقيم فوقه، وتمنوا لهم الافلاس، والمرض العقلي والسرطان، كما يقول ميشي زاهاف. وبعد ثلاثة شهور، مات ايال راغوبنس «٣٧عاما»، مدير المؤسسة التي اقامت المبنى، بالسكتة القلبية.

وهناك حكاية رجل الاثار ايغال شيلو، الذي نقب عن مدينة داود خارج اسوار القدس القديمة، وبعد اكتشاف العظام، لعنه الرابيون، فمات شيلو عام ١٩٨٧ «اي بعد عام واحد» بمرض السرطان، كما يقول ميشي- زاهاف.

وفي الغرف المليئة بالدخان، التي يلتقي فيها السياسيون، فان ارسال اللعنات له فاعليته ايضا، فعندما انحرفت اغودات يسرائيل عن التزامها الديني، واتخذت الخطوة غير العاقلة «حيشنك» بالانضمام الى الحكومة عام ١٩٦٠، طارت اليها اللعنات، وبعد فترة قصيرة، مات رئيس الحزب بنجامين مينتز، باصابة في القلب.

والآن، فان رابين ليس الوحيد الذي يواجه للمخاطرة، ففي النقب، وفي بلدة بيرنحام، يعيش الرجل الحكيم المغربي المولد نسيم ابيسرور، الشهير بتوجيه اللعنات الى معارضي والده موتي، عمدة البلدة. العمدة السابق، باروخ ليلماكين، وجه اليه ابيسرور لعنته عام ١٩٩٢، ولكنه يقول ان ذلك لم تكن له علاقة بخسارته في الانتخابات في تلك السنة. اما ليلماكيز فينظر الى الصوفيين باعتبارهم «مرضى عقليين»، لكن طوفانا من «المؤمنين» يتوجهون الى ابيسرور يطلبون بركاته، وهو يعلق على جدران منزله صور الذين تمت عليهم «اشهر معجزاته».

وابيسرور بلحيته البيضاء، والبيرية والجلابية اللذين يرتديهما، يهتم كثيرا بما يقدمه من تعويذات للنساء متوسطات العمر. وهو يصف قواه غير العادية بكل ثقة، لكنه يتشبث بالقول: انه يوزع بركاته. ويقول: ابدا لم اتعامل مع اللعنات قط.

وهذا خبر طيب بالنسبة لمعارضي ابنه.

رسل الشيطان

استيحاء مما يتردد حول «السحر الاسود» والاستنجاد بالملائكة وشواظ الشياطين لقتل الاعداء، وصف شيمون بيريز المتطرفين بانهم «رسل الشيطان» ونقلت قدس برس حول ذلك ما يلي:

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي من مغبة تزايد موجة العنف في المجتمع الاسرائيلي، موضحا ان هذه الموجة كانت خفية قبل اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين مطلع الشهر الجاري.

وقال بيريز انه «يتوجب الآن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة»، ووصف المسؤول الاسرائيلي في مقابلة بثها التلفزيون العبري للمتطرفين اليهود من اليمين المتزمت الذين دعوا الى قتله بانهم «رسل الشيطان» مشيرا الى ضرورة العمل من اجل اقتلاع جذور هؤلاء الذين يسعون للشر، حسب تعبيره.

ونوه بيريز الى امكانية تخفيف الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت بعد مقتل اسحاق رابين في القريب العاجل، وكانت تلك الاجراءات لقيت انتقادا واسعا من قبل قطاعات عديدة في الدولة العبرية، بمن فيها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الذي اعرب عن دهشته من اسلوب الحراسة المتبع حيال المسؤولين في الحكومة والدولة.

قضايا الوطن

طاهر العدوان

صناديق دون اصنام

يبدو ان شعوب اوروبا الشرقية استوعبت بسرعة دروس الديمقراطية الغربية، لان هزيمة «ليخ فاليسا» في بولندا ليست بالتاكيد هزيمة للديمقراطية، ولكنها دليل على ان هذا البلد الذي كان شيوعيا قد قطع شوطا كبيرا على طريق محاكاة النمط الاوروبي في الديمقراطية.

لقد انهزم فاليسا رغم انه بطل قومي، لانه لم يظهر فقط عندما تحولت الانظمة الشيوعية الى ركام تحت اقدام الانتفاضات الجماهيرية، بل انه ظهر كزعيم بولندي ديمقراطي قبل ان يحلم احد بامكانية انهيار المعسكر الشيوعي ومعه الاتحاد السوفيتي. لقد نال فاليسا جائزة نوبل وتمتع بتأييد البابا الذي ينتمي الى بولندا، ومع ذلك لم يظل في الحكم طويلا قبل ان تسقطه صناديق الاقتراع، وامام منافس ينتمي للعهد الذي ثار عليه الرئيس البولندي.

عندما تستطيع الشعوب ان تقرر ارادتها الحرة تكون قد انطلقت بالفعل على طريق الحضارة .وليس مهما ان تقرر اتباع سياسة اشتراكية او سياسة رأسمالية. المهم انها تكون قادرة على استخدام اختياراتها الحرة ودون تدخل ارادات اجنبية تقول لها هذا صحيح وهذا خطأ.

مثل هذه الشعوب تختار نظامها وفق ظروفها واحتياجاتها الوطنية القومية، فعندما تكون في حالة حرب او تهديد خارجي تلجأ الى انظمة الطوارئ، لانها لا تقبل المساومة على ترابها الوطني ولا على سيادتها، ولا تقبل لاحد ان يكون وصيا عليها، اما عندما تكون في حالة سلام، فان ما يفعله الحكام من ايجابيات هي وحدها التي تمنحهم شرعية الحكم، اما جوائز نوبل وبركات العالم والبطولات الماضية، فلا تؤخذ كسيف مصلت فوق الشعوب والى الابد، لان صناديق الاقتراع لا تعترف بالاصنام.

جوائز نوبل وبركات العالم الخارجي لم تعط ليخ فاليسا القدرة على مواجهة الفقر والبطالة في بلاده، ولان الانسان لا يحيا بالحرية وحدها دون الخبز، فان صانع الحرية والديمقراطية وبطل دانسك البولندي اسقطه الناخبون من شعبه، لانهم ببساطة عليهم ان يجربوا خيارات اخرى متاحة، وهذا انتصار للديمقراطية وليس عودة الى حكم الحزب الواحد كما يريد ان يتوهم الاخرون الحالمون بعودة الكرملين الاحمر وبعودة شعوب اوروبا الشرقية الى ساحته الحمراء.

هل سيكون بالامكان اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع؟

اعلن ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية ان الدولة الفلسطينية ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل، وان مدينة القدس ستكون عاصمة هذه الدولة، حتى ان عرفات، وفي مناسبات عديدة، اعلن في الماضي ان الدولة الفلسطينية «على مرمى حجر». وقد احتج رؤساء الحكومة الاسرائيلية اكثر من مرة لدى عرفات بسبب مثل هذه الاقوال التي يدلي بها، واكدوا له معارضتهم لقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية والقطاع، واكدوا له ايضا ان مدينة القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد، ولا مجال هناك لتقديم اي تنازل في مسألة القدس.

واذا ما رجعنا الى استطلاعات الرأي التي تنشر بين الحين والحين في الصحف الاسرائيلية، فستجد ان هناك غالبية قصوى بين اوساط الاسرائيليين تعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة برئاسة منظمة التحرير، وحسب استطلاعات الرأي هذه، فان اكثر من ٧٠٪ من الاسرائيليين يعارضون قيام دولة مستقلة للفلسطينيين، وان ٨٢٪ من الاسرائيليين يعارضون تقديم اي تنازل من جانب اسرائيل في مسألة القدس.

وهناك ناحية مهمة لا بد من الاشارة اليها، وهي ان اسرائيل تسيطر على ٤٠٪ تقريبا من المساحة الاجمالية لقطاع غزة، حيث ان هناك نحو ٢٥ مستوطنة يهودية، وقواعد للجيش الاسرائيلي قائمة فوق الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل في قطاع غزة، اضافة الى شبكة واسعة من الطرق الخارجية «الرئيسية والفرعية» التي اقامتها اسرائيل هناك لتربط بين المستوطنات اليهودية القائمة، اضافة الى الطرق التي تستخدمها قوات الجيش.

وفيما يتعلق بالضفة الغربية فان اسرائيل تسيطر حاليا على اكثر من ٧٥٪ من اراضي الضفة، والتي اقيم فوقها نحو ١٥٧ مستوطنة يهودية والعديد من القواعد العسكرية للجيش ولقوات حرس الحدود، اما المناطق المتبقية من الضفة الغربية، فهي اشبه ما تكون بجزر صغيرة هنا وهناك، وسيكون من الاستحالة بمكان اقامة دولة فلسطينية في الاجزاء التي سيتم تسليمها الى السلطة الفلسطينية من الضفة الغربية والقطاع.

ان ارييل شارون هو الذي عمل في حينه على ان لا تقوم قائمة لدولة فلسطينية مستقلة في المناطق المحتلة، فعندما كان شارون يشغل منصب وزير الزراعة في حكومة الليكود السابقة كان يتسلم ايضا رئاسة اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اليهودي، وبموجب الصلاحيات الواسعة التي كان يتمتع بها في مجال الاستيطان في المناطق المحتلة، فقد عمل على اقامة سلسلة طويلة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بصورة خاصة، وقام بتوزيع هذه المستوطنات من الناحية الجغرافية في مختلف انحاء الضفة، وذلك على امل ان لا يكون هناك مجال لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل.

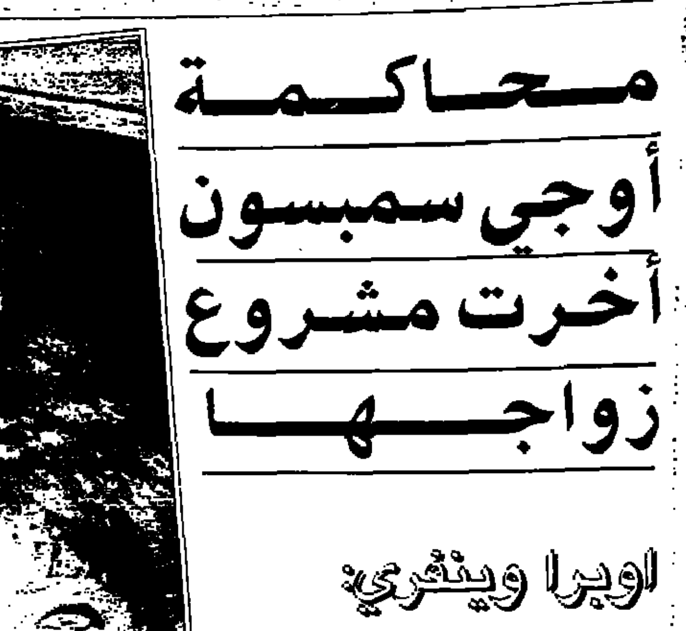
لقد عمل شارون على اساس «خلق وقائع جديدة على الارض»، وان من يتحدث اليوم عن امكانية اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة لا يعي من الامور شيئا، او انه يدرك الامور جيدا، لكنه يريد ان يوهم نفسه بان مثل هذه الامكانية ما تزال قائمة، وهذا ما يفعله عرفات.

عن ملحق «معاريف»

هكذا من الأصل

محاكمة أوجي سمبسون أخرت مشروع زواجها

اوبرا وينفري: بلادي تحتاج الي في هذا الوقت حتى أجمع الاسود والابيض تحت ظل الحوار



اوبرا وينفري

كانت اوبرا وينفري قد قررت ان تترك برنامجها اليومي، الذي يعتبر انجح برامج الحوار في امريكا، لكن تتزوج من ستيدمان غراهام، الرجل الذي ينتظرها منذ سنوات، وتنشيء معه عائلة قبل ان يفوت الوقت، لكن الذي حدث، هو ان محاكمة اوجي سمبسون، وانقسام الناس حول نتائجها، جعلتها تغير رأيها، وتوقع عقدا جديد تستمر معه في تقديم برنامجها لمدة عامين قادمين، وقالت أوبرا «٤١ سنة» بعد محاكمة سمبسون، ادركت انني الوحيدة التي تقدم التليفزيون الذي يجمع حوله كل امريكا، بسودها وبيضها ولذلك وجدت ان من واجبي ان استمر في تقديم برنامجي، بعد ان شاهدت انقسام امريكا حول براءة المتهم الاسود، وذلك بالرغم من حاجتي الى الوقت، والاستقرار، من اجل انشاء عائلة، كنت مستعدة للتضحية بالبرنامج من اجلها.

واضافت اوبرا: المال لا يهمني، فلدي ما لا استطيع ان اصرفه ابدا، لكن امامي مسؤولية هي توظيف موهبتي للعمل الطيب، وانا اعتقد ان امريكا تحتاجني الآن، لاننا لا نرغب في وجود اناس يصرخون ضد اناس، وانما نريد ان نهيىء لهم حوارا عقلانيا يوصل الى التفاهم.

وكانت اوبرا وستيدمان قد اقتربا من لحظة الزواج عدة مرات، وكان امله كبيرا في المرة الاخيرة، بعد ان ابلغته انها ستترك البرنامج اليومي وتتفرغ لحياتهما معا، خاصة وانها لا تملك الكثير من الوقت اذا ارادت ان تنجب طفلا يخصها، وكان ستيدمان سعيدا بقرارها ترك البرنامج، حتى جاءت قضية سمبسون، حين قالت له: انني احبك، واحترم صبرك علي، ولكنني احتاج الى الاستمرار في هذا البرنامج الآن، لانه يجذب الناس من كل الالوان، ومن كل انماط الحياة، انني اعدك بأن نتزوج قبل نهاية سنتي العقد الجديد، فانا احب ان ابدأ حياة عائلية معك.

وقد احس ستيدمان بالاحباط، ولكنه قال: ما كان يمكن ان تكوني المرأة التي احب، لو لم يكن شعورك هكذا، ان البلاد بحاجة اليك الآن بالفعل.

• وقال ستيدمان لاصدقائه: لو لم تكن هناك قضية سمبسون لتركت كل شيء، وتزوجنا، لكني اقف الآن الى جانبها فيما اختارته.

وجاء قرارها الاستمرار بعد شهور من القلق الذي انتاب فريقها في العمل «اكثر من مئة شخص» لان كل فرد فيه يعلق بقاءه في عمله، على استمرار البرنامج، وفي النهاية طلبت من الجميع -عبر الانتركوم- ان يلتقوا في الاستديو، ووصل الجميع هادئين قلقين، ليجدوها تقف مع محاميها، ولا تبتسم فاحسوا بالخوف الشديد، لانهم توقعوا ابلاغهم بقرارها التوقف، خاصة بعد ان طلبت من الجميع ان يجلسوا ثم قالت: لاعترف انني استمتعت في هذا البرنامج خلال السنوات الماضية، لكني تعبت، وصمتت قليلا وهي تراقب الوجوه القلقة ثم اضافت: وبالرغم من انني احب ان اترك، الا انني اجد ان من واجبي في هذا الوقت بالذات ان استمر، على الاقل لسنتين قادمتين.

عند هذه اللحظة، ارتفعت الهتافات، والتصفيق الى عنان السماء، واخذت اوبرا تضحك بصوت عال، وتصفق مع الجميع.

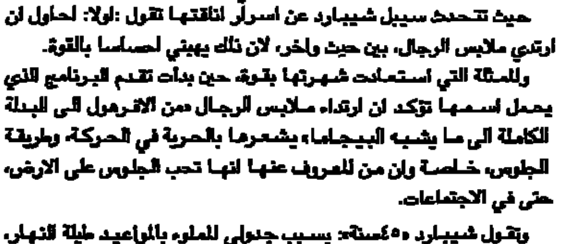
ويقول احد اصدقائها: انها ترغب فعلا في توفير الوقت لحياتها الشخصية، ولكنها تحس بواجب تجاه معجبيها، حتى ترفع معنوياتهم. وهي تتمنى ان تحس بانجاز مهمتها، خلال العامين المقبلين.





سمبسون

سيبل شيبارد: وما الذي يمنعني من ارتداء ملابس الرجال؟



حيث تتحدث سيبل شيبارد عن اسرار اناقتها تقول :اولا: احاول ان ارتدي ملابس الرجال، بين حيث واخر، لان ذلك يهبني احساسا بالقوة.

وللممثلة التي استعادت شهرتها بقوة، حين بدأت تقدم البرنامج الذي يحمل اسمها تؤكد ان ارتداء ملابس الرجال «من الافرهول الى البدلة الكاملة الى ما يشبه البيجاما» يشعرها بالحرية في الحركة، وطريقة الجلوس، خاصة وان من المعروف عنها انها تحب الجلوس على الارض، حتى في الاجتماعات.

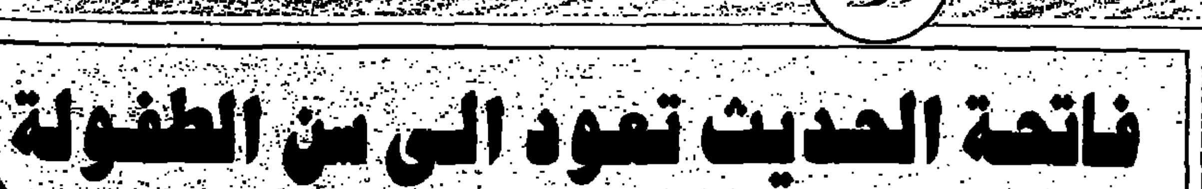
وتقول شيبارد «٤٥سنة»: بسبب جدولي المملوء بالمواعيد طيلة النهار، استغل اية فسحة من الوقت في اي مكان، لاجري التمارين الرياضية. كما انني قد احتاج الى غفوة حيث اكون، وملابس الرجال مناسبة لذلك.

وتشير شيبارد الى ان والدتها لم تكن تراها جميلة وهي صغيرة بسبب تعلقها بملابس الصبيان وسلوكياتهم. ولذلك كانت تقول لها: سوف تتعبين كثيرا حتى تحولي نفسك الى انثى جميلة. ومع ذلك فقد وجدت ان الجمال لا علاقة له بالملابس، لان هدف الملابس هو منح الجسم الراحة، اضافة الى وظائفها الاخرى. وهي تتساءل: لماذا يجب علي ان اقتنع بارتداء جينز ضيق، اضطر الى الاستلقاء حتى اغلقه؟

وتقول شيبارد: في الواقع انني تعودت على ارتداء الملابس الانيقة في المدرسة، على طريقة الجمال في ولاية تنيسي التي نشأت فيها، وذات مرة كنت في عباءة مريحة، وحذاء خفيف وانا اتوجه الى حفل توزيع جوائز التليفزيون، ومعي ملابس السهرة التي سارتديها في الحفل، وعندما وصلت سألت نفسي: لماذا اسجن جسمي داخل ملابس غير مريحة لمدة ست ساعات؟ ودخلت الحفل كما انا، وصفق جمهور هوليود الانيق وانا اصعد على المسرح بتلك الملابس.

ومنذ ذلك اليوم، لم اعد اهتم من ملابسي الا بما يريحني، وعلى رأس ذلك ملابس الرجال.

سيبل شيبارد



فاتحة الحديث تعود الى سن الطفولة

سهير فهد: سوف نكتشف ان الفن الاردني حقق قفزة الى الامام خلال فترة وجيزة

هادئة جدا ترتاح الى حديثها السلس والبسيط وتشعر براحة كبرى وانت تتحدث اليها. هذه الفنانة سهير فهد التي تعشق الاردن، وترفض ان تخرج منه لتستقر في اي بلد اخر من اجل الشهرة الفنية.

كانت بدايتها الفنية وهي طفلة صغيرة مع كورال الاذاعة الاردنية وتضحك معلقة حول هذا الموضوع قائلة: كنت اغني مع الكورال رغم ان صوتي ليس مناسبا للغناء.

هكذا كانت فاتحة حديثنا مع سهير فهد حول الفن واهل الفن ومشوارها فيه.

* هل لنا ان نتعرف على سهير فهد من خلال بطاقتك الشخصية وعن بداياتك في مشوار الفن؟

من خلال الاذاعة تعرف علي مخرجو الدراما وطلبوا مني المشاركة في ادوار الاطفال ومسلسلات الكرتون، وذلك كان عام ١٩٧٩، وبدأت مرحلة الاحتراف عام ١٩٨٣، وذلك من خلال المسرح، وعلمت حتى الآن ما يقارب ستة وعشرين عملا مسرحيا بين مسرح جاد وكوميديا ومسرح طفل وكانت اهم انطلاقاتي المسرحية هي عملي مع مسرح الفوانيس الذي ما زلت اشارك فيه حتى الآن.

* شهدت الحركة الفنية بعد حرب الخليج عدة متغيرات سلبية وايجابية، هل لك ان تحدثني عن واقع الفن ما بعد هذه الفترة؟

– الحركة الفنية الاردنية بعد حرب الخليج بدأت تهمله والاهمال ادى بالتالي الى التردي في المستوى الى حد كبير، ولا اقصد هنا كل الاعمال التي تقدم، وانما هناك اسباب وراء ذلك، اهمها ان المنتج بدأ يسعى الى الربح، ولا يمكن ان يحقق هذا الربح باعمال اردنية بحتة وجميلة، لذلك بدأ يختار النماذج التي لم تعرب ويلبسها اخرى ليست اردنية، وذلك لكي يسوق عمله، واذكره مرة انه تم انتاج مسلسل بدوي بوجوه مصرية.

هذا اضافة الى ان مقص الرقابة جاهز دوما، فلا يسمح للكاتب ان يسلط الضوء على شيء من شأنه ان يرقى بالمستوى الفني للبلد. واتخذ على سبيل المثال ان القتل ممنوع والمخدرات ايضا ممنوعة وكذلك السياسة، فكثرت الممنوعات، ولم يبق مجال امام اي كاتب ان يكتبه وبالتالي يجد المتفرج امامه اعمالا مكررة وشخصيات نمطية تكاد تتكرر في كل عمل، وهذا ليس بسبب ازمة الخليج فقط وانما هو امر موجود منذ البداية، كما ان الاخلاص يكاد يكون معدوما لدى الغالبية فالهم الاكبر لم يعد هو العمل الفني بقدر ما سيجني من هذا العمل، مهما كان موقعه من وراء هذه العملية سواء كان كاتبا او مؤلفا او مخرجا او ممثلا او منتجا.

هواجس

* ماهو هاجس الفنان الذي يعيشه الفنان الاردني حاليا؟

– سعيه الدائم نحو الاستقرار، فهو يطمح دائما الى ان يكون مطمئنا ومستقرا دون جدوى.

* تلاحظ في الآونة الاخيرة انشغال عدد كبير من الفنانين بالدوبلاج. فما هي الاسباب وراء ذلك؟

– حتى اكون صريحة، اعتقد ان الدوبلاج ليس بالعمل السيء اولا، فهو فن وصعب للغاية، وليس من السهولة ان يتقن الفنان ما يقدمه بلغة مختلفة وبكل معطيات عمليه لدرجة انه مع الايام يصبح يعرف كيف فكر هذا الفنان العالمي حتى دون ان يراه شخصيا، بل من خلال عمله، ثم يعرض باللغة العربية وهناك من يتقن عمله لدرجة انك لا تدرك او تكاد تعرف من المتكلم انها عملية تقنية في غاية الصعوبة وانما هي ممتعة وفيها ايضا انك تنظر الى ما وصل اليه الفن في البلاد الاخرى. وعموما لا اظن ان سبب لجوء الفنانين الى الدوبلاج مادي فقط وانما هو يبقي الفنان مستقرا ويستطيع ان يقرر ويختار ماذا يمكن ان يقدم من اعمال درامية تلفزيونية دون قبول هذا العمل تحت شعار الحاجة.



من اعمالها



* ماذا تقولين في الحركة المسرحية الحالية في الاردن؟

– انه فعلا مسرح، سواء كان مسرح الخمسينات او مسرح الجامعات، او كان خاصا بالطلبة. والمحاولات تستمر، ولا يقف المسرحي عند حد معين، فهو دائما يجدد، ويشارك في الاعمال المسرحية العربية والمهرجانات، ويحصل على اهم النتائج على الاغلب ولن تمل يوما من المسرح، وذلك لان الممثل من خلال المسرح يخفق احيانا واخرى ينجح، كحال اي شيء في الدنيا.

* برأيك، اي العروض المسرحية تمثل المسرح الحقيقي؟

– لا يمكن ان اقول ان هذه المسرحية تمثل المسرح والاخرى لا، فكل عمل له طابعه وخصوصيته، وكل ما يمس العقل البشري المتفرج ويمس احساسه فهو يمثل المسرح، ولا اريد الخوض هنا في الاعمال الكوميدية والجادة والتسميات هذه، فكل ما هو جيد يعتبر جيداً مهما كان نوعه وصفته.

سهير فهد

* ما زال الفن الاردني يفتقر الى الصناعة السينمائية الناجحة حتى الآن، فما هي الاسباب وراء ذلك؟

– هي ليست ناجحة فحسب بل هي غير موجودة اصلا. وصدقا لا اعرف الاسباب الكامنة وراء ذلك اكثر من انها مكلفة اما الطاقات فهي موجودة، وعلى جميع الاصعدة، ولا اعرف لماذا لم تتم محاولات اكثر ومتابعة من السينمائيين انفسهم.

بعض الانصاف

* هل تعتقدين ان ما حققه الفنان الاردني ووصل اليه مرضي عنه؟

– الفنان الاردني حقق الكثير وفي مدة بسيطة جدا، مسرحيا وتلفزيونيا، ويمكن القول انه قفز قفزات سريعة، وكان في المقدمة. وربما ما يزاله الا ان المشكلة اننا لا نعرف كيف نحافظ على ما وصلنا اليه ونستسلم بسرعة، ودائما نفكر في غد للاسف.

* الاعلام الاردني، هل يمكن القول انه انصف فنانه؟

– لا، الاعلام الاردني لم ينصف الفنان ابدا، بل على العكس اكاد اشك في انه يحطمه ولا يحاول ان يقدم للمشاهد ما حققه الفنان الاردني، انا عندي ساتلايت في المنزل واشاهد المحطات العربية لمصر وسوريا، وعندما اقارن احزن اشد الحزن، فمثلا اعمالنا المسرحية الاردنية مع كثرتها، لا تعرض على شاشة التلفزيون الاردني. والاعلام لا يتابع ما هو جديد فنيا، ولا يعمل مقابلات مختلفة مع فنانين مختلفين، وهو كذلك لا يسلط الضوء ابدا على الفن الاردني حتى صعيد بث الاعمال الاردنية.

اما الصحافة فشأنها غريب عجيب وعذرا لا اقصد هنا كل الجرائد بل يجد القارىء نفسه مثلا امام ما فعلت الفنانة الفلانية في مصر، بدلا من ان يسلط الضوء على ما قدمت او الاهتمام بمشكلة تواجهها اخرى بدلا من التركيز على الجائزة التي حازت عليها، اضافة الى الاهتمام بالتافه من امور الفنانين كالاهتمام بنوع سجائر فلان منهم وما اذا اشترى حذاء جديدا ام لا، وهكذا، ربما كانت هذه هي قدراتهم ولا يعرفون اكثر، وهذه مصيبة فعلا، والذي يدفع ثمنها هو القارىء وحده.

* ماذا قدمت الفنانة الاردنية للمرأة في بلدنا؟

– لا يمكن فصل دور المرأة الاردنية عن دور الفنانة الاردنية فانا اعتقد انها حققت الكثير وما تزال كحال المرأة الاردنية فالفترة طويلة، ولم يكن يسمح للمرأة بان تمارس حقها في العمل تحت تهديد العادات والتقاليد الا ان الامر اختلف الآن وبدأت المرأة تعمل، وبالتالي الفنانة تعمل، وواجهت وثابرت وقدمت وحصلت في النتيجة على حب الجمهور لها واحترامه.

والمشاكل التي قد تواجهها الفنانة الاردنية لا يصح فيها الا الصحيح، والعمل الذي فيه متعة وعطاء.

ويتني هيوستن تفكر بطلب الطلاق من زوجها

لأنه اقرب الى اولاد الشوارع

بعد حادثة القتل التي تعرض لها صديقه داخل سيارتها صارت المغنية تخاف من خطر قد يحمله الى طفلتهما الصغيرة



القمار له مخاطر كثيرة، فهو يبدأ بخسارة النقود وينتهي بان يقتل اللاعب بسبب تراكم الديون. وهذا ما حصل مع ستيفن سيلي صديق زوج المطربة الشهيرة ويتني هيوستن.

بدأت القصة عندما تهرب سيلي من دفع الديون المترتبة عليه لاصحاب صالات القمار، فانتقموا منه بان اطلقوا عليه الرصاص وهو في سيارة ويتني مع زوجها في احد شوارع بوسطن، واردوه قتيلا ونجا بوبي، زوج ويتني من الموت باعجوبة، لكنه ظل مهددا بالقتل بعد ذلك، لان القتلة يعتبرونه الشاهد الوحيد عليهم.

ويقول الشرطة ان لدى سيلي سجلا اجراميا طويلا، فهو مقامر ومدمن، ومن الطبيعي ان يطارده الدائنون، خصوصا وانه يتهرب من دفع ما عليه. اما بالنسبة لبوبي فمن حقه ان يخاف على نفسه. لان القتلة لن يتركوه على اعتبار انه الوحيد الذي شاهد وجه القاتل.

وكان بوبي قد رفض التحدث للشرطة وترك بوسطن الى منزله في اطلنطا.

اما النجمة المغنية ويتني فلم ترفع سماعة الهاتف لتطمئن على زوجها، ورفضت استقبال مواقفه، ومنعت منه رؤية ابنته، لانها تخشى ان تتعرض للخطر اذا ما هاجمه القتلة لاسكاته.

وكانت ويتني قد غفرت له في السابق علاقاته مع النساء، واعتقاله عدة مرات بسبب شجاراته وتصرفاته المشينة، وتقول: لقد فكرت مرارا انني استطيع انقاذ هذا الزواج من الفشل، لكني هذه المرة افكر جديا بطلب الطلاق، وفي اسرع وقت ممكن.

من ناحية اخرى كانت ويتني قد طالبت بسيارتها التي تم اطلاق الرصاص على سيلي فيها، لكن الشرطة رفضت ارجاعها لانها اعتبرتها دليلا في القضية، وهي سيارة اثيرة لدى المغنية، كانت قد جاءتها هدية من منتج فيلمها الناجح «حارس شخصي».

وافاد احد المصادر: ان مشكلة بوبي انه دائما ما يخالط الاشخاص الخطأ. انه من اولاد الشوارع، ومهما حاولت ويتني ان تخلق منه انسانا، فلن تفلح.



الزوج المغامر



طرف اللسان

بسمة النسور

صدى

«اكو» ايتها الحورية الثرثارة التي لم تكن تطيق الصمت لحظة فحلت عليها اللعنة الابدية بان فقدت مقدرتها على الكلام ولم تعد تملك الا ترديد الكلمات الاخيرة من العبارات التي تتناهى الى مسامعها.

برغم وحشية تلك اللعنة، برغم عمق مأساتك، فانت لم تتخلي عن ضعفك الانثوي، وهمت حبا بذلك الاخرق «نارسيوس» وتبعته متوارية تتوقين الى لحظة وصل تضمك واياه، لا تملكين حتى ان تبوحي، لكنه يحس بك، فيناديك، ولا يأتيه سوى رجع الصدى مرددا كلماته ، يترسخ احساسه بوجودك قريبة منه فيلح عليك بالنداء، يزلجك كل تردد وتظهرين له ليهرب منك صوب المستحيل!! فقد احترق بنار حبه لذاته، حتى استحال الى زهرة نرجس على ضفة نهر، وصار مجرد اسم علمي لعقدة عصرية!

اما انت فلا تملكين امام قسوة ذلك الحب سوى ان يتلاشى كيانك تماما، وتستحيلين الى مجرد صدى مخنوق، صوت يعجز عن البوح ولا يملك ان يبادر للتفوه بحرف واحد، تعيشين رهينة انتظار موحش لاصوات اخرى، وتكتفين بالترديد الغبي لعبارات الاخرين!

كم هو مؤلم ان تجول الكلمات في ذهنك كبركان نزق! وتتصارع الشاعر في داخلك كطيور جارحة حبست عنوة !!دون ان تملكي الحق في البوح.

يعتريك اليأس، وتهربين الى الاماكن الموحشة. تقبعين فيها ككفر، مؤكدة لكل من يقترب منك احساسه بالوحدة والفراغ.

ايتها الحورية.. احس بوحشتك!!

في كتاب «النفاق والسلطة» دراسة في ظاهرة خطيرة

صدر لاحمد ذيبان الربيع اصدر مؤخرا طبعة جديدة من كتابه «النفاق والسلطة» يقع في «٢٢٦» صفحة من القطع المتوسط.

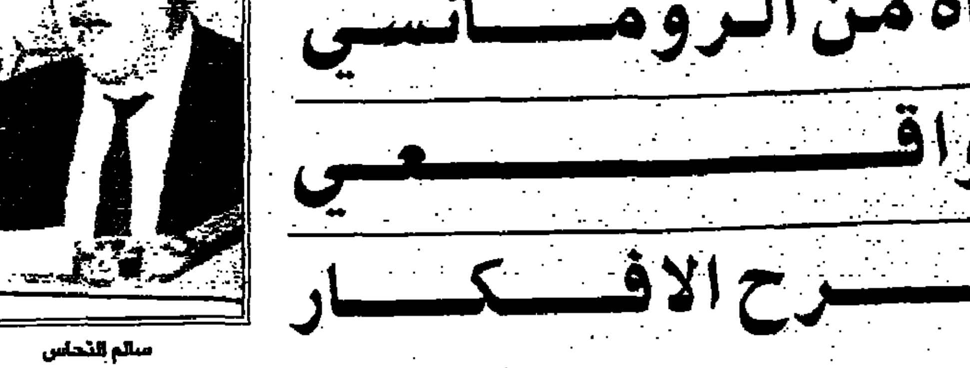
تناول الكتاب الذي يتكون من جزأين ظاهرة النفاق بشكل موسع من جوانب عديدة تتعلق بالحياة الاجتماعية والسياسية والعامة، مبينا خطر هذه الظاهرة على المجتمع اذا زاد انتشارها.

وتناول المؤلف في الجزء الاول نظريا جذور سلوك النفاق عند الانسان، واسباب لجوء المنافقين الى اتباع هذا الطريق، وما يحدثه هذا السلوك القبيح من اذى وخراب في اخلاق المجتمع، وحاولت المؤلف القاء الضوء على جذور النفاق في النفس البشرية، ودوافعه التي تصب بمجملها في خدمة المصالح الذاتية الضيقة على حساب المصالح العامة، وما يحدثه النفاق من تدمير للنزاهة والعدل والاستقامة.

الجزء الثاني تضمن عرضا وتحليلا لاشكال واساليب النفاق المختلفة في الحياة اليومية، وعرضا للجوانب العملية النفاق والاساليب التي يتبعها المنافقون لتحقيق غاياتهم والتطور الذي حدث في اساليب النفاق، الذي اعتبره المؤلف انعكاسا للتغيرات الهائلة التي شهدتها الحياة الانسانية عبر قرون طويلة من الزمن، وما اضافه العقل البشري من مدخلات كثيرة في انماط الحياة في العلاقات الانسانية.

والمؤلف احمد ذيبان الربيع صحفي وكاتب حصل على بكالوريوس صحافة واعلام من جامعة بغداد عام ١٩٧٩، وهو عضو نقابة الصحفيين الاردنيين واتحاد الصحفيين العرب وعضو في رابطة الكتاب الاردنيين والاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وقد عمل سكرتير تحرير ومحررا وكاتبا في العديد من المجلات والصحف المحلية، وصدر له كتاب بعنوان «السلوك الديمقراطية في ضوء التجربة الاردنية» اضافة الى نشره العديد من الدراسات والابحاث في بعض الصحف والمجلات المحلية.

شيء من التاريخ حول [illegible] الاردن



الاتجاه من الرومانسي الى الواقعي في طرح الافكار







سالم النحاس — عيسى الناعوري — حسني فريز

فرضته الاحداث المأساوية التي عاشتها المنطقة

كتب ايمن الخطيب

لم يكن للاردن كيان ثقافي محدد حتى الحرب العالمية الاولى، وكانت حركة التعليم في القرن التاسع عشر حتى هذه الحرب وقفا على فئة ضئيلة ممن هم في سن التعليم، وتقوم به قطاعات شعبية ممثلة بالكتاتيب ومدارس الطوائف، التي اهتمت باوليات القراءة والكتابة.

وكان الحكم التركي سببا في انتشار الامية وضعف اللغة العربية وتدني المستوى الحضاري للانسان العربي، وكانت المدارس اربعا موزعة في شرقي الاردن في الكرك والسلط واربد وعمان، وبعد اتحاد الضفتين نشطت الحركة الثقافية مع ازدهار الصحافة، اضافة الى هجرة المثقفين والادباء، وظهرت جريدة الشرق العربي عام ١٩٢٣ وكان ادبية وفكرية بشكل اساسي.

وتركزت قسمات الحركة الثقافية على الشعر والمقالة في الصحافة اكثر من القصة، لان القصة فن حديث له اصوله وقواعده التي نقلت الينا من الغرب والدول العربية المجاورة، التي كانت اكثر اطلاعا على الثقافة الغربية.

مفهوم القصة

يشيع استعمال القصة الطويلة بدلا من الرواية وكلاهما بمعنى واحد لدى الكثير من الدارسين والنقاد. وكانت القصة القصيرة اسبق في الظهور من القصة الطويلة، واكثر انتشارا لسهولة كتابتها وامكان نشرها في الصحف وخفتها على القارىء.

ويمكن اعتبار قصة «فتاة من فلسطين» لعبد الحليم عباس القصة الاولى في الاردن التي تتوافر فيها شروط المعيار الروائي، وهي تصوير لشريحة من الشعب الفلسطيني في الفترة السابقة لاحداث ١٩٤٨، واثر النكبة عليها، وهجرتها من حيفا الى اللد ثم الى رام الله ثم الى عمان.

ومن الاعمال الروائية التي ظهرت في الخمسينات رواية عيسى الناعوري «مارس يحرق معداته»، وهي متفردة في فكرتها وفي اعتمادها على الرمز الاسطوري، ذلك ان المؤلف يختار لها شخوصا من الهة الرومان، ويجعل مكانها قريتين قرب روما، ويهدف من وراء كتابتها الى ادانة الحرب والدعاة لها، والدعوة الى السلم بين الناس، والبناء توظيف لافكار غير مطية وخروج من الواقع الذي يمور بالتغيير وبالدعوة الى الوحدة والعدالة، بل والحرب في سبيل تحرير الوطن.

وقد قدم المؤلف لعمله هذا بادانة العالم المضطرب الذي يقوم على فوهة بركان وتسوده الثورات والتدمير والحروب وسفك الدماء وخنق الحريات، وينتهي بمحاورة الالهة اله الحرب، فيقبل ايقاظها لاحساسه بعذاب الضمير، وينزع عدة الحرب، ويتحول الى فلاح وتعود دورة الحياة عملا في الارض ودفاعا عنها ومحبة جديدة.

لقد ركز الناعوري على الفكرة ووظف لها الشخوص والاحداث، ومجد روح الانسان المدافع عن وطنه، مع انه جعله محكوما لقوى خارجية تقرر مصيره.

كما نشر الناعوري قصته الطويلة «بيت وراء الحدود» عام ١٩٥٩، ونشرت ايضا في اواخر الخمسينات رواية «فتاة النكبة» لمريم مشعل وقدمت لها بانها فتاة فلسطينية من قرى تل ابيب كان اهلها يتعرضون لاغراءات العدو وتهديده لبيع ارضهم، بينما الجيل الشاب يواجه هذا التحدي، وهذه الفتاة تنذر نفسها لوطنها، وخاتمتها يفتح الباب امام نضال يعبر منه ضياء ووفاء.

وقبل عام ١٩٦٧ توالت القصص، ومن اشهرها «اجنحة الامل» لمحمود عبده، والتي تصور التشرد بعد النكبة، و«القبلة المحرمة» لصبحي المصري في الحب والزواج، و«واهيفاء» لنعمان سعيد ابو عيشة عن حكاية حب عاصف بين شاب وفتاة في الخمسينات باختلاف الطبقة والدين، و«صراع في القلب» لمحمود عويضة عن الرحيل من القرية للاقامة في المدينة، و«من زوايا العدم» لكامل ملكاوي التي تعبر عن نكبة ١٩٤٨، من خلال سيدة تروي قصة فتاة فقيرة ماتت امها وهي في الثانية وابوها وهي في التاسعة، وواجهت الحياة وحيدة في مجتمع وكأنه لا خير فيه وتبقى تتنقل بين الكوخ والشوارع متشردة، وتتعرف الى ضابط في الجيش، وتنمو بينهما علاقة حب ثم تتزوج في يوم يطلب فيه عريسها للجيش في حرب ١٩٤٨ فتتبعه في زي ممرضة، حيث يموت شهيدا.

كما صدرت سنة ١٩٦٢ قصة «الرجل الذي وجد نصفه» لميشيل الحاج، وهذه القصة بطلها الصحفي مدحت الحاوي المتمرد على ارادة الضعف الموجودة فيه من خلال علاقات انتقامية وعاطفية.

وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧ دخلت القصة مرحلة جديدة، مما مهد الكتاب دخول مرحلة جديدة لمعالجة الامور خارج اطر الفاجعة والرومانسية والواقعية الخائفة، حيث برز السهم الوطني والقى بظلاله على مجمل النشاط الثقافي.

وقد صدرت اول رواية في الاردن بعد شهر من حرب حزيران لعيسى الناعوري بعنوان «جراح جديدة»، كما لجأ امين شنار في روايته «الكابوس» عام ١٩٦٨ الى قراءة اوراق جده الذي كان اول قارىء في القرية، ورسم صورة البيت الكبير في القرية والفلاحين فيها في طبيعة العلاقة بين الفلاحين والاقطاع، كما برز مفيد نحلة في قصته «الرحيل» عام ١٩٧٥ الرحيل الفلسطيني من ١٩٤٨-١٩٦٧، ورسم ملامح سقوط المدن الفلسطينية ومأساة الرحيل .

من الرومانسي الى الواقعي

ازدهرت القصة الطويلة بعد نكبة ١٩٤٨ كما وكيفا، ومن الصفر تقريبا كانت بداياتها، وكان المجتمع الاردنية في بداية تشكل علاقاته الاجتماعية والثقافية في التركيب الجديد بعد ضم الضفتين، ولكن القصة في الخمسينات تراوحت بين الواقعية والرومانسية وكانت تميل الى الانشاء والوصف الخارجي.

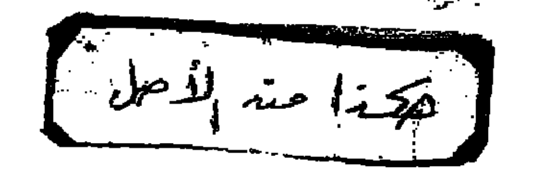
وفي مرحلة الستينات نشأت اسباب لتمييز هذا النتاج عن المرحلة السابقة، اذ اختمرت قضايا الخمسينات، وتقدمت رؤية الكاتب نحو الاعمق والاشمل ووعي طبيعة الاحداث ومجرياتها، والمد الوطني والقومي والوحدوي المزهر، واهم قصص هذه المرحلة هي «سبيل الخلاص» لسليمان الشيني، و«مارس يحرق معداته» التي اشرنا اليها سابقا لعيسى الناعوري، و«الدوار الثاني» لمحمد سعيد الجنيدي، و«في طريق الزمان» لشكري شعشاعة، و«القبلة المحرمة» لصبحي المصري، و«عبرة القدر» و«من زوايا العدم» لكامل الملكاوي، و«جرح على الرمال» لسليمان قوابعة، و«حب من الفيحاء» و«مذكرات ثانية» لحسني فريز، و«ليلة في القطار» لعيسى الناعوري، و«الصديقان» ليوسف الغزو.

ثم قام القاصون بمحاكاة الواقع وعبروا عن اشكال النزاع في المجتمع، وترجموا تشكيلاته وهمومه ورفضوا الرومانسية، واقتبسوا المضمون من طبيعة الموضوع الملاصق لحياة الناس، والحوادث المألوفة والسرد القريب الى افكار القراء وطبيعة مجتمعهم.

والاشخاص هم مدار المعاني الانسانية ومحور الافكار العامة في القصة الواقعية الحديثة، لذلك اعتمد الكتاب على تصوير الواقع الاردني بشقيه على انقاض الرومانسيين على غرار الحياة الانسانية الطبيعية.

ومن القصص التي تناولت المشكلات القومية والوطنية بصراعها مع الاحداث والمجتمع تبرز «انت منذ اليوم» لتيسير السبول و«اوراق عاقر» لسالم النحاس و«الضحك» لغالب هلسا.

ومن القصص التسجيلية التي تناولت المشكلات القومية من منظور سطحي: «فتاة من فلسطين» لعبد الحليم عباس و«بيت وراء الحدود» و«جراح جديدة» لعيسى الناعوري و«الصورة من الشمال» لفؤاد قسوس. وقد تأثر الادب العربي في العصر الحديث بمضامين جديدة ادخلتها الافكار النقدية التي عرضها ادب المهجر الادب الفرنسي فخرج الكتاب من المضامين السائجة ومالوا الى بحث مشكلات الرأي العام الوطنية والآثار والمساوىء للاوضاع العربية والعمل التعذب من اجل الوطن والتعلق به خاصة عند عيسى الناعوري وسالم النحاس وصبحي المصري.



هكذا عند الأصل

اليوم تختتم مـرحلة الذهاب من الـدوري المـمتـاز



رياح الشمال هبت على قمة البطولة

مع غياب شمس هذا اليوم، يكون قطار الدوري الممتاز بكرة القدم قد وصل الى اخر محطاته في مرحلة الذهاب، حيث تختتم اليوم مباريات الاسبوع الحادي عشر من هذه المرحلة، فيلتقي فريقا سحاب والرصيفة في الساعة الثانية والنصف ظهرا في عمان، ويلتقي في نفس الوقت وعلى ملعب الحسن فريقا الحسين-اربد والجليل.

ونظرا لظروف طباعة الصحيفة فلن يكون بمقدورنا الحديث عن مباريات هذا الاسبوع الاخير، والذي يضم اربع مباريات اخرى، بحيث يكون الوحدات قد التقى مع البقعة، وكفرسوم مع الجزيرة يوم الخميس، ويكون الرمثا قد التقى مع القادسية والفيصلي مع الاهلي يوم الجمعة وكلها لقاءات نارية وحاسمة.

في الاسبوع العاشر كان الوحدات يعود من اربد بتعادل امام الحسين-اربد، في لقاء القمة الذي كان الرمثا ابرز المستفيدين من نتيجته فانفرد لاول مرة بالصدارة برصيد ٢١ نقطة اثر تغلبه على سحاب بهدفين جميلين تناوب على تسجيلهما خالد العقوري وسليم ذيابات.

ولقاء القمة ذاك شهد عرضا متوسط المستوى، استغل فيه عارف حسين تمريرة الغندور حارس الوحدات القصيرة، فاخذ الكرة وصلحها لنفسه وارسلها قذيفة هائلة بعيدة المدى هزت شباك الاخضر، وفي المقابل كان الوحدات يفسد فرحة الاصفر، عندما سجل هشام عبد المنعم هدف التعادل الغالي بعد مرور سبع دقائق، اثر تلقيه تمريرة شقيقه جهاد، لم يتوان عن وضع الكرة برأسه في مرمى خلدون ارشيدات.

اما فريق الاهلي فقد تقدم خطوة هامة ليبتعد عن منطقة الخطر التي اصبحت تهدد فريق البقعة، الذي خسر امام الاهلي بهدفين مقابل هدف وحيد، رغم ان الاهلي لعب بتسعة لاعبين جراء قيام الحكم احمد ابو خديجة بطرد اثنين من لاعبيه واحتساب ركلة جزاء سجل منها خضر بدوان هدف البقعة، بينما سجل بسام الخطيب هدفي الاهلي، ولم يصدق احد ان يفوز الاهلي الذي تراجع الى المواقع الخلفية، وسط احتجاج على التحكيم.

وتعذب الجزيرة كثيرا وهو ينتزع التعادل من القادسية، الذي سيطر على مجريات الشوط الاول تماما، وكان بامكان مهاجمه مصطفى ادم ان يقطف متفائلة الفوز اكثر من مرة، الا ان سوء الطالع لازمه، في حين كان زميله محمد عبد الدايم يتعرض الى عرقلة داخل منطقة الجزاء احتسبها الحكم صبحي طاهر ركلة جزاء، فسجل منها رائد طعمة هدف التقدم في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني فرض الجزيرة ايقاعه السريع، وتمكن مهاجمه احمد راشد من ادراك التعادل ليخرج الفريقان حبايب، وسط سخط جزراوي على حكم المباراة لاغفاله عن احتساب ركلتي جزاء للجزيرة.

اما كفرسوم فقد سجل رباعية في مرمى جاره الجليل قفز خلالها الى المركز الرابع خلف فرق الرمثا والحسين والقادسية، وترك الجليل على مرمى حجر من الانزلاق الى الدرجة الاولى، وهذا حال الرصيفة الذي خسر جميع مبارياته في البطولة واخرها امام الفيصلي بثلاثة اهداف، دفعت بالفيصلي الى المركز الخامس مع الوحدات. وان كان فارق الاهداف يصب في مصلحة الاخير، ولم يصدق احد ان خشبات مرمى الرصيفة وحارسها تصدت لاكثر من عشرة اهداف محققة كان جريس تادرس ابرز فرسانها، لكن تادرس سجل هدف فريقه الاخير بعد ان سجل صبحي عوض وجمال ابو عابد هدفين في الشوط الاول.

ولكن ما هو متوقع لملامح القمة؟

اذا تمكن الرمثا من حسم موقعته امام القادسية لصالحه، فمعنى ذلك انه تصدر مرحلة الذهاب وحيدا برصيد ٢٤ نقطة، تاركا الحسين-اربد خلفه برصيد ٢٢ نقطة اذا فاز الاخير على الجليل وهو امر متوقع، الا ان تعادل الرمثا مع القادسية معناه تساوي الرمثا مع الحسين بالصدارة برصيد ٢٢ نقطة، بينما خسارة الرمثا تعني بقاء الحسين-اربد وحيدا في القمة ويليه القادسية برصيد ٢١ نقطة.

الفيصلي سيلاقي الاهلي وفوزه يعني ارتفاع رصيده الى ١٩ نقطة وهو يسعى لعدم التفريط بالفوز، وخسارة الاهلي تعني عودته الى منطقة الخطر من جديد، وهذا حال البقعة الذي سيلاقي الوحدات، والوحدات بالطبع سيكون يوم الخميس قد دفع بكامل ثقله لحصد نقاط المباراة الثلاث، ولا يقل لقاء كفرسوم مع الجزيرة اهمية عن اللقاءين السابقين، لكن مع ذلك ستبقى ملامح قمة الدوري شمالية، بعد ان هبت رياح الرمثا والحسين عليها.

الاهلي يطالب بخمسين الف دولار مقابل انتقال بشناق

علمت «الاردن» ان النادي الاهلي الاردني عرض على نادي السد القطري، بان يقوم الاخير بدفع مبلغ ٥٠ الف دولار، مقابل انتقال لاعب النادي الاهلي والمنتخب الاردني واحد ابرز النجوم العرب والآسيويين بلعبة كرة السلة ناصر بشناق الى نادي السد بصورة نهائية.

مصادر مطلعة اكدت صعوبة تحقيق مثل هذه الصفقة، لا سيما وان بشناق يتقاضى حاليا مبلغ ثلاثة آلاف دولار شهريا بالاضافة الى السكن من النادي القطري الذي يلعب معه على سبيل الاعارة.

فرحة مزدوجة.. فوز ومكافآت

غمرت السعادة قلوب لاعبي فريق النادي الاهلي بكرة القدم، عندما حققوا الفوز الثمين على فريق البقعة في بطولة الدوري الممتاز وهم يلعبون بتسعة لاعبين.

السعادة جاءت ايضا بعد قرار الادارة بصرف جزء من مستحقات اللاعبين المالية المتراكمة، بالاضافة الى المكافآت التي صرفها رئيس النادي من جيبه الخاص.

لاعبو الاهلي بسطوا همومهم امام رئيس النادي واشتكوا كثيرا من التحكيم، لا سيما ما حدث في مباراتهم امام البقعة.

والد جراف يمثل امام لجنة برلمانية للتحقيق

سيمثل بيتر جراف والد نجمة كرة المضرب الاولى في العالم شتيفي جراف، في السادس من الشهر المقبل، امام اللجنة البرلمانية في ولاية بادن فورتمبرج.

وقد شكلت هذه اللجنة للتحقيق في اتهامات بان سلطات الضرائب المحلية في ولاية -بادن- موطن عائلة جراف، كانت تعامل نجمة التنس بصورة تفضيلية.

وسيحاول محامي جراف شتيفان لمقر، اخراج والد جراف من السجن قبل حلول اعياد الميلاد، وكذلك تبرئة النجمة الشقراء من هذه القضية.



الوحدات

للمشاركة في نهائيات الاندية العربية

بعثة الوحدات تغادرنا الى السعودية

تغادرنا مساء يوم غد الاحد الى جدة، ومن بعدها الرياض، بعثة نادي الوحدات بكرة القدم، المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري، التي ستنطلق مبارياتها خلال الفترة من ٢٩/١١ وحتى ١٢/١٢/١٩٩٥.

وسيلعب فريق الوحدات ضمن المجموعة الاولى التي تضم فرق شباب بلوزداد الجزائري، كاظمة الكويتي، الوحدة اليمني، بالاضافة الى فريق النصر السعودي مستضيف النهائيات.

جدول المباريات

ويستهل الوحدات مشاركته في البطولة بلقاء الفريق الجزائري يوم الجمعة المقبل الموافق ١/١٢/٩٥، ثم سيلاقي كاظمة الكويتي في ٣/١٢، وبعدها يلتقي بالوحدة اليمني في ٥/١٢، ويختتم مبارياته في الدور الاول بلقاء النصر السعودي في ٧/١٢، واذا ما تمكن الفريق من احتلال احد المركزين الاول او الثاني، فانه سيلعب في دور الاربعة الى جوار الفريقين المتاهلين عن المجموعة الاولى، والتي تضم فرق الهلال السعودي، الترجي التونسي، الهلال السوداني، الرفاع الغربي البحريني، بالاضافة الى فريق جبل المكبر الفلسطيني، الذي حل مكان الحرية السوري، بعد قرار الاتحاد السوري بحجب مشاركة الحرية، خوفا من تحقيق نتائج هزيلة في البطولة، كتلك التي حققها في بطولة دوري بلاده.

لا استعدادات

ولم يتمكن فريق الوحدات من اقامة اية مباراة ودية استعدادا لهذه النهائيات، نظرا لانتهاء مشاركته في مباريات مرحلة الذهاب من الدوري الممتاز قبل يوم واحد من موعد سفره الى السعودية، كما لم يتسن له الحصول على ملعب عشبي لاقامة التدريبات عليه اسوة بالفرق الاخرى.

ويترأس السيد بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات بعثة الفريق الى الرياض، كما يضم الوفد السيد رياض عبد الكريم اداريا، كاظم خلف مدربا، خليل الجارحي مساعدا للمدرب، حسين عطا الله معالجا طبيعيا، بالاضافة الى اثنين وعشرين لاعبا تصفهم دواوين وهم: ناصر غندور، عثمان برهومة، وليد ميخائيل، يوسف العموري، جهاد عبد المنعم، هشام عبد المنعم، جمال محمود، عصام محمود، فيصل ابراهيم، عبد الله ابو زمع، سفيان عبد الله، عماد الزغل، محمد عفيفة، رافت علي، ياسر ابو جوهر، علي جمعة، مروان الشمالي، ابراهيم عبد المحسن، منير ابو هنطش، سامر بحلوز، خالد الجدلاوي وعدنان الطويل.

ملامح فرق المجموعة

يعد فريق النصر السعودي من اقوى فرق المجموعة، ويضم نجوما لامعة على المستويين العربي والاسيوي، امثال الهداف المخضرم ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وناصر الفهد ومحمد الغامدي. وقد حصل الفريق لاول مرة على بطولة الاندية الخليجية، كما ان فريق كاظمة الكويتي يضم نجوما يشار لهم بالبنان، وليس غريبا ان يكون خالد الفضلي وعبد الله الدوسري وصالح سند واحمد ابراهيم من نجوم منتخب الخليج، بالاضافة الى امتلاك الفريق لثلاثة نجوم اخرين امثال فالح السند وعبد الحميد الصعوس والتشيكي اوروبان. اما الفريق الجزائري فهو من فرق الوسط في بلاده وقد يكون له شأن كبير في البطولة، اضافة الى فريق الوحدة اليمني مجهول الهوية.

من هنا فان فريق الوحدات لن تكون مهمته سهلة في هذه البطولة الا ان الامل يحدونا دائما بتحقيق نتائج مشرفة للكرة الاردنية

المصارعون يطرحون همومهم

الابطال الثلاثة يتحدثون للزميل شرحبيل العميري

* علي ابو هلالة: هناك تراجع اصاب مسيرة اللعبة
* منير السلاق: المدرب المحلي محدود القدرات
* يامن قنابيطة: يجب الاعتناء بالناشئين

اجرى الحوارات: شرحبيل العميري

على صفحات جريدة «الاردن» طرح عدد من نجوم لعبة المصارعة في الاردن همومهم وتطلعاتهم لمستقبل مشرق يصيب اللعبة، بعد ان تراجعت مؤخرا وغابت الانجازات المعتادة.

بين السطور ستكون اجابات النجوم الثلاثة على الاسئلة التي وجهت لهم، فماذا كانت الاجابات؟

* ماذا تقول بطاقاتكم الشخصية؟

- علي محمد ابو هلالة، ٣٢ عاما، اعزب، معلم ومدرب مصارعة

- منير عطية السلاق، ٢٧ عاما، متزوج، موظف في احد الفنادق ولاعب المنتخب الوطني بالمصارعة.

- يامن فيصل قنابيطة، ١٧ عاما، طالب، لاعب منتخب الشباب.

* كيف جاءت بدايتكم مع اللعبة وما هي التطورات التي رافقت مسيرتكم؟

يبدأ ابو هلالة بالقول: لقد مارست لعبة المصارعة منذ عام ١٩٨٠ في مركز الفهد، قبل تأسيس اتحاد المصارعة، وكان لي الشرف ان اكون ضمن اول منتخب تم تشكيله عام ٨٢، ثم انضممت لنادي الاتحاد بعد عامين، وعام ٨٩ اصبحت مدربا للناشئين في النادي وبقيت حتى عام ٩١ مدربا للمنتخبين الوطني والعسكري، وفي العام الماضي انشأت مركز صويلح وفزنا ببطولة كأس الاردن، واحرزنا المركز الثاني على صعيد الاندية العربية في بغداد، كما احرز المنتخب اثناء قيادتي له عامي ٨٩-٩٠ البطولة العربية الشبابية حيث حصل ابطالنا على ميداليتين ذهبيتين وسبع ميداليات فضية.

منير السلاق يقول عن بدايته انها كانت عام ٨٥، حيث لعب مع نادي الاتحاد كلاعب ناشيء، ثم انضم للمنتخب الوطني بوزن ٥٢ كغم.

اما اللاعب يامن قنابيطة، فقد لعب لمركز صويلح عام ٩٣ ثم انضم للمنتخب وما زال لاعبا فيه.

* هل تعتقدون ان ثمة تراجعا اصاب لعبة المصارعة محليا؟

يجيب ابو هلالة: نعم هناك تراجع في مستوى اللعبة لعدم الاهتمام بالمدربين والحكام واللاعبين، واهمال التخطيط واقامة البطولات بطريقة عشوائية واكافة الاعمار في نفس الوقت، مما يسبب الارهاق للمدرب واللاعب والحكم، بالاضافة الى قلة الدعم المادي المقدم من الوزارة، الذي ينعكس على اداء الاتحاد، بالاضافة لقلة المشاركات الخارجية التي تسهم في تراجع الرياضة.

* ما هي انجازات اللاعب منير السلاق؟

لقد حصلت على بطولة المملكة منذ عام ٨٦ وحتى الآن، وحصلت على ميداليتين فضيتين في بطولة مصر الدولية، وحصلت على فضية بطولة دمشق، وعلى المركز السادس في بطولة اسيا، وعلى المركز الثاني في بطولة صدام الدولية.

* ماذا استفدتم من ممارسة اللعبة؟

يقول منير: لقد اكتسبت فرصة تمثيل بلدي خارجيا واقامة صداقات جديدة وازدادت ثقتي بنفسي، اما يامن فيقول: لم استفد ماديا او معنويا لتجاهل الاتحاد للاعبين الناشئين، لكني اكتسبت صداقات جديدة وتعلمت الالتزام.

* هل اثر انتقال مقر الاتحاد العربي من عمان سلبا على مسيرة اللعبة محليا؟

نعم كان لانتقال مقر الاتحاد العربي اثر سلبي على الاتحاد، فظهرت عدم الرغبة بالمشاركة في البطولات العربية بشكل عام، ويضيف ابو هلالة ان مركز صويلح لم يسمح له باقامة معسكر تدريبي قبل عدة اشهر.

* هل يمكن للمدرب المحلي ايصال اللاعب الى مستوى اكثر تطورا؟

يجيب منير على هذا السؤال فيقول ان المدرب المحلي محدود القدرات، وهذا عائد لقلة الدورات التدريبية وندرتها وقلة الدعم المادي الممنوح للمدرب.

* كلمة اخيرة تودون قولها.

يقول ابو هلالة، كل الشكر لجريدة «الاردن» على منحي هذه الفرصة للتعبير عن ارائنا، واتمنى من الاعلام زيادة الاهتمام بالالعاب الفردية، بينما طالب منير الاتحاد بزيادة الاهتمام باللعبة، وتمنى يامن زيادة الاهتمام باللاعبين الناشئين.

محاسبة الحكم المخطىء

لا يوجد على ظهر الكون من لا يخطيء، وكل انسان يقوم بعمله معرض للخطأ، ولكن ان يستمر حدوث الخطأ فهذا امر غير مقبول.

ثمة لوائح حددت عليها عقوبات بحق اللاعبين والمدربين والاداريين والمسعفين المرافقين للفريق، وحتى ان العقوبات طالت الجمهور، ولكن الكثيرين من الحكام يطعنون احلام الفرق وجمهورها، بقرارات ظالمة ومتسرعة ويعصفون بجو المباراة.

الحكم المخطيء يجب ان يحاسب فليس من المقبول ان يستمر هذا الوضع.

يقال

ان اتحاد لعبة جماعية في طريقه لتأجيل بطولة هامة، بعد ان تلقى رئيس الاتحاد اتصالا هاما من شخصية هامة، تطالبه باتخاذ هذا القرار، لكي يتم الانتهاء من حل بعض المشاكل العالقة في الاتحاد.

عجيبي

قبل ان يتعلم اللاعب فنون اللعب والمهارة، عليه ان يتحلى بالاخلاق. المصيبة ان الكثير من الاندية يرفع شعار «اللعب اولا والخيراء، عجيبي.

هل صحيح؟

ان النادي الاهلي قد ارسل كتابا الى اتحاد السلة يوضح فيه عدم رغبته بالمشاركة في دوري الدرجة الاولى، الا انه تم حل الخلاف العالق مع النادي الارثوذكسي.

وان النادي الارثوذكسي قد قرر المشاركة في البطولة بعد ان جمد قراره السابق.

مستحقات الحكام على نظام التقسيط المريح

يقال وعلى ذمة الراوي، ان مستحقات الحكام على اتحاد الكرة تزيد عن الاربعين الف دينار اردني، وان هذه المستحقات لن تدفع في القريب العاجل، نظرا لخلو صندوق الاتحاد من الاموال، وان النية تتجه الى دفع تلك المستحقات حسب نظام التقسيط المريح.

اللجنة تجتمع حسب مزاج رئيسها

لجنة عقوبات تابعة لاتحاد لعبة جماعية، تجتمع حسب مزاج رئيسها، مما حدا بأحد اعضائها الى الصراخ والاحتجاج على تصرف الرئيس، والمطالبة بوضع مواعيد ثابتة لاجتماع اللجنة المهمة.

عند الحفلات والسفرات تجدهم

عدد كبير من اعضاء الاتحادات الرياضية، لا يكلفون انفسهم عناء الحضور الى الملاعب لمتابعة مباريات ونشاطات اتحاداتهم، ولكنهم عند الحفلات والسفرات الى الخارج، لا يتركون الفرصة تفوتهم.

شجار كاد يقع بين اللاعب والحكم الرابع؟!

في مباراة الجزيرة والقادسية في الدوري الممتاز، ثارت ثائرة الجمهور على حكم المباراة صبحي طاهر لاغفاله احتساب ركلتي جزاء لصالح الجزيرة، لا سيما وانه احتسب ركلة جزاء لفريق القادسية سجل منها الاخير هدف السبق.

في الشوط الثاني قام مدرب الجزيرة باستبدال المدافع خالد ذياب بلاعب اخر، فجلس ذياب على مقاعد الاحتياط، لكن المدهش ان الحكم الرابع ذهب بعد ذلك الى ذياب وطلب منه الجلوس على المدرجات، وهذا التصرف بالطبع لا يجوز من الحكم، وكادت تقع الواقعة بين الحكم الفيومي وذياب، لولا تدخل الاداريين، ومن بعدهم رجال الشرطة، والله عجيب.

في المرحلة العاشرة من الدوري الايطالي

ميلان وبارما حبايب ولاتسيو استغل الموقف



جاء لقاء القمة للدوري الايطالي مخيبا للآمال وجمع فريقي ميلان وبارما على ملعب تارديني في مدينة بارما في الاسبوع العاشر للبطولة، لكنهما احتفظا بصدارة البطولة.

ورغم ان الفريقين يعجان بالنجوم، الا ان سمة الدفاع غلبت على اداء اللاعبين، فغابت الغزوات الهجومية، رغم وجود صانع العاب ميلان روبرتو بلجيو العائد بعد غياب طويل، وعودة المهاجم الليبيري الاصل جورج وياه بينما غاب الهداف سافيسيفيتش بداعي الاصابة، وعلى الجانب الاخر كان البلغاري ستويشكوف وزولا ودينو باجيو ابرز المشاركين بفريق بارما، الذي تحمل حارسه الواعد جان لويجي بوفون العبء الاكبر، وهو يتصدى لهجمات ميلان، وابلى بوفون بلاء حسنا، في اول مباراة له مع فريق الكبار، لا سيما وانه يبلغ من العمر ١٧ عاما فقط.

وكان فريق لاتسيو على شوق لهذا التعادل ليقترب من قمة الدوري، فحقق فوزا شاقا على كريمونيزي بهدفين مقابل هدف واحد، وسجل هدفي لاتسيو ارون وكازيراغي، بينما سجل ماسبيرو من ركلة جزاء هدف كريمونيزي الوحيد.

وبدوره تعثب يوفنتوس حامل اللقب وهو يجتاز موقعه فيورنتينا بهدف وحيد جاء بامضاء النجم المتألق دل بييرو، وفاز فريق انترميلان على اوديينزي ٢/١، بفضل المهاجم الجديد ماركو برانكا الذي قدم من فريق روما، وسجل كاربوني الهدف الثاني، قبل ان يسجل جوفانتي بيا من ركلة جزاء هدف اوديينزي الوحيد.

وخسر روما امام بياتشينزا بهدف وحيد سجله فرانشيسكو، بينما فاز باتوفا على باري بثلاثة اهداف نظيفة، سجل اثنين منها نيكولا امورسو، وسجل اندريا كيوتشي الهدف الثالث.

وتعملق اتلانتا امام سامبدوريا وهزمه ٣/٢، سجلها على التوالي هيريرا وبيزاتي وفرانكو روتيلا، في حين سجل فيليبو مانيرو وكلارنس سيدورف هدفي سمبدوريا.

وتعادل نابولي مع فيشنتشي ١/١، فسجل اغوستيني هدف نابولي، وقبله كان مارسيلو اوتيرو قد سجل هدف فيشنتشي. واخيرا فاز كالياري على تورينو بهدف وحيد سجله داريو سيلفا.

وكادت تقع الواقعة بين المدرب والادارة

مجموعة من اعضاء الهيئة الادارية لاحد الاندية الكبيرة والعريقة، دخلوا في جدال بيزنطي مع مدرب الفريق بعد المباراة كونه لم يمتثل لرغباتهم باستبدال احد اللاعبين بلاعب اخر.

المدرب قال: انا صاحب العلاقة ولا اقبل بمن يتدخل في شؤوني بتاتا، فما كان من احد اعضاء الادارة الا ان خاطب المدرب قائلا، دبر بالك توخذ يحالك مقلبه بكرة بلجيب واحد غيرك.

بالطبع مثل هذا الحوار مرفوض، فالمدرب هو صاحب العلاقة بمثل هذه الحالة، وهو في النهاية يتحمل ما الت اليه نتيجة المباراة، وحبذا لو عرف الاداريون قدر انفسهم ووقفوا عند حدهم، فذلك اجدى وانفع وكما يقول المثل: «اعطي الخبز لخبازه».

اخيرا المدرب بعد ان سمع هذا الكلام تحسس رأسه واتجه صوب النادي لتقديم استقالته، لكن الادارة رفضت طلب المدرب، كونها اي الادارة لا تستطيع احضار مدرب جديد كل شهر.

مكافآت ولكن

رئيس احد الاندية الكبيرة طلب من اللاعبين الحضور الى النادي بعد المباراة شريطة ان يكونوا فائزين، لكي يحصلوا على حقوقهم ومستحقاتهم السابقة، اما اذا كانت نتيجة المباراة غير ذلك، فعليهم اخذ الطريق من قاصرها، كما يقولون.

اللاعبون فازوا بعد انتهاء المباراة التي الت نتيجتها لصالحهم، واخذوا يسابقون الريح للوصول الى مقر النادي والالتقاء بالرئيس.

بمشاركة ١٦ فريقا

الاثنين تنطلق بطولة ميلاد القائد الثالثة بالكرة

تنطلق يوم الاثنين الموافق ٢٧/١١ مباريات بطولة ميلاد القائد الثالثة بكرة القدم داخل الصالات، بمشاركة ١٦ فريقا من الهيئات الرسمية والشعبية.

وقد قسمت الفرق بعد اجراء القرعة الى ثلاث مجموعات، الاولى وضمت فرق اتحاد الشرطة، بنك عمان، مؤسسة الايمان، الاسمنت، الدستور الرياضي، رابطة اللاعبين. اما المجموعة الثانية فقد ضمت فرق الجامعة الاردنية، المثيوم ابو شتيه، الملكية الاردنية، الشرطة الخاصة، الجامعة الهاشمية. وضمت المجموعة الثالثة فرق لواء الامن، مالترانس للتخليص، قدامى اللاعبين، المنتخب العسكري.

وسيصعد الى الدور الثاني الفائزان الاول والثاني من كل مجموعة، وسيتم تقسيم الفرق الستة المتأهلة الى مجموعتين، يلعب منها الاول والثاني ليلعبا حسب نظام التقاطع لافراز الفريقين اللذين سيلعبان المباراة الختامية، وستجري جميع المباريات على صالة الاتحاد الرياضي للشرطة. وسيلتقي فريقا اتحاد الشرطة وبنك عمان في الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين في لقاء الافتتاح.

ويذكر ان فريق الدفاع المدني قد حصل على لقب البطولة الماضية، لكنه لن يشارك في البطولة الحالية.

ذكريات لا يطويها النسيان

١٥

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

يرويها: عرفات حجازي

حديث الارواح يقطع جلسة لانقاذ الوحدة الوطنية الاردنية الفلسطينية

بدخول ان الشعب بالشيء يذكر، وفي الحالة النفسية تمثلت فيها من محاولات الوساطة العربية لانهاء الصراع الذي كان يهدد الاردن بالحرب الاهلية، وان عددا من الشخصيات العربية جاءت في محاولة للتدخل في انهاء صراع الاخوة وكان من بينهم الزعيم اللبناني المعروف كمال جنبلاط ورويت كيف تصاعدت الاشتباكات وبلغت ذروتها في الليلة التي وصل فيها كمال جنبلاط وكنا قد دعوناه الى مجمع النقابات المهنية في محاولة لبذل وساطته ومساعيه وتدخلاته مستغلا ما كان يتمتع به من رصيد وطني كبير لدى كافة الاطراف. وبت امضينا تلك الليلة على شرفة مجمع النقابات المهنية بينما كانت عمان تتلألأ بالاستعداد، في الوقت ذاته التي كانت سماؤها تكاد تحترق من كثافة الصواريخ واطلاق النيران التي لم تتوقف في تلك الليلة، حتى كان مستحيلا على بعضنا العودة الى منزله، والمحظوظون هم الذين وصلوا وصول منازلهم بعد ان تدخلت القوات الاردنية الفلسطينية المشتركة التي امنت الحماية والحراسة لهم حتى يصلوا منازلهم.

ليلة الفتنة اللعينة

وكانت معظم الشخصيات العاملة في الحقل الوطني قد تجمعت في تلك الليلة وبحثت الوسائل التي يمكن بواسطتها التدخل لوقف اطلاق النار، وكان الذي دعا لهذا الاجتماع هو المرحوم سليمان النابلسي الذي كان يعتبر «ابو الوطنيين». وعندما وصل كمال جنبلاط الى مجمع النقابات التقى بالمتواجدين الذين كانوا يعولون على يديه ليبذل كل مساعيه لوقف هذا القتال الذي لا يستفيد منه الا العدو المتربص، والذي يعمل ليل نهار على ايقاع الفتنة بين العرب وبشكل خاص بين الاردنيين والفلسطينيين. وقبل الاتصالات ... وكان الجوع الى جانب الخوف على الجميع، قد نال من الجميع فطلبنا بعض الفطائر لتسد جوع من اخذ يتضور في تلك الليلة اللعينة وعندما جاءت الساندويشات توزعنا حول الموائد الصغيرة وتحلق على احدى الموائد كمال جنبلاط والمرحوم سليمان النابلسي والشيخ عبد الحميد السائح وانا.

اشكالية التعارف مع جنبلاط

وقبل تلك الليلة لم يسبق ان اجتمعت بالزعيم اللبناني، ولكن عند وصوله مجمع النقابات وترحيبي به شعرت انه توقف قليلا عندما سمع اسمي ولكنه لم ينطق شيئا. ولكن عندما التففنا على مائدة العشاء (مائدة الساندويشات) عاد واظهر اهتمامه وسألني: اخي عرفات، هل سبق ان التقينا قبل هذه المرة؟ وطبعا نفيت انه حصل بيننا لقاء سابق.. ولكن عاد جنبلاط وهو يلح باننا نعرف بعضنا، وان اسمك ليس غريبا علي، وهنا اخذ المرحوم سليمان النابلسي يزيد في التعريف بيننا، وقال له انني رئيس التجمع المهني، وانني نقيب الصحفيين، وانني كاتب ومؤلف ولكن كمال الجنبلاط كان يؤكد انه يعرفني منذ زمن، وان العلاقة بيننا قديمة، وان لا علاقة لعلاقتنا لا بالعمل العلم ولا بالعمل الصحفي، وطبعا كنت اعرف منذ اللحظة الاولى الى اين اندفع كمال جنبلاط في تفكيره بل الى اين عاد في ذاكرته، لان اول معرفة لي بكمال جنبلاط كانت بالمراسلة، وفي قضية لا يجوز بحثها او التذكير بها في مثل هذا الجو المشحون بالفتن والانفجارات والدماء.

استحضار الارواح

وعندما لمست العلما من الزعيم اللبناني ان يعرف حقيقة العلاقة بيننا قلت له انها تتصل بعلاقة استحضار الارواح. وهنا نسي المرحوم جنبلاط حراجة الموقف الذي كنا نعيش فيه في تلك اللحظات الرهيبة، وارتفعت قهقهته وهو يقول بصوت مرتفع: واخيرا التقينا يا محضر الارواح. مجرد تذكير جنبلاط بقضية الارواح دفعته لاستعادة ذاكرته فلقد يروي للمرحوم سليمان النابلسي والشيخ السائح كيف ان الارواح تستطيع معرفة المستقبل، وان والدته نظيرة جنبلاط كانت قد حذرته بواسطة الارواح من ان الدروز على موعد مع حرب يشنها عليهم الاعداء، وان عليهم ان يأخذوا حذرهم حتى لا تقتلع جذورهم في سوريا ولبنان. وطلب مني ان اروي لهما القصة. وطبعا كانت اجواء تلك الليلة لا تسمح بالاستطراد بالحديث عن استحضار الارواح، لان شدة تبادل اطلاق النيران بين الجانبين قد تزايدت في تلك الليلة حتى ان المرحوم جنبلاط كان يضطر الجلوس في بعض الاحيان في غرفة عامل الهاتف ليواصل اتصالاته مع المرحوم وصفي التل رئيس الوزراء من جهة وياسر عرفات والمرحوم ابو اياد من جهة اخرى حتى يبذل الجميع جهودهم لوقف هذا الجحيم الذي غطى سماء عمان. ولكن بالرغم من كل هذه المآسي وعندما ودعنا كمال جنبلاط في اليوم التالي بعد ان قرر الهروب من عمان التي لم يستطع ان يقدم لاطرافها شيئا، بالرغم من تلك الاجواء قال لي وهو يودعني ويضغط على يدي: لا بد ان تأتينا الى بيروت حتى نستطيع مواصلة حديث استحضار الارواح الذي قد يكون له علاقة بهذا الجنون الذي يطغى اليوم على عمان!

وهنا لا بد من الحديث عن قصة استحضار الارواح التي طفت على تفكير الزعيم اللبناني رغم الجو المشحون بالنار الذي كان يسود الاردن في تلك الايام.

وبالرغم من اننا كما قلنا في بداية اليوم ان الشيء بالشيء يذكر، وان زيارة جنبلاط الى عمان لا بد ان تقودنا الى الحديث عن جنبلاط الذي عرفته قبل ذلك الوقت بستة عشر عاما، ولكن تلك المعرفة التي كانت عن طريق استحضار الارواح اولا ومن ثم عن طريق المراسلة.

* الرسالة التي بعثها الزعيم اللبناني كمال جنبلاط عام ١٩٥٤ للزميل عرفات حجازي عن استحضار الارواح.

* شخصيات الاردن كانت مرصودة لوقف القتال والحفاظ على الوحدة الوطنية وفي هذه الصورة التاريخية يجتمع اربعة رؤساء وزارات في مناسبة واحدة وهم من اليمين: احمد اللوزي وسعيد المفتي وسليمان النابلسي وبهجت التلهوني والاول من اليسار راوي الذكريات عرفات حجازي.

في اول جلسة لاستحضار الارواح في اريحا نظيرة جنبلاط تحذر من ثورة الدروز في سوريا

محمد عبد الهادي

وتبدأ القصة عام ١٩٥٤ عندما كان المرحوم محمد عبد الهادي قائم مقام لمدينة اريحا. وكان المرحوم محمد شابا في منتهى الاناقة بدأ حياته ضابطا في الجيش البريطاني وكان زميلا في ذلك الوقت للمرحوم وصفي التل. وفي زمن الانتداب البريطاني على فلسطين عين قائم مقام للخليل وبعد ضم الضفتين انتقل قائم مقام لاريحا. وبالرغم من ان محمد عبد الهادي كان من شخصيات المجتمع ونجم كل الحفلات التي ما كانت تنقطع في فنادق ومتنزهات اريحا، الا انه فجأة اعتزل الحياة الاجتماعية، واصبح من المهتمين بقضايا الارواح، ثم اصبح من المختصين والعلماء في هذا العالم الغريب وكان يجري اتصالات مستمرة مع مشاهير علماء الارواح في بريطانيا والولايات المتحدة الى ان جاءني ذات يوم، وبالتحديد يوم الخميس ١١ شباط ١٩٥٤، وطلب مني الحضور مساء ذلك اليوم الى فندق القصر الابيض لمشاهدة اول طريقة توصل اليها لاستحضار الارواح.

غرفة استحضار الارواح

وفعلا كنت مساء ذلك اليوم في احدى غرف الفندق المشهور، والذي كانت ترتاده شخصيات المجتمع والمسؤولون وخاصة في ايام الاعياد وعطل نهاية الاسبوع. ولقد ادهشني ان الغرفة التي جرى تخصيصها تلك الليلة لاستحضار الارواح كانت تضم المرحوم الشيخ محمد علي الجعبري والدكتور فهيم ناصر وسيدة لبنانية درزية اسمها شذى وطبيبين اجنبيين احدهما انكليزي والثاني سويدي وسيدة فرنسية تعمل في القسم الصحي بوكالة الغوث.

وكانت يتوسط الغرفة طاولة مستديرة عليها كرتونة بيضاء اسطوانية بالحجم الكبير كتبت على اطرافها الاحرف الابجدية من جهة والاعداد الرقمية من صفر حتى تسعة من الجهة الاخرى، وقد جرى وضع فنجان قهوة في وسط الكرتونة الاسطوانية.

ووضع على احد الطاولات الصغيرة الجانبية جهاز اسطوانات من النوع القديم، واخذت تصدر عنه موسيقى هادئة تتناسب مع الاضاءة الخافتة التي سادت الغرفة في ذلك الحين.

طريقة استحضار الارواح

وفجأة ارتفع صوت محمد عبد الهادي وكأنه يخطب في حشد من الناس، وبالمناسبة كان المرحوم خطيبا مؤثرا في المناسبات العامة، وقال ان هذه هي اول مرة يجري فيها استحضار الارواح في مدينة اريحا، وحتى تنجح التجربة لا بد من ان تتوفر عدة شروط اولها الايمان من الجميع بهذه الحقيقة، وهي امكانية استحضار الارواح، ومن لا يؤمن عليه مغادرة المكان حالا، لان الارواح لن تأتي لمكان فيه مشككون، ثم ان اكثر ما يغضب الارواح الاستهزاء بها، ولهذا يمنع منعا قاطعا الضحك اثناء الجلسة، حتى لا تظن الارواح انها سبب هذا الضحك. ثم قال انه بحاجة الى شخصين: رجل وامرأة للجلوس حول المائدة، والى مراقب يقوم بتسجيل ما تقوله الارواح. وفعلا جرى اختيار المرحوم الشيخ الجعبري والسيدة شذى للجلوس حول المائدة واختياري لمراقبة ما سيجري مع الارواح، وبعد ان اخذنا اماكننا حول المائدة اشار محمد عبد الهادي على الشيخ الجعبري وعلى السيدة شذى بان يضعا اصبع السبابة على الفنجان الذي يتوسط الكرتونة الاسطوانية، وقال انه عن طريق السائل والتوجيه وهما الرجل والمرأة اللذين يضعان السبابة على الفنجان، سيجري الاتصال مع العالم الآخر، عالم الارواح!!

واخذ المرحوم عبد الهادي ينادي الارواح ان تسجل اسماءها والتعريف عن نفسها حتى يتعرف الحضور عليها. وطبعا لا احد يمكن ان يرى الارواح بل ان حركة خفيفة تجري في اصبع السبابة للشيخ الجعبري، وبذات الوقت تجري في اصبع شذى فيتحرك الفنجان بهدوء نحو احد الاحرف ثم يعود الى مكانه في الوسط ثم يعود من جديد حتى تتكون الكلمة ثم تتكون الجملة. وتحرك الفنجان بين اصابع الشيخ الجعبري وشذى، واقترب من حرف الراء ثم الفاء ثم الياء والعين، وكنت اسجل هذه الحركات الى ان اعلنت بانشاء اول روح اتصلت معنا كان اسمها «رفيع طاشه». ولم يعرف احد هذا الاسم، وانتقلنا الى روح اخرى وجاءت اسماء شافع ورقية من الدقهلية بمصر، ثم بسيمة ووطفة، الى ان جاءت العبارة المثيرة التي هي سبب الكشف عن هذه القصص بما فيها عملية استحضار الارواح.

نظيرة جنبلاط

وجاءت الاحرف سريعة، وجاءت لتكون بعد تلك الكلمات التي كنت ادونها حرفا حرفا وكلمة كلمة، وتكونت معنا في النتيجة العبارة التالية: انا نظيرة بلغوا ابني كمال سقوط وشغب ورصاص يخرب سورياء.

وعندما اردنا التوقف عن التسجيل لفك رموز هذه العبارة لم تعطنا الارواح الفرصة، بل اشتدت عملية السائل والموجه وحركة سبابة الشيخ الجعبري وشذى دون رغبة منهما لتسجيل العبارة التالية: سقى رفات سوريا نسيم هوى بلادي-يدي سورياء! وبعد ان انتهينا من تسجيل هذه العبارة شعرنا بالتعب والارهاق، وطلبنا ان نستريح قليلا. وفعلا اضيئت الانوار في الغرفة، وتوقفت موسيقى بيتهوفن عن البث، واخذنا نحلل معنى الرسالة، الى ان قالت شذى، التي كما قلت سابقا انها درزية: ان نظيرة التي بعثت الرسالة هي زعيمة جبل الدروز الراحلة نظيرة جنبلاط وهي والدة الزعيم اللبناني كمال جنبلاط تطلب منا ان نحذره من ان «سقوط وشغب ورصاص يخرب سورياء». وقد طلب مني الجميع ان ابعث برسالة لكمال جنبلاط وابلغه بما حصل، الا انني رفضت لانني اعتبرت نقل مثل هذه الرسالة هو ضرب من الجنون، او على الاقل فان كمال جنبلاط سيتهمني بالجنون!

ثورة جبل الدروز

ولكن فعلا بعد اسبوعين على تلك الجلسة التي جرى فيها استحضار روح نظيرة جنبلاط نشبت الحرب في جبل الدروز بين الجيش السوري وبين الدروز بزعامة سلطان باشا الاطرش، وقد استمرت هذه الحرب فترة انتهت بلجوء سلطان باشا الى الاردن، ومقتل اكثر من خمسين الف سوري، معظمهم من الدروز.

وذات صباح، دخل مكتبي المرحوم محمد عبد الهادي ملهوفا، وسألني عن السجل الذي سجلت فيه وقائع جلسة الارواح، وما حاولت الاستفسار قال بصوت متهدج: الم تسمع الاخبار؟ اننا لم نقم بواجبنا تجاه الارواح. لقد طلبت منا نظيرة ان نحذر ابنها كمال من السقوط والشغب والرصاص الذي سيخرب سوريا حتى يمنع حدوثه، ولم نفعل شيئا! وفعلا، وبعد ان عدت الى وقائع الجلسة، اخذت اشعر بعقدة الذنب، فامسكت القلم، وكتبت رسالة الى كمال جنبلاط ورويت له ما حدث، وقلت له انني ما زلت اخشى ان تتهمني بالجنون، ولكن هذا حدث فعلا، وانا ما زلت اتمتع بكامل قواي العقلية. وكانت المفاجأة انني تلقيت بعد فترة رسالة صادرة من امستردام مؤرخة بتاريخ ١٨ ايار عام ١٩٥٤ موقعة باسم كمال جنبلاط يقول فيها انه لم يندهش لما جاء على لسان والدته اثناء جلسة استحضار الارواح، لان فكر الانسان كما جاء في رسالة جنبلاط عندما يصفو ويتطهر، او عندما يوجه الى التامل بهدف معين او بفكرة، قادر ليس ان يدرك فقط الماضي، بل المستقبل ايضا. وحدثني في رسالته عن رحلاته الثلاث الى الهند، وما عرفه من بعض كبار «رجال اليوغا» الحكماء حول هذه القضايا وكيف يعللونها. وروى انه حدثت معه اشياء مماثلة لا يستطيع ان يقولها للناس، لانه عندما اخبر بها اصدقاءه الحميمين كانوا اول من استغربها، ولكنها تحققت فيما بعد. وقد نصحني كمال جنبلاط في رسالته تلك ان اطالع عددا من كتب المتصوفين الهنود التي تحمل افضل شرح لهذه الظواهر ومصدرها.

هذه هي القصة التي حاولت ان تستأثر بتفكير الزعيم اللبناني كمال جنبلاط الذي جاء الى عمان ضمن مساعي الدول والشخصيات العربية لمنع الانفجار الذي كان الاعداء يعدونه لهذا البلد الصامد، وهذا الشعب الذي ما كان يوما الا واحدا، ولكن بالرغم من استحالة ذلك على الدول والشخصيات العربية، فقد استطاع العقل الاردني الفلسطيني في النتيجة ان يواري الفتنة، وان ينهي شرورها من اجل يعود هذا الشعب بكل اصوله ومنابته شعبا واحدا اعاد بناء ما جرى تدميره، بل اعاد بناء حضارة لم تشهدها المنطقة في يوم من الايام.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

النقابات الى اين؟

تمثل النقابات المهنية في الاردن انجازا حضاريا عظيما تشهد له مكاسبه التي انعكست على اداء المهنة، والمحافظة على مستواها الكريم، كما انعكست على اعضاء النقابات ومحافظتهم على انتمائهم لبلدهم كمحافظتهم على شرف المهنة ورسالتها.

ومن خير انجازات هذه النقابات حمايتها للاردن من «ادعياء المهنة» الذين يحملون الشهادات (المصدقة) من بعض الجامعات التجارية في اوروبا الشرقية او الاتحاد السوفياتي سابقا، او بعض الدول الغربية، وكشفها لهؤلاء الادعياء المزورين، وحماية الاردن من شرورهم.

ومن انجازات النقابات الوطنية ايضا حرصها على ان يكون الطبيب او المهني قادرا على ممارسة المهنة بكفاءة، عن طريق الامتحانات التي كانت تقوم بها، او عن طريق دراستها العلمية لمستوى الجامعات في الدول الشرقية والغربية وخريجيها، او عن طريق المساءلة العلمية لمن اخطأ، وايقاع العقوبة على من اهمل او اساء وقصر.

ومن اعظم انجازات النقابات هذا السور المتين الذي وحد الاطباء والمهندسين واصحاب المهن المختلفة ليحموا الاردن، الحبيب من الاختراق الصهيوني عن طريق ميثاق النقابة الذي يلزم جميع اعضائها بقرارها، ليكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

هذا وقد يعترض على هذا الانجاز ولا يعد في المصلحة العامة!

وقد يعترض البعض على قرار مجلس النقابة، ويرونه غير محقق للمصلحة! هذا لهم. فالديمقراطية الحقة تسمع الراي والرأي الاخر. فكيف نعالج هذا الامر؟انعالجه باصدار قانون جديد قيدا يحرم خيرة ابناء المجتمع علما وثقافة ووعيا من الاطباء والمهندسين واصحاب المهن من ان يبدوا رأيهم في قضايا امتهم المصيرية، ونقول لهم: الزموا مهنتكم تسلحوا، واتركوا السياسة تغنموا، ام نعالجه بحرمان مجلس النقابة من حقه في الزام اعضائه بمثل هذا القرار عن طريق اصدار تشريع جديد يعدل القانون السابق ويمزق النقابات من الداخل ويحولها الى جماعات بدل الوحدة على قرار المجلس.

انني ارى ان معالجة «مشكلات» الراي والرأي الاخر لا تتم بقانون ينصر فئة على اخرى، ووجهة نظر معينة، او يحرم النقابات من نعمة «الجماعة» والالتزام برأي القيادة المنتخبة نقيبا ومجلسا، وانما يتم الامر بمزيد من الديمقراطية. فبدل الغاء قانون، واصدار قانون او تعديل، وجمع الانصار والمتنفعين، ونشر اجتماعاتهم وتصريحاتهم في التلفزيون، ليزعموا انهم ممثلو الاغلبية الصامتة، وانهم يطالبون باسمها بتعديل القانون. اقول لهم: كان أولى بكم ان تطالبوا باجراء انتخابات جديدة، نظرا لاختلاف الظروف وما جدّ على الساحة الاردنية من احداث.

وكذلك تفعل الامم الاخرى ورجال السياسة حيث تجدّ احداث فيرجعون الى اصحاب الشأن، ليقول الاطباء والمهندسون والمهنيون على اختلاف تخصصاتهم كلمتهم، وليعبروا عن ثقتهم بمجلس جديد ورئيس جديد يمثل المرحلة الجديدة ومتطلباتها. فان جددوا ثقتهم للقيادة النقابية الحالية فهذا لهم.

وان لم يجددوا ثقتهم ايضا فهذا لهم، فلماذا تعديل القانون اذا كنا نؤمن بالديمقراطية . وأن الاكثرية الصامتة هي صاحبة القرار. فلنرجع اليها، ولا حاجة لكمّ الافواه بالتشريع، ولحرمان النقابي من حقه في ابداء رأيه في اخطر ما تتعرض له امته العربية والاسلامية من اخطار، وما يتعرض له الاردن الحبيب من مخاوف وهموم.

ان الصدق مع النفس ومع الناس ان نطالب بانتخابات جديدة لا بقوانين جديدة تحرم النقابة من مكتسباتها الحضارية والوطنية، وتفتح الباب واسعا لتمزيق صف النقابة ووحدتها ووحدة قرارها في مواجهة الاخطار السابقة واللاحقة. والله المستعان.





هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

الاردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان-١٩٩٥/١١/٢٧

يقظة!

رئيس العمال: كيف يستطيع شخص واحد ان يرتكب كل هذه الاخطاء خلال يوم واحد؟

العامل: بطريقة سهلة، هي ان يصحو مبكرا!

مع الناس

موسى زيد الكيلاني

في موضوع الخبز

لسيادة الشريف زيد بن شاكر حق علينا جميعا ان نتوجه له بالشكر اذ تجاوب مع مقترحات وزير التموين السيد عادل القضاة الذي رفض رفع اسعار المواد التموينية هذا الاسبوع.

الكل يعرف ان بلدنا يدفع ما يزيد على تسعين مليون دينار دعما لاسعار المواد الغذائية الرئيسية لتبقى في مقدور الموازنة العائلية لذوي الدخل المحدود.

والكل يعرف ان قسما من خبزنا المدعوم يجد طريقه مهربا الى بعض الدول النفطية في الجوار وهم اغنى واقدر.

لقد رفض الاردن في عام ١٩٨٩ الوصفة الاقتصادية التي اقترحها ممثل صندوق النقد ومندوب البنك الدولي عندما طالبا برفع الدعم عن اسعار الخبز واللحوم والحليب، لسداد جزء من ديونه للعالم، وجاءهم رد ابن الامير شاكر:

«ديون الدولة امر ستجد عدة وسائل لتسديدها، ولكن لن تكون ابدا على حساب لقمة الخبز التي يقتاتها الاردنيون».

وقبل ايام تكررت اجتماعات وضغوطات رجال الاعمال من مستوردي المواد الغذائية وطالبوا (وهم بذلك محقون نظريا) بتعويم الاسعار في الاردن نظرا لتقلبات السوق العالمي وتذبذب اسعاره مما يلحق بهم- وهذا صحيح- خسارة مادية كبيرة، اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الآن، وبالاسعار التي حددتها وزارة التموين عملا بصلاحياتها القانونية.

وقد ضربوا على ذلك مثلا ما حصل لمخزون القمح العالمي هذا العام، الذي نقص محصوله الى الخمس بسبب عوامل دولية عديدة، مما أدى إلى ارتفاع سعره.

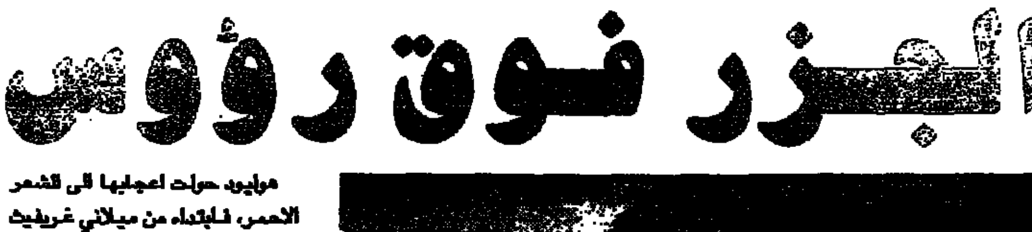
والمنطق والربحية يفرضان رفع اسعار الكثير من المواد الغذائية التي يشتريها مواطننا بما يعادل نصف الثمن، واحيانا ثلث الثمن.

ولكن جاءت التوجيهات واضحة جلية لوزير التموين:

«نضاعف مقدار الدعم لرغيف الخبز ولقمة المواطن من خزينة الحكومة ولا نقبل ان يتضاعف سعر المواد التموينية على ابنائنا».

فالشكر اولا لسيادة الرئيس والشكر ثانيا لوزير التموين عادل القضاة، والشكر ثالثا لرجال الاعمال من مستوردي المواد الغذائية الذين آثروا مصلحة المواطن على خسارة ارباحهم المالية.

وقد يكون ما سبق امثولة تصويرية للمعادلة الذهبية التي نظمت ونسقت العلاقة بين القيادة السياسية والقطاعات الاقتصادية وجماهير المواطنين، فكانت هذه المعادلة من اسرار تميز الاردن وصموده ومتانة نسيجه الاجتماعي.



لون الجزر فوق رؤوس الجميلات



سيندي كراوفورد

هوليود حولت اعجابها الى الشعر الاحمر، فابتداء من ميلاني غريفيث ووصولا الى راكيل ويلش، صارت نجمات هوليود يصبغن شعرهن باللون الاحمر، ويعجبهن ذلك لدرجة ان ملكة جمال امريكا الاخيرة ظهرت بالشعر الاحمر لاول مرة منذ قرن.

كان الشعر الاشقر هو السائد خلال وقت طويل، ثم اخذت بعض الممثلات وعارضات الازياء في اختيار اللون الاحمر، وفجأة تحول الامر الى نوع من الموضة التي تركض اليها كل الشهيرات، وبالتالي كل نساء المجتمع، كما تقول خبيرة الجمال جين سيجرستروم، التي تعطي النساء نصائح حول مظهرهن.

وتقول جين: حين تغير المرأة لون شعرها تصبح اكثر جاذبية. وقد اصبح شائعا ان المرأة ذات الشعر الاحمر مثيرة، ويسعى الرجال للتعرف عليها.

وقد عرفت شاشة السينما كثيرا من الممثلات اللواتي اخترن لون الجزر، كما كان يطلق عليهن، وكانت لوسيل بال قد ظهرت بالشعر الاحمر، فتحولت الى «قنبلة اغراء» كما وصفت، بينما كان الشعر الاحمر من اسباب شهرة المغنية الريفية ريبا ماكنتاير، اما المغنية وينونا جود فقد عرفت بخصلات الشعر الحمراء الطويلة منذ سنوات.

هذه الايام انضمت الى ركب حمراوات الرؤوس نجمات شهيرات جدا مثل جوليا روبرتس، وجولي فيشر، ومادونا، ولورين هولي، وعارضات شهيرات مثل سيندي كراوفورد ليندا ايفانجيليستا وانجي ايفرهارت.

وتقول عالمة النفس د. جويس برودن: اتجاه نساء هوليود الى اللون الاحمر يتبع تغير الذوق لدى الرجال والنساء على حد سواء. لقد تعودنا كثيرا على الشعر الاشقر، واصبحنا نرى المرأة بالشعر الاحمر ذات خطر واثارة. لقد تحدثت مع نساء حمراوات كن شقراوات من قبل فقلن ان الرجال ذوي الدماء الحمراء يرونهن اكثر جاذبية منذ غيرن لون شعرهن.

وهؤلاء النساء يقلن: قد تكون الشقراء اكثر مرحا، لكن «الحمراء» اكثر اثارة.

راكيل ويلش

ريبا ماكنتاير

مادونا

ميلاني غريفث

... في تشخيص السرطان النسائي

تقدم ملايين النساء الخائفات من سرطان المبيض كل عام على اجراء فحص دم غير ضروري. قد يقود الى اجراء عملية غير ضرورية لاستئصال المبيض. هذا ما تؤكده الدكتورة بيث كارلان مديرة مركز لاحد برامج مراقبة سرطان المبيض في لوس انجلوس، وتضيف ان هذا الفحص قد يقود الى عمليات جراحية اخرى غير لازمة.

ومن المعروف ان سرطان المبيض يصعب تشخيصه في مراحله الاولى، وليس هناك اي فحص قادر على ذلك، حتى فحص الدم المنتشر.

وتشير احصائيات المركز الطبي الى انه يتم تشخيص اكثر من ٢٤ الف حالة اصابة بسرطان المبيض سنويا في امريكا، ولكن اكثر من اربعة ملايين امرأة يحاولن لاجراء فحص الدم الذي يتم من خلاله الاشارة الى وجود السرطان في ١٥بالمئة من هذه الحالات رغم عدم وجود السرطان في معظم هذه الحالات.

ويمكن لهذا النوع من الفحص ان يسجل نتيجة ايجابية خلال الفترة الشهرية للمرأة. وتكمن الخطورة هنا في ان عددا كبيرا من النساء اللواتي يسجل الفحص نتيجة ايجابية لهن يلجأن الى عمليات جراحية للبحث عن وجود نمو شاذ في مبيضهن، كما يلجأ عدد منهن الى استئصال المبيض بهدف الاحساس بالامان، مما يتسبب في وصول مبكر الى سن اليأس، اضافة الى مشاكل صحية اخرى.

وفحص الدم الذي يسمى (CA125) يفشل في تحديد وجود السرطان في وقت مبكر لدى نصف او ثلاثة ارباع النساء المصابات بهذا المرض، وبذلك يعطيهن اطمئنانا خاطئا.

وتشير الدكتورة الى ان هذا الفحص يجب ان يجري فقط للنساء اللواتي سجلت عائلاتهن تاريخا بالاصابة بهذا المرض، ولذلك فهي تنصح النساء بعدم الاهتمام بهذا الفحص والاكتفاء بمراقبة ما يلي: الزيادة غير الطبيعية في البول، الامساك المتكرر، الانتفاخ، عدم الاحساس بالراحة في منطقة البطن لفترة طويلة، اضافة الى اجراء فحوص سنوية لمنطقة الحوض.

اسباب طبيعية واخرى مرضية وراء ايام الشتاء الحزينة



كآبة الشتاء

عندما تخفق اضواء الشمس الساطعة مع رحيل الصيف، وتدخل عتمة الشتاء متسللة الى المنازل وهي ترخي ستائرها، وتختصر انفتاحها على الخارج، فان موجة من الكآبة تنتشر بين الناس، تكون خطيرة في الدول التي يمتد شتاؤها طويلا، لدرجة ان واحدا من كل عشرين شخصا في تلك البلاد يصبح مريضا بدرجة خطيرة.

ومن الامور الطبيعية لدى الانسان في الشتاء، الاحساس بانه اقل طاقة، واكثر اقبالا على الطعام، واقل في ساعات النوم، وهذه ردود فعل عادية تجاه ايام الشتاء المعتمة، وفيها يصبح طبيعيا ان تميل طبيعة الانسان الى الحزن، فكل ذلك رد فعل لنقص الضوء الذي تعود عليه صيفا.

الضوء، كما يقول العلم، يأمر الدماغ بان يتوقف عن افراز كيماويات محددة، وعندما يصبح النهار معتما، فان الرسالة لا تصل، وهذه الكيماويات الدماغية لها تأثيرات كبيرة، منها زيادة الشهية لتناول الطعام وزيادة الوزن بعد ذلك، ومنها حاجة اكبر الى النوم، واحساس بعدم القدرة على الابداع.

هذه التغيرات تكون في العادة طفيفة وتدريجية، ويستطيع الانسان ان يتكيف معها، والذين يعانون من آثار نفسية لتغير الفصول، يمكنهم ان يرصدوا ذلك لديهم، وان يتعاملوا معه، خاصة بطول الشتاء الذي يحمل معه جرعة مضاعفة من الكآبة والخمول، تبدأ مع اول ليلة ولا ترحل الا مع حلول الربيع.

وبدون وعي هذه الحالة والتعامل معها بطريقة مناسبة، فانها قد تخلق مضاعفات كبيرة، تحتاج بعد ذلك الى علاج نفسي ضوئي مكلف جدا، ونتائجه ليست مضمونة تماما، ويعتقد الاطباء ان هذا التحول للوراء يبدأ من الحزن الطبيعي لتغير الطقس، وهو امر يسهل علاجه اذا أحسن تشخيصه مبكرا، وقد اختصر الاطباء اسمه في كلمة «ساد» التي ترتبط بالحزن، واشاروا الى ان «لامن سكان المناطق الضبابية الشتاء كبريطانيا» يعانون من هذا الخلل الصحي، وان ٢١٪ منهم لديهم درجة اقل منه تسمى «احزان الشتاء»، ويقول الاطباء ان المرأة تعاني من هذه الحالة اربعة اضعاف ما يعانيه الرجل، وان هذه الحالة قد تصيب الناس في اي عمر، رغم ان تأثيرها غالبا ما يكون بين فئات الاعمار من العشرينات الى الاربعينات.

ويحذر الاطباء من اعتقاد الشخص بانه يعاني من «ساد» وهو ليس مصابا به، ويقولون ان الاصابة بالمرض تعني مراقبة المشاكل التي تطرأ على الشخص لمدة ثلاث سنوات متتالية، فتتكرر خلال الشتاء، وتختفي خلال الصيف، لان موسما واحدا من الحزن، في شتاء واحد، لا ...

غالبية مشاكل المثانة تعالج دون جراحة

الناس الذين يعانون من مشاكل في المثانة يشكلون نسبة لا يستهان بها بين البالغين في اي مجتمع، مع ذلك فان معظم هذه المشاكل يمكن ان تعالج، دون اللجوء الى الجراحة كما يؤكد د. ويلي دافيلا، الخبير الامريكي في امراض المثانة.

ويقول د. دافيلا ان عدم القدرة على السيطرة على عمل المثانة كثيرا ما يربك الناس، وهو غالبا ما يمنع النساء على وجه الخصوص من ممارسة حياتهن الاجتماعية بحرية، بسبب حاجتهن الى البقاء بالقرب من الحمام.

ويشير الدكتور دافيلا الى انه يمكن مساعدة كل شخص يعاني من هذه المشكلة تقريبا في تخفيف حالته المحرجة. ويوضح ان سببها هو ضعف في عضلات التجويف الحوضي التي تسند المثانة. ويقول انه بسبب الحرج الذي يحس به من يشكون من هذا المرض، فانهم لا يطلبون العون الطبي، مع ان علاج المشكلة غالبا ما يكون سهلا، وبدون جراحة.

ويقول د. دافيلا ان تغييرا في الحمية الغذائية سيكون مطلوبا في معظم الاوقات، وخاصة تجنب القهوة، وكل ما يحتوي على مادة الكافيين، لانها مثيرة للمثانة.

كما يجب القيام بتنظيم عمل المثانة، وذلك بالذهاب الى الحمام في اوقات محددة، لا بسبب الضرورة، ثم يستطيع المريض ان يباعد بين هذه الاوقات حتى تقوى المثانة وينتظم عملها، كما يتم توجيه المريض لاجراء تمرينات تقوي عضلات الحوض.

ويعتقد د. دافيلا ان تنظيم عمل المثانة عن طريق التوقيت، وتقوية عضلات الحوض عن طريق التمرينات الرياضية، يكفيان لعلاج ٨٠٪ من عدد الناس الذين يعانون من مشاكل في المثانة. اما البقية، فقد يحتاج جزء منها الى جهاز صغير، او بعض الادوية، لتبقى نسبة ضئيلة فقط هي التي تحتاج الى الجراحة.

ويقول د. دافيلا: ان اهم ما في موضوع المثانة هو ان يعرف المريض بها ان العلاج متاح امامه اذا طلبه.

ماهو مجاني لا يسرق

ليست هناك ضرورة للاستيلاء على دراجة في بلدة بورتلاند بولاية اوريغون الامريكية، حتى تستمتع بقيادتها، لسبب بسيط هو ان الدراجات متوفرة في الشوارع، ويمكنك استخدامها مجانا، ثم تركها في المكان الذي توصلك اليه.

ويوجد في هذه البلدة حتى الآن ٣٢٥ دراجة مجانية، يستطيع كل شخص ان يستخدمها، وكل دراجة تحمل شارة تقول: دراجة مجانية من قبل المجتمع، يرجى اعادتها الى شارع رئيسي حتى يستطيع غيرك استخدامها.

ويقول توم اوكيف العقلية التي تقف وراء الفكرة: انك لا تستطيع ان تسرق شيئا مجانيا.

وقد جمع اوكيف الدراجات من السكان، ودوائر الجيش والشرطة، كمنح، كما يتم التبرع بالصبغ والتصليح، ثم توزع الدراجات في شوارع البلدة.

ويقول اوكيف ان الفكرة حققت نجاحا كبيرا لدرجة ان مدنا اخرى اخذت تفكر في تطبيقها.

العلكة ليها فوائد اخرى

اذا كنت تتصور ان العلكة لا تفيد الا في المضغ، فان غيرك يعرف انها افادت فيما هو اهم، وهو ما ينشره عادة كتاب العلكة الذي يصدر في امريكا:

* استطاع طبيب اسنان في سانتياغو التعرف على قاتل بواسطة قطعة علكة وجدت في خزانة مغبرة في مسرح الجريمة، آثار الاسنان على قطعة العلكة اوضحت وجود حشوة مفقودة من احد اسنان القاتل.

* عندما لاحظ كابتن الطائرة العسكرية البريطانية وجود رشح فيها وهو يقطع الاطلسي عام ١٩١١، خرج بحل عبقري، فوزع كمية من العلكة على فريقه وطلب منهم ان يمضغوها بقوة، ثم الصقها على مكان الرشح، وانقذ حياة الركاب.

* بعد الحرب العالمية الثانية، خطف صائدو الرؤوس في بورينو احد الديبلوماسيين، ورفضوا ان يطلقوا سراحه قبل ان تدفع لهم الفدية التي طلبوها، وهي كميات كبيرة من العلكة التي تخرج الفقاقيع.

عمر الطيبين اطول

اشارت دراسة جديدة ان الناس الطيبين يعيشون عمرا اطول من المكتئبين الذين لا يحتملون لغيرهم والطائشين.

والرجال على وجه الخصوص يعيشون عمرا اطول بشكل ملموس، اذا كانوا اصحاب ضمير ومنظمين وفطنين وغير مغرورين. الدراسة نشرت مؤخرا في مجلة «اميريكان سايكو لوجيست».

حفلات زفاف ليس لها ما يماثلها

تعتبر ليلة الزفاف من اجمل الليالي وامتعها في حياة الانسان، ويأمل الشباب والشابات ان تكون ليلتهم متميزة، يذكرها كل من يحضرها، وفي الزفاف التقليدي يجتمع العروسان مع المدعوين في مكان العرس لاقامة الافراح والليالي الملاح.

لكن العالم يشهد العديد من حالات الزفاف الغريبة والطريفة في الوقت نفسه.

فمن اطرف حفلات الزفاف مثلا تلك التي اقيمت تحت سطح الماء في المحيط الاطلسي، فعلى عمق ١٨ قدما قالت العروس: (نعم اقبل به زوجا).

وفي احدى الحفلات الطريفة الاخرى، اختار العروسان ومعهم المدعوون، ارتداء اقنعة مهرجي السيرك، لتتحول الحفلة الى حفلة سيرك.

وتعلق شاب وفتاة ليلة زفافهما في الهواء بعد ان القيا بنفسهما من على جسر في كندا وهما مربوطان الى حبل.

وفي احدى الحفلات اختار العروسان ومعهما اصدقاؤهما ارتداء ملابس مثل الممثلين في مسلسل «رحلة النجوم».

وركبت احدى العرائس على زلاجات لتنطلق الى عريسها وهي ترتدي فستانها الابيض الجميل.

واختار عروسان ان يربطا الى سيارة سباق لتجرهما في مضمار السباق، وكان يقود السيارة والد العريس والى جانبه والد العروس.



وسط الماء



ستار تريك

الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات [illegible] وفي الخارج [illegible] دولار للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة [illegible] او ما يعادله بالعملة المحلية